مخطوط رقم	3346 م.ك	الموضوع	شعر
العنوان	$ ثغور المدح البواسم		
المؤلف	القوصي ; شهاب الدين ابو المحامد (الفدا) اسماعيل بن حامد بن عبدالرحمن الشافعي الانصاري الخزرجي ـ 653 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن (8) هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	113
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service

Chester Beatty
Library
MS

21 11 1978

5 cm

3346

THUGHŪR AL-MIDAḤ AL-BAWĀSIM, by Shihāb al-Dīn Abu 'l-Maḥāmid (Abu 'l-Fidā') Ismā'īl b. Ḥāmid b. 'Abd al-Raḥmān al-Shāfi'ī al-Anṣārī al-Khazrajī AL-QŪṢĪ (d. 653/1255).

[Extracts from an anthology of Arabic poetry, followed (fol. 64) by extracts from various other works.]

Foll. 113. 21 × 14·7 cm. Fine naskh.

Undated, 8/14th century.

No other copy appears to be recorded.

مجموع مبارك يشتمل على
ملح واشعار من تاليف الشيخ
شهاب الدين احمد بن اسمعيل
القوصي تغمده الله برحمته

بسم الله
قد دخل في نوبة الافقر
خليل بن الشيخ حسين [illegible]
[illegible]

في مدح العلم
اذا ما مات لم يعرف بعلم [illegible]
اذا ما العلم لم [illegible] [illegible]
[illegible]
اترك العلم وحصل مالا [illegible]
لا يسعك العلم ولا [illegible] [illegible]

عبد الله بن [illegible]
[illegible]

الملك لله [illegible]
ملكه [illegible]
عبد الله بن [illegible]
بن اسمعيل عفي عنه
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ وهو حسبي

من الكتاب المسمى بثغور المدح البواسم ٥ لتاج الجامع والمعالم ٥ وسراج الاعارب والاعاجم ٥ من تأليف الشيخ شهاب الدين ابي حامد اسمعيل القوصي تغمده الله برحمته ٥ فمن ذلك ما رواه عن بعض مشايخه عن العباس بن الازرق انه قال دخلت على الامام الشافعي رضي الله عنه فقلت يا ابا عبد الله فقت في الفقه اهل الفقه وقد شئت فيه الايمة وناخذ الصلات والارزاق وما نصيبنا منه شي ولنا هذا الشعر وقد جئت تداخلنا فيه واما ان تشركنا في ذلك او تدع الشعر لنا وقد جئتك بابيات قلتها فان اجزتها تبت منه من الشعر وان عجزت تتوب فقال الشافعي رضي الله عنه ايتني بها

وكانت الابيات التي للعباس بن الازرق ٥

ما همتي الا مقارعة العدى خلق الزمان وهمتي لم تخلق
والناس اعينهم الى سلب الغنى لا يسالون عن الحجا والاولق
[illegible] من رزق الحجا حرم الغنى [illegible] مفترقان اي تفرق
[illegible] الغنى [illegible] بنجوم اقطار السماء تعلقي

[illegible] الامام الشافعي محمد بن ادريس رضي الله عنه للعباس بن الازرق فقال

ان الذي رزق اليسار ولم ينل حمدا ولا اجرا لغير موفق
والجد يدني كل [illegible] كل باب مغلق
واذا سمعت بان مجدودا [illegible] اورق في يديه فصدق
واذا سمعت بان محروما [illegible] نعما فحقق

[illegible]

واحق خلق الله بالهم امرؤ ذو همة يبلى برزق ضيق ٥
ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق ٥

قال العباس بن الازرق فحلفت للشافعي عند ذلك والله يا ابا عبد الله لا قلت شعرا بعد هذا اليوم ابدا ٥ ومن ذلك ما ذكره القاضي الفاضل رحمه الله انشد بحضرته في سنة احدى وتسعين وخمسمائة بمدرسته بالقاهرة المحروسة ٥

واذا السعادة لاحظتك عيونها نم فالمخاوف كلهن امان
واصطد بها العنقاء فهي حبالة واقتد بها الجوزاء فهي عنان

ومنه ما ذكره عند سؤال من ساله تاليف هذا الكتاب المسمى بتاج المعا

ولست اول ساع عن قصر ورائد خضعته خضرة الزمن ٥
فاختر لنفسك غيري انني رجل مثل المعيدي اسمع بي ولا ترني

وقال ابن شرف البغدادي ٥

فلا ترج ما ترجى وحظك هابط ولا تخش ما تخشى وجدك رافع
فلا نافع الا مع النحس ضاير ولا ضاير الا مع السعد نافع

وقال بعض الشعراء يخاطب بني ارتق ملوك

آل ارتق انتم في الورى درر نوادر واعز الشي دره
كم عندكم مدح لي لو قذفت بها في لجة البحر فاقت جواهره ٥
تنبي لغيري ام من دياركم وذا امير الحج [illegible]

الشيخ شهاب الدين عثمان ٥

[illegible]

تعالى الله كم اعرب في قولي وكم اغرب
وكم ابدع مع فضلي وغيري خامل قرب
فما اصدق من قال مغني الحي ما يطرب

وهذا الشيخ شهاب الدين فيتان السم في هذه الابيات يقول من تقدم مما انشده الشيخ جمال الدين ابو الفرج بن الجوزي على المنبر ببغداد

سلام على خيرة بالعراق قلوبهم ابدا تقلب
يرون العجيب كلام الغريب وقول القريب فلا يعجب
ميازيبهم ان تندت بخير الى غير جيرانهم تقلب
وعذرهم عند توبيخهم مغنية الحي ما تطرب

وذكر الشيخ شهاب الدين اسمعيل مؤلف هذا الكتاب ان السلطان الملك العادل سيف الدين ابا بكر ابن ايوب رحمه الله تعالى كان يتعصب لابي الطيب المتنبي التعصب التام ويفضل شعره على شعر ابي تمام وانه سمع من انشاده في رثا ابي الطيب شعر دمياط بحضور ولديه السلطان الملك الكامل والسلطان الملك المعظم في شهور سنه تسع وستمايه

اي الناس ثاني المتنبي اي ثان يرى لبكر الزمان ٥٥
هو في شعره نبي ولكن ظهرت معجزاته في المعاني ٥٥

وذكر شهاب الدين ايضا انه سمع من انشاد السلطان الملك العادل في تفضيل المتنبي على غيره ٥ لابي بكر ابن اللبانة المغربي اللواتي حاجب سلطان المغرب حين فضل شعر المتنبي على غيره ٥

وكتب رجل الى محبوبه وضعت
على الثرى خدي لترضى فاجابت
زد عشر وضع خدا على جدث

لئن جاد شعر ابن الحسين فانما لكثر العطايا واللهى تفتح اللها
تنبا عجبا بالقريض ولو درى بانك تروي شعره لتالها

الحسن

الدهر كالطيف بؤساه وانعمه عن غير قصد فلا تحمد ولا تلم
لا تسال الدهر في ضرا يكشفها فلو سالت دوام البؤس لم يدم

محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن ابي شاكر الاربلي

ان امر عن مهري فلا عجب وقد اضحى اسيل الخد منه رقيما
ماذا عليه في العلاء كفاية لو كان يشفي بالسلام سليما
او رق في قلبه لمتيم ابدى ضنا اشجى الكليم كتوما
اما انني حلو الكلام ومن غدا قلبي بمر الهجر منه كليما
هلا رثيت لقلب صب لم يزل شغفا بحبك للغرام غريما
حللت سفك دم المتيم ظالما واري تعطفك عائدا مظلوما
افنان فيه مقلة فتاكة لا تعرف التحليل والتحريما
ونمى بمعنى الهوى فافاض لي دمعا باسرار الفؤاد نموما
وروى لسان الدمع اخبار الهوى وحديث وجدي في هواك قديما
لهفي على ماضي زمان لم اجد ابدا سوى ندمي عليه نديما

وله

فانه الشخص ما انتهى قصدا رضيت فيها وكثن الافلاس
ولوائي ملكتا مرتين لوافيك سعيا على يدي ورا اسي

وانشدني بعض [illegible] في حسن الخط
اذا صحب الفتى سعد وجد تحامته المكاره والخطوب
ووافاه الحبيب بغير وعد طفيليا وقاد له الرقيب

والجرح يبري ولكن كلما طرفت عين الجريح اليه يشتكي الالما

فطرب المنشد
دار حي الطل الحي مطر المزن وى طها الحمد داني
شخوص واشمال بوهن بعضها لبعض ومعنى حسنها والمعاني
ياصوت هادن [illegible] والحول باقي

أترق لعبدكم دمشق ولا كما يزيد كلا ولا باناس
ولو ان النسيم يحمل شكري لاتاكم معطل الانفاس

وانشدني ايضا لابن عبد ربه ٥

وكن معدنا للخير واعرض عن الاذى فانك راء ما تقول وسامع
واحبب اذا احببت حبا مقاربا فانك لا تدري متى انت نازع
وابغض اذا ابغضت بغضا مباينا فانك لا تدري متى انت راجع

قال وانشدني لابن هاني المغربي وقد عذله عاذل عن حب محبوب لم يكن راه قبل عذله ٥

حببه عاذلي عليه ولم يكن قبل ذا راه
فقال لي لو عشقت هذا ما لامك الناس في هواه
قل لي الى من عدلت عنه وليس اهل الهوى سواه
فصار من حيث ليس يدري يامر بالحب من نهاه

قال وانشدني الحكيم الفاضل ابن زهر الاندلسي يخاطب عبد المومن وقد فرق بينه وبين ولده بارساله الى بعض المواضع البعيدة ٥

ولي واحد مثل فرخ القطا صغير تخلف قلبي لديه
تشوقني وتشوقته فيبكي علي وابكي عليه
نات عنه داري فيا وحشتي لذاك الشخيص وذاك الوجيه
وقد تعب الشوق ما بيننا فمنه الي ومني اليه

الوزير نجم الدين ابن المجاور ٥

آخر
لولا التعلل بالاماني وجميل ظني بالزمان
لقضيت في يوم مسيري لا اراك ولا تراني

ولبعضهم في اصطناع المعروف
ليس في كل ساعة واوان تتهيا صنائع الاحسان
فاذا امكنت فبادر اليها حذرا من تعذر الامكان

قال وانشدني لابن شرف القيرواني
ما عجبي من بائع دينه بلذة يبلغ فيها مناه
وانما العجب من خاسر يبيع اخراه بدنيا سواه

صديق قال لي لما راني وقد صليت زهدا ثم صمت
على يدي أي شيخ تبت قل لي فقلت على يد الافلاس تبت

قال وانشدني السلفي في الحث على الصبر

يقولون لي صبرا واني لصابر على نائبات الدهر وهي فواجع
ساصبر حتى يقضي الله ما قضى وان انا لم اصبر فما انا صانع

آخر

امر على المقابر كل يوم ولا ادري باي الارض قبري
وافرح كلما ازداد مالي ولا ابكي على نقصان عمري

قال وانشدني شمس الدين ابو عبد الله محمد المعروف بابن الدابج البغدادي الشاعر في التحذير من الثقة بكل احد من الناس ٥

ابعد كثرة الاخلاء الا تعب النفس في قضاء الحقوق
فاصرف الناس عن كثير من الناس فما كل من ترى بصديق

قال وانشدني الابيوردي

ارى الناس اتباع الغنى وان بالدهر منهم صحة وملال
اذا ما استفدت المال مالوا بودهم وحالوا ان تغير حال

قال وانشدني في ذم ولاة الجور

وليتم فما اوليتم الناس طائلا ولا صنتم حرا ولا اجرتم شكرا
فان تفقدوا لم يولم الناس فقدكم وان تذكروا لم يحسنوا لكم ذكرا

وانشدني لابن الرومي

قال وانشدني الفقيه زين الدين ابو القاسم عبد القاهر ابن الحسن الدمشقي عندما من الله عليه بالافراج من اعتقال اعتقله فيه بعض الملوك ليوسف ابن شعيب الاندلسي
فان يك ما اوتيت في السجن طائلا فيوسف قد ثوى في السجن حينا
وحبس الصالحين لغير حق يزين ولا يشين الصالحينا

وهذا البيت السائر فيها يقول البحتري في ابي سعيد الثغري
اما في رسول الله يوسف اسوة لمثلك محبوسا على الظلم والافك
اقام جميل الصبر في السجن برهة فآل به الصبر الجميل الى الملك ٥

يا دهر صاحبت الليام مصافيا لهم وجانبت الكرام معاندا
فغدوت كالميزان ترفع ناقصا ابدا وتخفض لا محالة زايدا

وانشدني في معاتبة بعض الولاة

رجوت لك الولاية طول عمري فلما كان منه ما رجوت
تقدمني اناس لم يكونوا يرومون الدنو اذا انوت
فاحببت الممات وان عيشا يحب الموت فيه فهو موت

قال ـــ وانشدني الامام العالم برهان الدين ابو عبد الله محمد بن زكريا بن القسطلاني النوري للفرزدق يمدح زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام عند طوافه بالبيت الحرام وانفراج الناس عنه عند طوافه تعظيما له والانكار على هشام بن عبد الملك بن مروان في قوله من هذا الطايف

هذا الذي تعرف البطحاء وطاته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن بنت خيار الناس كلهم هذا النقي التقي الطاهر العلم
اذا راته قريش قال قايلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمي الى ذروة العز التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم
بكفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم
مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصرها والخيم والشيم

قال ـــ كان يلح عند شخص نعاله لا احصا فلاه
وراح الى عند الملك القاهر فعمل فيه الذهبي رحمه الله يقول

يا شاذنا ظل السبيل بقصده وعصى النصيح جماله مع من عصا
تداركته لاحسان في نعمة فتركته سفها ورحت الى خصا

ينجاب نور الهدى عن نور غرته كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم
حمال اثقال اقوام اذا افدحوا حلو الشمايل تحلو عنده نعم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبيا الله قد ختموا
وليس قولك من هذا بضايره العرب تعرف من انكرت والعجم
الله فضله قدما وشرفه جرى بذاك له في لوحه القلم
من جده دان فضل الانبيا له وفضل امته دانت له الامم
عم البرية بالاحسان فانقشعت عنها الغيابة والاملاق والظلم
كلتا يديه غياث عم نفعهما تستوكفان ولا يعروهما العدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره تزينه خصلتان الحلم والكرم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته رحب الفناء اريب حين يعتزم
من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجا ومعتصم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم ويسترب به الاحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل يوم ومختوم به الكلم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت والاسد اسد الشرى والناس محتدم
يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم خيم كريم وايد بالندى هضم
لا ينقص العسر بسطا من اكفهم سيان ذلك ان اثروا وان عدموا

قال وانشدني الامير مؤيد الدولة بن منقذ

حبسوك والطير النواطق انما حبست لسيرتها على الاغصان الاصداح
وتهيبوك وانت مودع سجنهم وكذا السيوف تهاب في الاغماد
ما الحبس دار مهانة لاولي العلى لكنه كالغيل للاساد

اي الخلائق ليست في رقابهم لاولية هذا اوله نعم
من يشكر الله يشكر اولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم

عبد الله ابن المعتز بالله

اتتني تؤنبني في الهوى فاهلا بها وبتأنيبها
تقول وفي قلبها حشمة اتبكي بعين تراني بها
فقلت اذا استحسنت غيركم امرت الدموع بتأديبها

آخر في الوداع

لما كتبنا ما في البين من جزع حتى تنادوا بان قد جي بالسفن
مالت تودعني والدمع يغلبها كما يميل نسيم الريح بالغصن
فاعرضت ثم قالت وهي باكية ليت معرفتي اياك لم تكن

لعبد القاهر البغدادي في العفو

قل للوزير ادام ربي عزه وانا له من خيره مكنونه
اني جنيت ولم يزل اهل النهى يهبون للخدام ما يجنونه
ولقد جمعت من الذنوب فنونها فاجمع من الصفح الجميل فنونه
من كان يرجو عفو من هو فوقه فليعف عن ذنب الذي هو دونه

قال ـــــ وقال الشيخ عفيف الدين محمد بن عبد الرحمن ابن ابي العز الواسطي المقرئ ان شيخه الشريف ابا المظفر محمد بن احمد بن علي العباسي المعروف بابن النوكي جزءا الفه وضعه في حسن الظن

قال ـــــ وانشدني الشيخ الاديب صفي الدين ابو محمد عبد الخالق ابن حسن بن فياح الدبيثي للوزير ابي محمد المهلبي بعد انفراج الشدة عنه وحكايته مشهورة

رق الزمان لفاقتي ورثا لطول تحرقي
وانالني ما اشتهي وانا الذي ما اتقي
فلاغفرن له القديم من الذنوب السبق
الا جنايته بما فعل المشيب بمفرقي

لبعضهم

يا عاذلي فيه قل لي اذا بدا كيف اسلو
يمر بي كل حين وكلما مر يحلو

بالله تعالى وجميل الرجاء فيه فقال روى ان ابا نواس رؤي في المنام بعد موته وقيل ما فعل الله بك فقال غفر لي فقيل له بما ذا غفر لك فقال بابيات قلتها وهي تحت مسورتي فكشفوا تحت مسورته فوجدوا بطاقة فيها مكتوب

يا رب قد احسنت عودا وبدأة الي فلم ينهض باحسانك الشكر
فمن كان ذا عذر اليك وحجة فعذري اقراري بان ليس لي عذر

قال ـــــ وقال الشيخ عفيف الدين رآه بعض اصحابه في المنام بعد موته فسأله عن حاله فقال لقيت من ربي كل خير بابيات قلتها فيه وهي تحت مسورتي فكشفت فوجدت فيها

يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بان عفوك اعظم
ادعوك رب كما امرت تضرعا فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم
ان كان لا يرجوك الا محسن فمن الذي يدعو ويرجو المجرم
ما لي اليك وسيلة الا الرجا وجميل ظني ثم اني مسلم

قال ـــــ وروي ان الحجاج لما حضرته الوفاة اكثر من انشاد هذين البيتين وهما من شعر المروي عنه

حسبي رجاء الله من كل فائت وحسبي بقاء الله من كل هالك
اذا انا لقيت الله عني راضيا فان شفاء النفس فيما هنالك

ونحن نسأل الله سبحانه ان لا يقطع منه رجانا وان لا يخيب بكرمه ولطفه دعانا قال ـــــ شهاب الدين الحجي منه قوله هذا الشعر وقوله في المنام المروي عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عند سؤاله في الموقف

لبعضهم

وقائل لم كحلت عينا يوم استباحوا دم الحسين
فقلت عيني احق عضو لبست فيه السواد عيني

الشريف ابو الحسن علي ابن العقيلي من ابيات

جميع ما يفعله كلفة الا اذاه فهو بالطبع

بحجته انا انتظر ما ينتظر الموحدون بعد قوله قتلت بكل قتيل قتلته قتلة الا سعيد بن جبير فاني قتلته سبعين قتلة وقد ذكر المورخون في تواريخهم ان عدة من قتله الحجاج في مدة ولايته بالحجاز مكة والمدينة ثلث سنين وبالعراق عشرين سنة في زمان عبد الملك بن مروان الف الف وسبعمية الف نفس وكان عند طلبهم الشرب يسقيهم السرقين المذاف في بول الحمير هذا كله مع ما اعتمد من هدم الكعبة المعظمة ورميها بالمنجنيقات وصلب عبد الله ابن الزبير حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته وامه اسما بنت ابي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل مصلوبا على الكعبة الى ان حج عبد الملك بن مروان فوقفت له اسما امه بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها على الطريق فقالت له اما آن لهذا الراكب ان ينزل فامر بحطه وتسليمه اليها فوضعت عظامه في حجرها وفي الحال جفت ودر لبنها وكان لها من العمر مايه سنة فلما رات ذلك من نفسها بكت ثم قالت يا عبد الله حنت والله اليك مواضعك ودرت عليك مراضعك ولم يزل معتمدا بالحرمين الشريفين والعراق وخراسان وهذه الافعال الشنيعة محتقبا من الاثام مرتكبا من الجرايم ما استعظم من المراكب الفضيعة الى ان هلك في سنة خمس وتسعين في ولاية الوليد بن عبد الملك بن مروان وله من العمر ثلث وخمسون سنة ودفن بواسط وعفي قبره واجري عليه الما وكان اخفش العينين ضيق القامة وكان في

ظلم

خلقه دمامة وفي خلقه دمامة ومن الاخبار الغريبة المنقولة والنكت المسموعة العجيبة التي اذا اطلع عليها علم ان الظالم في ولايته مدة ينتهي اليها وان الظالم المسلط على من ظلمهم من البشر انفاذا لما جرى به قلم القضا والقدر اما لتمحيص السيات عنهم واما لمضاعفة الحسنات التي قبلها الله منهم وهو ما رواه ابو قتيبة الامام في كتاب المعارف له ان بعض التابعين قال كنت عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد اتاه خبر من العراق بانهم حصبوا امامهم الذي ولاه عليهم فخرج الى الصلوة ثم قال من هاهنا من اهل الشام فقمت انا واصحابي فقال يا اهل الشام تجهزوا لاهل العراق فان الشيطان قد عشش وباض وفرخ في صدورهم ودب ودرج في حجورهم ثم قال اللهم انهم لبسوا علي فالبس عليهم اللهم عجل لهم الغلام الثقفي الذي يحكم فيهم حكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم هذا صورة ما نقله الامام ابو قتيبة في كتاب المعارف والله سبحنه وتعالى يغفر لنا الذنوب ويومننا من المخاوف بمحمد واله فل وانشدني الفقيه تاج الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الجليل بن احمد الحواري الحنفي لنفسه

وقال لي الواشي تبدا عذاره افق ويك كم هذا الضلال اما ترى
فقلت له جاوزت في العذل حده وهل ذاك الا مسك صدغيه اثرا
عزيز على مثلي سلو حبيبه وكم مرة حاولته فتعذرا
فياليت شعري ما جناه عذاره اثم سوى ان صار ريان اخضرا

قال ــــ وانشدني يوما على وجه المذاكرة وطريق المحاسن لبعضهم
كأن مقلته صاد وحاجبه نون وموضع تقبيلاته ميم
فصرت اعبد منه في الهوى صنما وعابد الصنم الانسي مرحوم
وانشدني لصهره القاضي نجم الدين خليل
كأن عذاره لام وفاه اذا شبهته في الخد صاد
وطرة شعره ليل بهيم فلا عجب اذا استرق الرقاد

قال ــــ وانشدني رحمه الله لنفسه القصيدة البائية التي هنا بها الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله بفتح حلب وذلك عندما ولاه القضا بها مضافا الى قضا دمشق وفوض امر الحكم فيهما اليه ولولا خشية الاطالة لاوردتها واعجب ما فيها البيت الذي بشره فيه بفتح البيت المقدس قبل وقوعه بقوله ٥
فتحكم القلعة الشهباء في صفر مبشر بفتوح القدس في رجب
فكانت فراسته في ذاك ايمانية وبشارته صدرت عن جميل قصد ونية فان البيت المقدس فتح في سابع عشرين رجب سنة ثلاث وثمانين وخمس مايه

قال ــــ وانشدني يحيى ابن طاهر قال انشدني والدي رحمه الله لنفسه
انا في سكر فيا ليت شعري هل اراني توبت منها فاصحوا
لي ذنوب شتى ومولى كريم يسع الخلق منه عفو وصفح
مومن من مخاوفي منه علمي انه غافر الخطيات سمح
لست من محو ذنوبي يوما يثبت الله ما يشا ويمحوا

قال ــــ وانشدني الاديب ابو نصر ظافر ابن القاسم الحدادي

قال ــــ وانشدني لنفسه في طويل افتخر وقال انا كالرمح يهجوه
رب طويل القد ليث قد غدا كملا
خفة وزن عقله بسيط عدو الثقلا
قال انا كالرمح قلنا الراي ان تعتقلا

انشدني الاسعردي في النصير المؤذن
هذا النصير عجبنا وجه كم حبك
مؤذن لا يصلي كانما هو ذيك

الاسكندري المعروف بالحداد
لو كان بالصبر الجميل ملاذه ما سح وابل دمعه ورذاذه
مازال جيش الصبر يغزو قلبه حتى وهى وتقطعت افلاذه
لم يبق فيه مع الغرام بقية الا رسيس يحتويه جذاذه
من كان يرغب في السلامة فليكن ابدا من الحدق المراض عياذه
لا يغررنك بالفتور فانه نظر يضر بقلبك استلذاذه
يا ايها الرشا الذي من لحظه سهم الى حب القلوب نفاذه
در يلوح بفيك من نظامه خمر يجول عليه من نباذه
وقناة ذاك القد كيف تقومت وسنان ذاك اللحظ ما فولاذه
رفقا بجسمك لا يذوب فانني اخشى بان يجفو عليه لاذه
هاروت يعجز عن مواقع سحره وهو الامام فمن ترى استاذه
تالله ما علقت محاسنه امرا الا وعز على الورى استنقاذه
اغريت حبك بالقلوب فاذعنت طوعا وقد اودى بها استحواذه
مالي اتيت الحظ من ابوابه جهدي فدام نفوره ولواذه
اياك من طمع المنى فعزيزه كذليله وغنيه شحاذه

وقال ــــ ايضا
حكم العيون على القلوب يجوز ودواؤها من دائها عزيز
كم نظرة نالت بطرف ذابل ما لا ينال الذابل المهزوز
فحذار من نظر اللواحظ غرة فالسحر بين جفونها مكنوز

ابن النقيب انظر لديوان الزكوة الذي متخدموه كدروا مشرعه
اربعة فيه قد اجتمعوا هذا هو المشئوم الاربعة

الآخر لابن الخليلي ملوخية رايتها في دار مره
تقول للاضياف من جوعها تنبهوا في الما الحنه

الآخر وكيف اسلو وانطي جلت على هواكم وكيف انقل
فصد مهجتي وها كبدي مهما اردتم وشئتم افعلوا
نسيتم عهدكم فدينكم حتى ولا كتبكم ولا الرسل

قال المتنبي ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت على عينه حتى يرى صدقها كذبا

ياليت شعري والاماني ضلة والدهر يدرك وصفه ويجوز
هل لي الى زمن تصرم عهده سبب فيرجع ما مضى فافوز
وازور من الف البعاد وحبه بين الجوانح في الحشى مركوز
ظبي تناسب في الملاحة شخصه فالوصف حين يطول فيه وجيز
والشمس والبدر المنير دونه في الحسن حين تحرر التمييز
لولا تثني ردفه في خصره ما خلت الا انه مهزوز
تحفو غلالته عليه لطافة فجسيمه من طرزها تطريز
من لي بمن قد كان لي بوصاله سمحا ووعدي عنده منجوز
والعيش مخضر الجناب انيقه ولاوجه اللذات فيه بروز
والروض في حلل النبات كانما فرشت عليه ديابج وخزوز
والماء يبدو في الخليج كانه ايم لسرعة سيره محفوز
والزهر يوهم ناظريه كانما ظهرت به فوق الرياض كنوز
فاقاحه ورق ومنثور الندى درر ونور بهاره ابريز
والطير فيها بالغصون تطارح وتصادح وتناوح ولغوز
وكانما القمري ينشد مصرعا من كل بيت والحمام يجيز
وكانما الدولاب يزمر كلما غنت واصوات الضفادع شيز
يا ابه ثمانية اضر بقلبها اني بلفظة معدم منبوز
ناجيتها ما انا في نيل الغنى لكن مطلبه الحميد يعوز
ولبعضهم

لبعضهم
ولو كنت في علم موسى وزهد عيسى ابن مريم
ولم يكن لك مال لم تسوى في الناس درهم

آخر
اذا كنت في حاجة مرسلا رسولا وانت بها مغرم
فارسل حكيما ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم

آخر
الفى الملال وما الغرض مشتاقه ونشا فراق النفس دون فراقه
ووقف الجمال على محاسن وجهه حتى ظننا الحسن من عشاقه
يا محنة قلبا الام تريد بهم ملا تكن حبالك عن الجماله
رفقا بحسنك ان اردت تبقى بكفيه ما يلقاه من اشواقه

كن ابن من شئت واتخذ ادبا من عجم انت ام من العرب
ان الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتى من يقول كان ابي
لبعضهم
وما طلب المعيشة بالتمني ولكن الق دلوك في الدلاء
تجي بملئها طورا وطورا تجي بحماة وقليل ماء
ولبعضهم
وكم من مرسل دلوا تردى وطورا عاد منقطع الرشاء
فاجمل في طلاب الرزق واعلم يقينا ان رزقك في السماء
فلا حرص يفيد ولا توان يفيت وثق بسابقة القضاء

قا ــــــ وكان ابو نواس قال هذا الشعر جميل الصورة والشعر في صغره حسن الشعر في كبره ولهذا كني ابو نواس بغير تميز لانه كانت له ذوابتان تنوسان على صدغيه وكان اسمه الحسن ابن هاني وشاكلته يوما امراة من المغنيات ببغداد فقالت له ما اسمك فقال لها وجهك باسمي فعلمنا ان اسمه الحسن قال وكان سفيان ابن عيينة يستحسن جمعه اللذات الاربع في بيت واحد بقوله

اربعة مذهبة لكل هم وحزن
تحيى بها عين وروح وفؤاد وبدن
الماء والخضرة والصهباء والوجه الحسن

انا ـــــ وانشدني يوما الصاحب صفي الدين في موافقة الاخوان

ابو الحسين الجزار
وكم قالت [illegible] مدحي فكلما احاول منه [illegible]
[illegible]
وتسقط حرمتي ابدا لديه فلو اني عطشت [illegible]

لبعضهم

أخوك الذي إن سرك الأمر سره وإن ساء أمر بات وهو حزين
يقرب من قربت من ذي مودة ويقصي الذي أقصيته ويهين

قال أنشدني في معناه قول بعضهم

أخوك الذي لو جئت بالسيف مصلتا إليه به لم يستغشك في الود
ولو جئته تدعوه إلى الموت لم يكن يردك إشفاقا عليك من الرد
يرى أنه في الود وان مقصر وإن زاد فيه بالوفاء على الجهد

قال وأنشدني لبعض الفضلاء

وإذا صاحبت فاصحب ماجدا ذا حياء وعفاف وكرم
قوله للشيء لا إن قلت لا وإذا قلت نعم قال نعم

قال وأنشدني الشيخ تاج الدين محمد بن وهب لابن الرومي

رأيت الدهر يرفع كل نذل ويخفض كل ذي شيم شريفه
كمثل البحر يغرق كل حي ولا ينفك تطفو فيه جيفه

قال روى أبو حاتم الرازي عن عمرو بن سوار قال قال لي الشافعي رحمة الله عليه ولدت بعسقلان فلما أتى علي سنتان حملتني أمي إلى مكة فكانت همتي في شيئين في الرمي وطلب العلم فبلغت من الرمي أني أصيب من عشرة عشرة وسكت عن العلم فقلت له والله أنت في العلم أكثر وأعظم منك في الرمي ٥ ودخل الشافعي رحمه الله إلى مصر صحبة عبد الله بن العباس بن موسى الهاشمي سنة تسع وتسعين ومائة وأنشد قبيل دخوله مصر هذين البيتين ه

لاخر
ولوا برأسه فاطمين ولا نيل ماجل الإحسان والكبار
ايام ذلك [illegible] لا لكشفته [illegible] النعمان

أرى النفس مني قد تتوق إلى مصر ومن دونها أرض المهامه والقفر
فوالله ما أدري اللخفض والغنى أساق إليها أم أساق إلى قبري

قال وساقه الله إلى الأمرين الغنى والموت رحمة الله عليه وأقام بمصر وحدث بكتبه الفقهية بها وكان يجتنب الخنا وكان سمحا كريما إلى أن توفي بها في آخر ليلة من رجب سنة أربع ومائتين وقيل سنة خمس ومائتين وهو ابن نيف وخمسين سنة لم يبلغ الستين رحمه الله

قال وروى أبو عثمان ولد الشافعي رحمة الله عليه قال مات أبي وله من العمر ثمان وخمسون سنة ٠٠ وروى أبو إبراهيم بن إسمعيل بن يحيى المزني المصري قال دخلت على الشافعي رحمه الله بمصر في اليوم الذي مات فيه فقلت له كيف أصبحت يا أبا عبد الله فقال أصبحت من الدنيا راحلا ٠٠ وللإخوان مفارقا ٠٠ ولكأس المنية شاربا ٠٠ فوالله ما أدري إلى الجنة أساق فأهنيها ٠٠ أم إلى النار فأعزيها ٠٠

وأنشد يقول

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك أعظما
وما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل تجود وتعفو منة وتكرما
ولولاك لم يغو بإبليس عابد فكيف وقد أغوى صفيك آدما

ومما ثبت نقله أن أمه حملت به أكثر من سنتين رضي الله عنه قال وأنشدني

إذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه شكا الفقر أو لام الصديق فأكثرا

آخر
دخلت حمام [illegible] الذي [illegible] تغنيك عن رؤيته
خيطانه أسود من وجهه وماؤها أبرد من [illegible]
الجنة
لابي عطاء السندي

اسرار الدر
ومهفهف عني يميل دلالا
[illegible] الفجر [illegible]
لم لا تميل إلي يا غصن النقا
[illegible] كيف وأنت من [illegible]
الطاهر
لم عمد [illegible] اعتمد
[illegible]
[illegible] الشافعي
[illegible]
سلب التعب [illegible]
[illegible]

فسر في بلاد الله والتمس الغنى تعش ذا يسار او تموت فتعذرا
ولا ترض من عيش بدون ولا تنم وكيف ينام الليل من كان معسرا

لبعضهم

لما رايت البياض في الشعر الاسود قد لاح صحت واحربى
هذا وحق الاله اخبثه اول غزل بدى من الكشف

آخر في الخمسين

لهفي على خمسين عاما مضت كانت امامي ثم خلفتها
لو ان عمري مائة هدني تذكري اني تنصفتها

الاسعد بن قلاقس من ابيات

قرنت بواو الصدغ صاد المقبل واعربت في لام العذار المسلسل
فان تكن وصل اليك لامل فقد لاح في خديك للمتامل
وقد زعموا ان الجمال ولاية تؤكد بالاجمال او بالتجمل
فقالوا انكتب العذار بعزله فقلت لهم لا تجهلوا فيه ولي

قال وانشدت له من قصيدة في ياسر بن بلال صاحب اليمن
فقد اعطاه الف دينار فغرق ثم عاد اليه فانشده هذه الابيات
فعوضه عما غرق له من الاموال وبلغه من كرمه الامال ٥ وهي

سافر اذا حاولت قدرا ٥٥ سار الهلال فصار بدرا
فالماء يكسب ما جرى طيبا ويخبث ما استقرا
وبنقلة الدرر الشريفة بدلت بالبحر نحرا

قال الاحنف [illegible]

لابن الرومي
ادخل حمام شقيناه باجلف نامر واوزازي
اذكرنا النار عيني نوبة ان تشتعلوا دمن في النار

آخر
وحمام دخلنا ما لا ايح كن سقوا فيه المجرمونا
اذا اضطرمت يقولوا اخرجونا فان عدنا فانا ظالمونا

حركات عيشك ان اردت مهاد عيشك ان يقرا
فالمهد اهدى للصغير بحيث جابه ومرا
يا سائلي عن ياسر خبرا ولم يعرفه خبرا
فالثم بنان يمينه وقل السلام عليك بحرا
وغلطت في تشبيهه بالبحر اللهم غفرا
اوليس نلت بذا غنى جما ونلت بذاك فقرا

وقال في الكبر
رات حالي وقد حالت وقد غال الصبى فوت
فقالت اذ نشاجرنا ولم يخفض لنا صوت
فلا خير ولا مير ولا اير فذا موت

عن مجالد عن الشعبي قال سالت ابن عباس من اول من اسلم قال ابو بكر رضي الله عنه اما سمعت قول حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه في حقه

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البرية اتقاها واعدلها بعد النبي واوفاها بما حملا
الثاني التالي المحمود مشهده واول الناس منهم صدق الرسلا

قال شهاب الدين القوصي رحمه الله حسان بن ثابت الانصاري رحمه الله لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا من مشاهده لانه كان جبانا ٥ وروى الرواة انه كان يضرب بلسانه ارنبة انفه من طوله وعاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة وكان ابنه عبد الرحمن شاعرا مجيدا ايضا وهو الذي رزقه من سيرين اخت مارية القبطية التي وهبها له النبي صلى الله عليه وسلم والاختان اهداهما المقوقس ملك الاسكندرية للنبي صلى الله عليه وسلم مع بغلته دلدل ورزق عبد الرحمن ولدا يقال له سعيد وكان

[illegible]

ايضا شاعرا مجيد فهو شاعر ابن شاعر ولم يبق لهم عقب رضي الله عنهم
واما قول ابن عباس رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه اول
من اسلم فقد نقل ذلك جماعة واحتجوا بان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
قال في امر الخلافة ومن احق بها مني والست اول من اسلم ٥
ونقل ابن اسحاق رضي الله عنه ان اول من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم
وامن به علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وله من العمر تسع سنين
ثم زيد بن حارثة ٥ ثم ابو بكر الصديق رضي الله عنه ٥ ثم رهط منهم
عثمان بن عفان والزبير بن العوام ٥ وعبد الرحمن بن عوف وسعد
ابن ابي وقاص ٥ وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم ٥ وروي عن علي
كرم الله وجهه انه قال على منبر البصرة انا الصديق الاكبر امنت
قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم ٥ هكذا نقله الامام
ابو عبد الله محمد بن قتيبة الدينوري في كتاب المعارف له رحمه الله
قال وانشدني الشيخ الرئيس نشء الدولة بدر الدين ابو
الفضل ابن نقادة السلمي رحمه الله لنفسه معتذرا

يا ساكنا في مهجتي بتبوا الم لا ارق لا دمع لا استرواء
لي منك جفن لا يجف وثقل هم لا يخف ومضجع لا اهداء
هل ما امرتني من فؤادي بالجفا يا هاجري بيدي وصالك برفاء
ومدللا اني في هواه مدللا منه ومني مالك وموطاء
شمل التعاطف من اود بالغصن يزري اذ يهتز وتهزاء

لابن الساعاتي في الرشيد الاسود
يا كاتبا لو قدرت يوما وتحكيه المداد
فوجهه قد كفيته بما عليه من السواد

[illegible]

بلحاظه قلبي جريح مثخن فالوصل يا سؤلي والتجني نكا
سبحان خالقه ومبدع حسنه والله يخلق ما يشا ويدروا
كالليل شعرا غاسقا والصبح وجها شارقا اقوان تلالاء

ومنها

يحظى به غيري واحرم وده وسواي يروى بالوصال والظما

قال وانشدني لنفسه

رسل اللحاظ الى الخواطر تنفذ وسهامها في كل قلب تنفذ
ومن العجايب وهي تصمي مهجتي اني بوقع سهامها اتلذذ
ان السهام لتخطي المرمى سوى سهم باهداب الجفون يقذذ
ومهجتي صاح يعربد لحظه تيها علي وطرفه متنبذ
يحوي القلوب بخفة وصناعة اجفانه فاللحظ منه مشعبذ
سحر به فتن الانام فحق هاروت الامام بجفنه يتتلمذ

ومنها

يا ناظري قد اعقبتني حسرة طرف في جنى فعلام قلبي يوجد
وجدي به طول الزمان مجدد والقلب منه بالصدود مجدد

قال وانشدني منتجب الدين ابو العباس بن احمد دفترخوان
وكتب بهما الى السلطان الملك العادل سيف الدين ابي بكر ابن ايوب

انظر الي بعين جودك مرة فلعل محروم المطالب يرزق
طير الرجاء الى علاك محلق واظنه سيعود وهو محلق

لابن الرقاق الاندلسي
بابي وغيري اي اغن مهفهف مهضوم ما تحت الوشاح خميصه
بين الفواد ومزقته جفونه فاي كيوسف حين قد قميصه
ابن مطروح
لما انثني في حلة من سندس قالت غصون البان ما ابقي لنا
ونجد وثغر وعذار عرف العقيق وبارق والمنحنا

قال وانشدني للامير مؤيد الدولة مجد الدين ابي المظفر اسامة
بن منقذ الكناني ٥

يا رب ان اساتي قد سودت بيد الكرام الكاتبين صحائفي
والخوف منك ومن عذابك مقلقي فارحم مخافة ذا الفؤاد الراجف
من خاف شيئا فر منه هاربا واليك منك مفر عبد خائف

وله ايضا في الشمع ٥

انظر الى حسن صبر الشمع يظهر للرائين نورا وفيه النار تستعر
كذا الكريم تراه ضاحكا جذلا وقلبه بدخيل الهم منفطر

قال وانشدني له ٥

لا تستعجلا على هجرانهم فقواك تضعف عن صدود دائم
واعلم بانك ان رجعت اليهم طوعا والا عدت عودة راغم

قال وانشدني لصفوان بن ادريس الاندلسي في الغزل

يا حسنه والحسن بعض صفاته والسحر مقصور على حركاته
بدر لو ان البدر قيل له اقترح املا لقال اكون من هالاته
ولو ان ضوء الافق قابل وجهه ابصرته كالشمس في مرآته
عبث تقلب مهجتي لحظاته يا قلبه لا تعتب على لحظاته
ما زلت اخطب للزمان وصاله حتى دنا والبعد من عاداته
فغفرت ذنب الدهر منه لليلة سترت على ما كان من زلاته
بتنا تشعشع والعفاف نديمنا خمرين من غزلي ومن كلماته

ابن وكيع
خفة الروح منه اتلف فؤادي وبها لم ازل حبي الدهر مبتلا
واذا لم يكن مع الحسن روح فالتماثيل في الكنائس احلى

لابن سكرة في غلام يعرف بابن جرغوث
بليت ولا اقول بمن لاني متى ما قلت من هو تعرفوه
حبيب قد نفى عني رقادي وان صحفته يقتلني ابوه

حتى اذا هام الكرى بجفونه واشتد في عضدي طوع سنانه
اوثقته في ساعدي لانه ظبي خشيت عليه من فلتانه
وضممته ضم البخيل لماله اخنوا عليه من جميع جهاته
عزم الغرام عليّ في تقبيله فقطعت ايدي الطوع من عزماته
واي عفافي ان يقبل ثغره والقلب مطوي على نيرانه
فاعجب لملتهب الجوانح غلة يشكو الظما والماء في لهواته

لبعضهم ٥

كم مريض قد عاش من بعد ما ايس بعد موت الطبيب والعواد
قد يصاد القطا فينجو سليما ويحل القضاء بالصياد

آخر ٥

يقولون لي الفاظ هجوك عندنا الى القلب من الفاظ مدحك اسبق
فقلت لهم مين مدحي فيكم وهجوي لكم صدق والصدق اروق

قال وانشدني ايضا ما راه على قبر [illegible] الفضلاء مكتوب

قد اناخ بك ركبي فاجعل العفو قراها
هي ترجو وتخشى فلا تقطع رجاها

قال وانشدني ايضا في المعنى ٥

انا في القبر وحيد قد تخلى الاهل مني
اسلموني لذنوبي حيث لا يعفو عني
وما اخشى وانا بعضهم في نرجس وورد مجتمعين

ابن مطروح
اقبل يختال في غلائله والسكر باد على شمائله
وقد غدا ساحبا ذوائبه قوموا انظروا الظبي في غلائله
وما ترى في حلة معصفرة يا من راى الغصن في اصائله

يتهيب التراب احمد بن فضل الله
حوشية ذات حسن فتنت فيها صبابه
سلطانة الملك تشتهي في تشبيه بعصابه

وندحين قال في مجلس ورد اغدا في نعته الناعت
خذ ذا الجل من خدنا وطرف ذا من خد ذا باهت

وقول الاخر ٥

سعى الساقي الي بكاس خمر وافه من حسن فسقى وحيا
فلم ار قبله قمرا مسينا يسقي شمسا وحيا بالثريا

وما احسن قول الاخر في المعنى

ومستعذب كاوي الوشاح رايته سعى لمحب في المقام على بشر
فجاء من احدى يديه بمنبر حسن ومن يده الاخرى بكاس من الخمر
فخلت الثريا في المقام الفت مع الشمس للندمان في راحتي بدر

قال شهاب الدين ما احسن ما اهديه الفقيه تاج الدين ابو عبد الله محمد بن عبد المنعم ابن خواري الحنفي في ابيات عملها في قاضي القضاة محيي الدين ابي الفضل يحيى القرشي وانشدنيها من لفظه لنفسه رحمه الله

فوالله اخرت عنه مدائحي لاهماله لكن عجزت عن الشكر
وقد رضت فكري مرة بعد مرة فما ساغ لي اهدي الى مثله شعري
فان لم يكن درا فذلك نقيصة وان كان درا كيف يهدى الى البحر

قال وانشدت للحيص بيص ٥

لا تضع من عظيم قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم
فالعظيم الخطير يصغر قدرا بالتعدي على العظيم
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتنجيسها وبالتحريم

بن ولعه
لاموا عليك وما دروا ان الهوى سبب السعاده
ان كان وصل فالمنى او كان هجر فالشهاده

المتنبي
وانا الذي اجتلب المنية طرفه فمن المطالب والقتيل القاتل

آخر
عاتبت قلبي لما رايت جسمي نحيلا
فالزم القلب طرفي وقال كنت الرسولا
فقال طرفي لقلبي بل انت كنت الدليلا
فقلت كفا جميعا تركتماني قتيلا

١

قال وانشدني محب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن تمام الوضي لنفسه

يقولون لي افنيت عمرك فاقتصد فمن لي بعين لا تجف غروبها
ولي انة تبري الضلوع من الجوى ولكنه لم ادر ما ذا يذيبها

وانشدني لنفسه في الشيب

ما كان اسرع ما ولى الشباب وما جا المشيب بجيش الوهن والهرم
وما تذكرت اياما مضين به الا بكيت على ساعاتها بدمي

قال وانشدني بها الدين قال انشدني الدي انشدني جدي ابو القاسم بن سليمان لنفسه في يوم مطير وثلج وريح المعنى

وما صدني عنك الا الذي يصد الغرام منه القليل
سحاب يصب وثلج يكب وريح يهب ووحل يحول

آخر في شكوى الزمان

لو كانت الارزاق تطلبني كتطلب الافكار للقلب
لملكتها ولاعمت بها ان شئت اهل الشرق والغرب

ابو جعفر الصفار في مدح الخمول

الا حبذا عيش الخمول وحبذا مقيل في اكنافه ورقادي
مقيل وامن ظل مثواي فيهما وقد جهل الحساد اين مهادي

لبعض الفضلاء في مدح المسرق

كم فاقة مستورة بمروءة ومروءة مستورة بتجمل
وكم ابتسام تحته قلب شج قد خامرته هموم لا تنجلي

وما احسن [illegible]
شفائي بعدكم لعدكم فمتى يشفى بكم هذا المرض
ساري الجرح الذي احتم كلامهم بالذكر انتقض

وسود المسم اللابس لم تجد بيض الشباب على امري في محفل

لابن المعتز الله في يوم غيم مطير برعد وبرق

اما ترى اليوم ما احلى شمايله صحو وغيم وارعاد وابراق
كانه انت يامن لاشبيه له صد ووصل وتقريب وابعاد

قال وانشدني القاضي شرف الدين ابو الطاهر اسمعيل الشيباني المعروف بابن الموصلي للامير مويد الدولة اسامة بن منقذ في التحذير من الظلم

لا تظلمن فكل وال يعزل الموت يعزلهم وان لم يعزلوا
واغرس من الفعل الجميل مغارسا فاذا ارتحلت فذكرهم لا يرحل
ان الولاية لا تدوم لصاحب ان كنت تنكرها فاين الاول

قال وانشدني لنفسه في مدح الخمول

ان مدحنا الخمول نهب قوما غفلا عنه سابقوي اليه
هو مدلي في علة العيش قال الادعيري عليه

قال وانشدني الفقيه ابو الطاهر شمس الدين اسمعيل المعروف

رايته عاينلا خدنيه قلت له اهكذا الجمر الياقوت تصقله
فقال للخطي سيف العارض به دما قوم على خدي فاغسله

عبد الله بن طاهر ٥

سقتني في ليل شبيه بشعرها شبيهة خديها بغير رقيب
فما زلت في ليلين شعر وظلمة وشمسين من خمر ووجه حبيب

وانشدني لمظفر الاعمى في معناهما وابدع فيهما ٥

الشيخ جمال الدين بن نباته
[illegible] غصن [illegible] الغصن
[illegible] الاسم [illegible]

جمال الدين بن نباته
يا غزالا اهدى السلام الى المغرم لا انكر حالا لديه
كيف لا يدعي النبوة في العشق وقد سلم الغزال عليه

[illegible] لنفسه

ابن نباته
يا قلب انت ومقلتي متحاربان كما ترى
هلا تبك تمنعك الهدى وانت تمنعه الكرى
فانا الذي قاسيت بينكما العذاب الاكبرا
كالدمع والاحشاء [illegible]

فشربنا المدام من يد ساق ناعس الطرف ناعم الاطراف
بين ليلي ذوايب وظلام وصباحي سوالف وسلاف

وانشدته يوما قول الشاعر من ابيات

ولو قلت لي مت مت سمعا وطاعة وقلت لداعي الموت اهلا ومرحبا

وانشدني في المعنى لبعض الاعراب

ولو قلت طا في النار اعلم انه رضى لك او مدن لنا من وصالك
لقدمت رجلي نحوها فوطيتها هدى منك لي او ضلة من ضلالك
وما ساءني ذكراك لي بمساءة كما سرني اني خطرت ببالك

وفي خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان ولي الكوفة يوسف بن عمر الثقفي فقتل الامام زيدا اخا الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين قتله ثم صلبه ثم احرقه ثم ذراه في الهواء على ما نقله المورخون وكان قتله وصلبه عليه وعلى ابايه السلم بالكوفة في منتصف صفر سنة احدى وعشرين ومايه وفيه يقول الشاعر يرثيه بهذه الابيات

مابال الحمام ابن ترجي بعد ان غالت ابن فاطم غول
اي يوم اجرى المدامع فيه حادث مفظع وخطب جليل
يابن بنت الرسول ضيعت العهد رجال والحافظون قليل
فاذا اقوا الحسين جدك بالطف حاما يطول منه العويل

[illegible]ا القايل الصالب للامام زيد صلوات الله عليه [illegible] ابائه الطاهرين

علاء الدين بن المظفر الكندي
قلت للعاذل المفند فيها يوم مرت وملت مختاله
ثم بنا ندعي النبوة في العشق فقد سلمت علينا الغزاله

الصاحب بن عباد
وشادن جماله يقصر عنه صفتي
اهوى لتقبيل يدي فقلت لا بل شفتي

هو يوسف بن عمر الثقفي ابن عم الحجاج وكان من الظالمين الغاشمين وكان في ولايته جبارا عنيدا ۝ وشيطانا مريدا ۝ وروي ان هشام بن عبد الملك بن مروان لما ولاه العراق ۝ رقي منبر الكوفة ثم خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وثنى برسوله صلى الله عليه وسلم ثم قال اما بعد يا اهل العراق ۝ واهل الشقاق والنفاق ۝ فان الحجاج بن يوسف الثقفي كان دخانا انا نار ۝ ولهيبا انا شرار ۝ فعليكم بالطاعة العائدة بجزيل الثواب ۝ واياكم والمخالفة الموجبة لاليم العذاب ۝ وشديد العقاب ۝ فقد اعذر من انذر ۝ ونصح من حذر ثم نزل فهذان ثقفيان باء كل واحد منهما باثمه وسيلقى كل واحد منهما يوم القيمة غب ظلمه اما الحجاج بن يوسف فقتل الجم الغفير والعدد الكثير من جملتهم سعيد بن جبير وكان من كبار التابعين ۝ وسادات الاوليا الصالحين ۝ واما يوسف بن عمر الثقفي فقتل وصلب مثل هذا الامام زيد بن علي زين العابدين صلوات الله عليهم اجمعين ومن جملة من قتله ايضا في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان في ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومايه خالد بن عبد الله القسري وكان من الاكرمين الاجواد ۝ وهو الذي رثاه ابرهيم بن هرمة بهذين البيتين ۝

مضى خالد من بعد ما شاع ذكره وشرق في اقصى البلاد وغربا
وما كان الا كالسحابة اقلعت وقد تركت للناس مرعى ومشربا

فنسال الله ان يعيذنا من الظلم ومن تقرب الظلمة وان يجنبنا هوى النفس بمحمد واله الطاهرين ۝ قال ـــــ وانشدني الامير جمال الدين ابو الطاهر اسمعيل ابن الامير سيف الدولة المبارك بن منقذ رحمه الله انشدني القاضي الفاضل وجيه الدين ابو الحسين علي بن يحيى الذروي مديحا في والدي قصيدته الداليه التي غزلها

لك الله عرج بي على ربع تعصم فذي رسوم يفوح المسك من عرفها الشذي
وذا يا كليم الشوق واد مقدس لذي الحب فاخلع لين تمشيه محتذي
وقفنا فسلمنا على كل منزل تلذذ فيه العين كل تلذذ
ولم يبكني الا ادكار محمد لاشجان قلب بالغرام محذذ
فيا حرقي ذا احمر الدمع فاشربي ويا سقمي ذي فضلة القلب فاغتذي
وبي ظبي انس كمل الله حسنه وقال الافواه الخلايق عوذي
حلا تحت ياقوت اللمى ثغر جوهر رطيب وابدى شاربا من زمرذ
وبي عذل ابدى التشاغل عنهم اذا اخذوا في عذلهم كل ماخذ
يقولون لي من ذا الذي مت في الهوى به اسفا يا رب لا علموا الذي

قال ـــــ وانشدني بها الدين ابو السعادات اسعد بن يحيى بن موسى ابن منصور السنجاري في من مطله بوعد

لو ان الدهر مطلني بعمري كمثل مطال كم لي بالوعود
لصح بغير شك في يقيني باني قد حصلت على الخلود

قال ـــــ وانشدني الامير الاجل الفاضل مجد الدين جعفر

ابو الفضل الميكالي
شافهه كفي رشا بقبلة ما شفت
فقلت اذ قبلها ليت كفي شفتي

وان يحيي بالبيض والسمر فالهوى [illegible] عند العاشق للضرب [illegible]
يحلى صفحه [illegible]

بن شمس الخلافة القوصي لنفسه في الحكم ٥

خير ما يدخر اللبيب ثواب هو يبقى وما سواه يزول
والسعيد السعيد من صحب الناس دولة والذكر عنه جميل

قال ـــــــ والشدري رحمه الله لنفسه يمدح السلطان الملك المعظم عيسى بتل مرجا بدمياط

قلبي وطرفي في هوال على خطر اقامها الشوق المهيج والسهر
يا طلعة القمر المنير وقامة الغصن النضير اذا تبدى او خطر
اخجلت مني وامقابلك وانقلبا بمخجل الشمس المنيرة والقمر
ولكم حبيب راعني بصدوده فعذرته وحملت ذاك الغدر
لم يدن مني وصله حتى نأى عني ولا ورد الرضى حتى صدر
فيما من خلق الهوى واحله قلبي ووكله بسمعي والبصر
ما حدثتني النفس عنك بسلوة سيان فيك سلا محب او غدر
الحب انساني اساءة من جفا وقبيح مرتجا وقسوة من هجر
في القلب منك صبابة وصيانة لهواك ليس سرى الوشاة لها اثر
حظي من الاحباب حظ ناقص مني لهم صفو ومنهم لي كدر
دع ذكر من فات من زمن الصبى عند المشيب فان ذاك من الهذر
واجل المدام علي واجل بها صدى همي وجل ظلامه فقد اعتكر
قم عاطنيها يا نديم وعد عن ذم البخيل وعن منادمة الفكر
صفرا انزه من سروري ما نأى عني وتبعد من همومي ما حضر

الاخر
تمت لاكرامنه فما يريد الكريم به في الهوى على يدا
يا قبلة اضحت لها شفتي توت من غض راحتي جيدا

المتنبي
اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراحلون هم

الاخر
وشادن اصبح فوق الصفة قد ظلم الصب
وما انصفه
فقلت اذ قبل مصحفي وادنيه يا ليتني كنت صحيفه

تحل لها ايديك مكري واغنم شكري عليها وانقباض يد الغير
فالدهر ان وهبا استرد وان شفى اودى فكن ما عشت منه على حذر
كم رام قهري طامعا في حوزتي بالنايبات فما جزعت ولا صبر
جردت عزمي حين جرد عزمه وشأوت البطلان واستخذى وفر
لا اطلب الدون من دون ولا اقبل حقيرا من حقير يحتقر
سافر تفز بالسؤل والتعب تستريح عن غرر فرب سلامة لك في الغرر
شتان حرب الفساق عنهم قلب الذي يهواه قلبي والحجر
وثلثة بالجود صفها مطنبا البحر والملك المعظم والمطر
لكن واسطة الثلاثة خيرها وكذا تخير العقد واسطة الدرر
ملك كان عليه ارزاق الورى ارتاح للمعروف يوما او ذكر
يبقى على الجاني ويغفر ذنبه والمال لا يبقى عليه ولا يذر
طابت مواهبه وطاب بذلها نفسا وطاب الخبر منه والخبر
يعيلنا العطا وتصمي ان رمى ويعيد ان بدا ويعفو ان قدر
احييت يا عيسى لنا ميت الندى وبنيت ربعا للمكارم قد دثر
ان كان هذا الدهر اذنب اذ اتى بالباخلين فهذا اتى بك واعتذر
شكرت مساعيك البلاد واهلها واحول واستدعى الزيادة من شكر
ايدت دين الله منتصرا له وحاميا عنه ومثلك من نصر
وصرفت للاسلام عزمك كله ومحوت بالاقلام اية من كفر
فاسلم فاني ما سلمت مؤيد بالنصر مقرون المساعي بالظفر

العباس بن الاحنف
انا ذنوب لصبتي في زيارتكم فبعد كم شهوات السمع والبصر لا يحدث السوء ان طالت اقامته عف الضمير ولكن فاسق النظر ٥

منصور بن كيغلغ
قالوا عليك سبيل الصبر قلت لهم هيهات ان سبيل الصبر قد ضاقا ما ارجع الطرف عنه حين ابصره حتى يعود اليه القلب مشتاقا

جدوا الى كنز وتربك لي غنى وذرا الى احرز وطالك لي وزر

قال ـــــ وانشدني الاديب مهذب الدين ابو الفضل جعفر بن عبد الله المعروف بشلقلع المصري لنفسه يهجو عمال الزكاة

عمال مال الزكوة ان حصلوا او عيروا بما اكله صدقه
فقل لهم يا معيرين بما الكنز اكلوه سرقه

قال ـــــ وانشدني الامام عبد القاهر الجرجاني هذين البيتين وذكر ان المهدي كان كثير الانشاد لهما

وقد تعذر الدنيا فيضحى فقيرها غنيا ويغنى بعد بؤس فقيرها
وكم قد رأينا من تكدر عيشه واخرى صفا بعد الكدر غديرها

قال ـــــ وانشدني في تمكن الاراذل من الاعالي البصيه

فلا عجب للاسد ان عبثت بها كلاب الاعادي من فصيح واعجم
فحربة وحشي سقت حمزة الردى وحتف علي بالشقي بن ملجم

قال ـــــ وانشدني حجة الدين ابو البيان يحيى بن نصر بن شعبان الشلاي الحاكم كان بمدينة حماة المحروسة هذه الابيات وذكر انها لامير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

صن النفس واحملها على ما يزينها تعش سالما والقول فيك جميل
ولا ترين الناس الا تجملا نبا بك دهر او جفاك خليل
يعز غني النفس ان قل ماله ويغنى الفقير النفس وهو ذليل
وما اكثر الاخوان حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل

قال ـــــ واخبرني القاضي نفيس الدين ابو محمد المعروف بابن البن قال دخل على الهيثم بن الاسود فقيل له كيف تجدك يا ابا العريان قال اجدني والله قد اسود مني ما احب ان يبيض وابيض مني ما احب ان يسود واشتد مني ما احب ان يلين ولان مني ما احب ان يشتد ثم انشد في ذكر علامات ـــــ الكبر ٥

اني اتيتك بآيات الكبر ∴ تقارب الخطو ونقص في البصر
وقلة الاكل اذا الزاد حضر ∴ وقلة النوم اذا الليل اعتكر
وكثرة النسيان فيما يذكر ∴ وتركي الحسناء في وقت السحر
والناس يبلون كما يبلى الشجر ٥

قيل لابي العريان اخبرنا عن جيد العنب فقال جيد العنب ما اخضر عوده ∴ وتفرق عنقوده ∴ قالوا فاخبرنا بجيد الرطب فقال جيد الرطب ما رق سحاه وكثر لحاه ٥ وصغر نواه ٥

قال ـــــ وانشدني الاديب ضيا الدين الحسن بن عمرو النحوي الموصلي المعروف بابن دهن الحصا لنفسه

نأيتم فاسهرتم ناظري وبت اعاني بكم ما اعاني
فهذا السهاد بدال الرقاد وهذا البعاد بدال التداني

قال ـــــ وانشدني لنفسه في العذار

اذا خط العذار بسالفيه كدوب المسك بالشعرات لاما
فيا لعبا العذول عليه جهلا وخيبة من لحى فيه ولاما

قال ـــــ وانشدني لنفسه ايضا ∴

لابن سنا الملك
شادن لم ار سواه وفيه ات وحوشيتا ان اريد سواه
انني ناظر اليه منتهى ما يشتهي ان يراه وهو يراه

تمتع بنومك يا مسهري وحق يومك في جنه
وان كان عاملك من طيبه كيوم فللجو يومي سنه

قال وانشدت لابي المجد بن اوس بن معالي الخلاطي

سيروا غريب في البلاد مغتنما افضل شراء ان لم يفز زانا
كبيدق لا يزال محتقرا حتى اذا سار صار فرزانا

قال وانشدت في البطيخ الاصفر

ثلاث من في البطيخ فضل وفي الانسان منقصة وذله
خشونته وثقل الوزن فيه وصفرة لونه من غير عله
اذا قطعته شطبا تراه بدورا فصلت منها اهله

قال وانشدني لبعض العراقيين يمدح بعض وزراء العراق

كالليث والغيث والهلال اذا اقبل باسا وبهجة وندى
نال من الجود ما يجود به واكثر منه كل ما وعدا

قال وانشدني في معناهما

رايت مولانا ادام الله نعمته ياتي من الجود بما لم ياته احد
ينسى الذي كان من معروفه ابدا الى الوفود ولا ينسى الذي يعد

قال وانشدني في المدح وابدع

تكاملت فيك اوصاف خصصت بها فكلنا بك مسرور ومغتبط
فالسن ضاحكة والكف مانحة والصدر منشرح والوجه منبسط

قال وانشدني لبعض اهل اليمن في وصف ملك يجري في بلده

آخر
راى حسن صورته في المراة فاصبح صبا بها مدنفا
فصير يعقوب اسماله يشير على ان ابي يوسفا

آخر
واضيف للمراة مغرى بواصب رؤية الوجه المليح
اذ يقول لكنت معشوقا مليحا فلام ابيك عشقت نوحت

شكا الناس قلة ارزاقهم فقلت لهم هكذا الواجب
متى يكثر الرزق في بلدة وصاحبها تاجر حاسب

وما اتاني وهمي يخطر ذي علاقة بالملك من [illegible]
ثم ولت بي اشتي اعوف عني اهبم [illegible]

قال وانشدني في الشكر والمبالغة فيه لبعضهم

لو ان كتاب خلق الله كلهم نعم وحسابهم جاوك وابتدروا
ان يحسبوا او يخطوا عشر ما وهبت كفاك يوما من الايام ما قدروا

قال وانشدني القاضي عماد الدين ابو عبد الله الحسين بن علي بن رفاعة القوصي قال انشدني والدي ابو الحسن علي قال انشدني القاضي الاديب ابو الغمر محمد بن علي بن ابي الغمر الهاشمي القوصي لنفسه

يا ليلة بات الحبيب بها وبخده من زفرتي لهب
شفتاه لي كاس وريقته راح ولولوء ثغره حبب

قال وانشدني الشيخ الاديب ابو محمد عبد الوهاب البغدادي للامير ابي الفضل الميكالي رحمه الله

ان للمرء ما حوته يداه ولصرف الزمان والوراث
قسم اصبح المخير فيها فليكن احد خير الثلاث

وله ايضا

لا تامن الدهر الخؤون وخف بوادر آفته
فالموت سهم مرسل والعمر قدر مسافته

ولبعضهم

يخوفني قوم نزول شدائد فقلت لهم كفوا فذلك لا يدري

وبعضهم ٥
ابتع لما حاد قبل سؤاله وما الجود الا خلة من خصاله
اذا قصرت ايمان قوم عن العلى تناولها من بينهم بشماله
فاعظم شيء عنده صون عرضه واهون شيء عنده بذل ماله

ولا تجزعوا مما يقال فانه اذا انزل الله البلا انزل الصبرا

قال ـــــ وانشدني ايضا ٥

يقولون ان الصبر يعقب راحة صدقتم ولكن قد تقضى به عمري
ساصبر حتى ينفد العمر كله فان مت من ذا يجتني ثمر الصبر

قال ـــــ وانشدني لغيره في المديح

تجمعت فيك اوصاف خصصت بها فكلنا بك مسرور ومغتبط
الكف سامحة والسن ضاحكة والصدر منشرح والوجه منبسط

وانشدني ايضا في المديح لغيره ٥

تجمعت فيه من محاسنه اشيا ما في سواه تتفق
الفضل والعقل والفصاحة والبذل وطيب الاصول والخلق

قال ـــــ وانشدني لابي الحسن البصري

ترى الدنيا وزهرتها فتصبوا وما يخلو من الشهوات قلب
فضول العيش اكثرها هموم واكثر ما يضرك ما تحب
فلا يغررك زخرف ما تراه وعيش لين الاعطاف رطب
اذا ما بلغة جاءتك عفوا فخذها فالغنى مرعى وشرب
اذا اتفق القليل وفيه سلم فلا ترد الكثير وفيه حرب

قال ـــــ وانشدني لبعض الفضلا

بسطوتي حتى تخيلنا اني منهم موضع السواد وادني
واروى من بعد ذاك انفسا صغير القلب بالصبابة مضني

مهيار الديلمي

ضربوا بمدرجة الطريق خيامهم يتقارعون بها على الضيفان
ويكاد موقدها يجود بنفسه حب القرى حطبا على النيران

لابن الرومي

وفي قبض كف الطفل عند سقوطه دليل على الحرص المركب في الحي
وفي بسطها عند الممات اشارة الا فانظروا اني خرجت بلا شي

وانشدني في المديح لابن الخياط

اذا ارتحل عن دار اقام له من الصنايع فيها خير آثار
كالغيث اقلع محمودا وخلف ما يرضيك من زهر غض ونوار
تبقى الذخاير من فضلات انمله كانها غدر من بعد امطار

وانشدني في النصر على الاعداء مديحا

عفرت في عفر التراب وجوههم حتى ظننا انها تتسبع
وتركت في غير الصلوة رؤسهم في الارض تسجد عن سيوف تركع

قال ـــــ وانشدني للفتح الكندي في الحث على الاحسان الى الاقارب

واذا رزقت من النوافل ثروة فامنح عشيرتك الاداني فضلها
واستبقهم لدفاع كل ملمة وارفق بناشيها وطاوع كهلها
واعلم بانك لن تسود فيهم حتى ترى دمث الخلايق سهلها

وانشدني في المعنى

لعمرك ما [illegible] البعيد بنازح اذا قربت الطافه ونوافله
ولكنما الناي البعيد محجب قريب ولا تدنوا الينا رسايله
ويحضرنا ان السماك محلق بعيدا اذا جادت علينا هواطله

قال ـــــ وانشدني رشيد الدين ابو محمد عبد الله ابن المظفر الصفوي الكاتب المصري لنفسه وقد ذكرت له قول الامام علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه

اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا لقدرتك عليه

قال ـــــ بعضهم

تكثر من الاخوان ما استطعت انهم عماد اذا استنجدتهم وظهور
وليس كثير الف خل وصاحب وان عدوا واحدا لكثير

حكي عن سليمان ابن داود انه قال لولده يا بني لا تستكثر ان يكون لك الف صديق ولا تستقل ان يكون لك عدو واحد ٥

هـذا من التيسير

وَاذا اقدرت على عدوك من فالعفو اجمل الكرم القادر
ليكون ذلك شكر قدرتك التي اعطاكها الرحمن الكريم الناصر

وانشدني لغيره في التحذير من لقاء العدو

ولا تحقرن لذي عدو ولا تقل اذا دافعه غير محل متباعد
فان يجوز الكحل المقر اقدما وما ضره الا توقف واحد

ولبعضهم في مملوك خدرني في حركاته

بليت بمملوك اذا ما بعثته لامر اعيرت رجله مشية النمل
بليد كان الله خالقنا عنى به المثل المضروب في بيوت النحل

قال وانشدني لبعض الفضلاء في الحث على قضاء الحوائج

بادر اذا حاجة في وقتها عرضت فللحوائج اوقات وساعات
ان امكنتك فرصة فانهض لها عجلا ولا توخر فللتاخير افات

قال شهاب الدين رحمه الله ومن النكت العجيبة والطرف الغريبة ؞ التي يستحسن ذكرها وايرادها ؞ ويميل بها اصحاب الطباع الى الخير وانقيادهم ؞ ان مشايخنا من العراقيين رووا لنا ان الصاحب الوزير عون الدين يحيى ابن هبيرة وزير الدولتين المقتفية والمستنجدية كان قبل ان يلي الوزارة مشتغلا بحديث الرسول والفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل وكان يهلل ويكبر في الاسواق ؞ في قريته المعروفة بالدور رغبة في الثواب الموجل فرقاه ما كان عليه من

الصلاح

الآخر في
مليح حوى
تطلبني من الانس [illegible] ان [illegible] في النحو
ما لي [illegible] راحة الا اذا ابصرته [illegible]

الصلاح الى الشرف المعجل ؞ والوزارة لذلك الجناب الشريف العباسي المبجل ؞ ولما ولي الوزارة استحيى من الله تعالى ان يترك ما كان عليه من التهليل والتكبير فكان اذا ركب في موكبه هلل وكبر ولم يمنعه من ذلك منصبه العظيم ولا اذن الخطير ؞ وانتفع بذلك بعد حين وظهرت عليه منه البركة ؞ ووقاه الله به من القتل والمهلكة فانه بلغنا ان الامام يوسف المستنجد بالله بعد موت ابيه المقتفي لامر الله همّ بقتله لما كان في نفسه منه في حياة ابيه واظهر بعد ولايته في حقه من المقت ما كان يخفيه ؞ فحضر يوما بين يديه وقد اهدي علب من التفاح الاصبهاني اليه ؞ فقال امير المومنين المستنجد بالله صلوات الله عليه مخاطبا للجماعة الحاضرين لديه ؞ ما السر في هذا التفاح الاصبهاني لا يتغير له رائحة باصبهان ؞ فاذا وصل الى بغداد اكتسب رائحة عطرة تقصر عنها الاذهان والافهام ؞ فسكت الجماعة عن جوابه ؞ واحجموا القصور بهم في الخطاب عن جوابه ؞ فقال الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة مجيبا له في الحال ؞ وانشد متمثلا بالابيات القديمة مبديا للبديهة والارتجال ؞ وهي ابيات العباس بن الاحنف

جرى السيل فاستبكاني السيل اذ جرى وسالت له من مقلتي غروب
وماذا الا انه حيث ينتهي يكون بواد انتم منه قريب
يكون اجاجا دونكم فاذا انتهى اليكم تلقى طيبكم فيطيب
اجلك اطراف النهار بشاشة وفي الليل يدعوني الهوى فاجيب

فما يتحصل الامام المستنجد بالله والجماعة ذلك الجواب منه وعطف
عليه قلبه ٥ مستبدلا عن سخطه برضاه عنه ٥ وترك ما كان
همّ به من قتله ٥ لما شاهد من حسن جوابه وغزارة فضله ٥ وما
زال الخلفاء والملوك يظهرون تعظيم الفضل وتعظيم اهله

اتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم واتيناه على الهرم

وانشدني لبعض الاندلسيين

لئن طلب العذال في الحب قتلنا وما لهم عندي وعندك من ثار
لقتلاهم من ناظريك وادمعي فانهم سنم بالسيف والسيل والنار

قال وانشدني لبعض الفضلاء في الاستعطاف

سؤالك عز والسؤال مذلة لغيرك فاصنعها بنيك فعله
فان كنت املا للجميل فجد وان لم اكن اهلا فانك اهله

وانشدني لبعض الفضلاء

اذا شئت تعرف قدر الفتى ادر لحظ عينيك في منظره
فان لم يبن لك فانظر الى افاعيله فهي من جوهره
فان فاتت عينك مذاوذا فلا تقصدن سوى مخبره
فان المخاصر زين الرجال بها يعرف النذل من خيره
تلوث الرجال ومنبتهم فكل يعود الى عنصره

قال شهاب الدين رحمه الله تعالى ٥ عشق هرون
الرشيد جارية فراودها وراودها على نفسها فذكرت ان اباه مسها

بعد

فشغف بها هرون حتى قال فيها متغزلا

ارى ماء وبي عطش شديد ولكن لا سبيل الى الورود
اما يكفيك انك تملكيني وان الناس كلهم عبيدي
وحقك لو قطعت يدي ورجلي لقلت من الهوى احسنت زيدي

قال فسال ابا يوسف عنها فقال او كلما قالت الجارية
تصدق قال عبد الله ابن المبارك رضي الله عنه ٥ فلا ادري ممن اعجب من
امير المومنين حيث رغب فيها او منها حيث رغبت عنه ٥ او من ابي يوسف
القاضي حيث امر بالهجوم عليها ٥ والتكذيب لها فيما ادعته ٥
قال وانشدني ضياء الدين ابو الحسن علي ابن ادريس الحمصي
نزيل حماة لنفسه وقد مر بدار الخطير بن الدخميسي وزير صاحب
حماة الملك المنصور تقي الدين رحمه الله تعالى فراها قبل قبض مخدومه
عليه ٥ وامتداد يد النواب اليه ٥ على الصفة التي ذكرها في
شعره وهي دار عظيمة انفق عليها ما جمعه طول عمره

اني مررت على دار الخطير وقد ارخى عليها ستور الجاه والمال ٥
فقلت يا موجد الاشيا من عدم وناقل الدهر من حال الى حال ٥
متى امر عليها وهي خاوية على العروش بلا قيل ولا قال ٥

قال ومن الاتفاقات العجيبة ٥ والمتجددات الغريبة
انه بعد مدة يسيرة وايام قلائل قبض عليه واخذت الدار واصبح الحال ٥ وهو

الى ما ذكرته في شعر ابل لنفسه

قال ــــ وانشدني في دار شهاب بن عم متولي ديوان القلعة
بحماه وذلك ايضا قبل قبضه عليه واتهاله حماه

دار الشهاب بكدار للخطب فانظر اليها
متى اسر عليها كما مررت عليها

وكانت هذه الدار ايضا دارا عظيمة جميلة ٥ وقبض عليه ومات
تحت العصر بعد ايام قليلة ٥ ما شا الله كان وبه الاستعانة
وهو المستعان ٥ قال ــ ونظير هاتين الواقعتين ٥ ومما حضرني الا
الشاعر في الحالتين ما اتفق لي في الرسالة السلطانية الملكية
العادلية الى اتابك نور الدين ارسلان شاه صاحب الموصل رحمه
الله سنة تسع وتسعين وخمسمايه ٥ وهو اني دخلت الى مسجد بقرية
العطشانة قريبا من الموصل لصلاة ازف وقتها ٥ وخشي لضيق الوقت
فوتها ٥ فرايت في حائط المسجد هذه الابيات مكتوبة ٥

بصرت بمحجل عمار الريب يسير بين شبان وشيب
على عينيه ترجمة المخازي وفي عطفيه مجتمع العيوب
متى تسطو عليه يد الليالي وياتي الله بالفرج القريب

قال ــ ولعد قراتي لهذه الابيات لم اصل الى حران الا
وقد وصلني الخبر بالقبض عليه وعلى اولاده ٥ والاستيلاء على جميع ماله

جمال الدين
ويري سعي بحلمه يتعرضني [illegible]
فما رزيته بعمل العلا [illegible]

اخر
رب خضرا كالزبرجد لونها فيها راح لروح صاحب نفسه
ما احسنها مستعرب قطف الا علا في وقته من الشعر

وموجوده من طرائفه وتلاده ٥ ثم سالته بعد حين عن كاتب هذه الابيات
وقائلها ومن نطق بها ٥ من عداوة ابدى فيها ما احتوى من عواملها ٥ فعزيت
الى شخص يقال له ابو فراس محمد بن حيدرة من نصيبين ٥ فالله تعالى
يكفينا شر الاعداء ٥ فهو العذاب المبين ٥ وانشدني لبعض المتقدمين

تمثل ذو اللب في نفسه مصائبه قبل ان تنزلا
فان نزلت بغتة لم ترعه لما كان في نفسه مثلا
راى الامر يفضي الى اخر فصير اخره اولا
وذو الجهل يامن ايامه وينسى مصارع من قد خلا
فان علقته صروف الزمان ببعض مصائبه اعولا
ولو قدم الحزم قبل النزول لعلمه الصبر عند البلا

قال ــ وانشدني في ذم طول العمر للنمري الشاعر

كانت قناتي لا تلين لغامز فالانها الاصباح والامساء
ودعوت ربي بالسلامة جاهدا ليصحني فاذا السلامة داء

قال ــ وانشدني ايضا في المعنى لغيره

من يتمنى العمر فليدرع صبرا على فقد احبابه
ومن يعمر ير في نفسه ما يتمناه لاعدائه

قال ــ وانشدني رحمه الله ٥

ومن دعا الناس الى ذمه ذموه بالحق وبالباطل

بن المعتز
بكت عيني غداة البين حزنا واخرى بالبكا بخلت علينا
فعاقبت التي بخلت بدمع بان غمضتها يوم التقينا

الشيخ جمال الدين ابن نباته
قم يا غلام وهاتها في جنح صهبا مشرقة كانها وضح الشفق
هذي الحمائم في منابر ايكها تملي الغنا والطل يكتب في الورق
والقضب تخفض للسلام رؤسها والزهر يرفع رايته على الحدق

مقالة السؤال اهلها اسرع من منحدر السيل
قال وانشدني القاضي شرف الدين ابو الحسن علي بن
جبان بن يوسف السخاوي رحمه الله لنفسه يمدح الوزير الصاحب
صفي الدين ابن شكر رحمه الله من قصيدة طويلة
طيف لما بعثت به ليراني فيما اكن فما اهتدى لمكاني هه
وصبوه قد صبوه فكن عالم عيني فاين النوم من اجفاني ٥
بابي التي صدرت وصابت وصلها من نال منه بيد النقصان
ويحث تطيف جالها المدارات ان السقام لمقلة الولهان هه
ماثلتها بالبدر فازدادت بما قد قلته غضبا فحن جناني
قالت تشبهني ببدر قلت انا في الزيادة وهو في النقصان ٥
مال الكرى ذكرها وحديثها ومتى خطرت ببالها تنساني
حكم الهوى اني اذل لعزها واطيعها ومتى تلح في عصياني هه
واريدها وتريد عن مطلبي فتبين منها الربح في خسراني
لم اتل فيها سورة اقترب هوى الا تلت هي سورة الفرقان ٥
حفظت احاديث الصدود قديمة حتى غدت علامة الهجران
رضيت وقد راض الهوى اخلاقها لله ما احلا رضى الغضبان هه
في الشمعة لابي القاسم عبد الله بن رافع البغدادي هه
انيث وشوقي مونسي وصبابة يذوب اسى قلبي وجسمها معا ٥

سامعة لي ما تقول وقد حكت باحوالها في الليل حال اجمعا
سهادا ووجدا واضطرابا وحرقة ولونا وسقما واصطلا وادمعا
اكاد اناجيها بشكواي عن ونا احتى لو كنت صادفت مسمعا
وفي المعنى لبعض المغاربة ٥
وصفراء تونس جلاسها بكد تقطع انفاسها
تبيت تقضي لبانتنا وتلقي في نفسها باسها
فلم ار من قبلها مثلها تعيش اذا قطعوا راسها
ولبعضهم يذم لابس خلعة
خلعوا عليه وزينوه ومينوه بكل رقعة
وكذاك يفعل بالجزور لنحرها في يوم جمعة
لابي الفتح البستي في المدح ٥
لئن عجزت عن شكر برك قوتي واقوى الورى عن شكر برك عاجز
فان ثنائي واعتقادي وطاعتي لافلاك ما اوليتنيه مراكز
ولبعضهم ٥
يفني البخيل بجمع المال مدته وللحوادث والوراث ما يدع
كدودة القز ما تبنيه يهلكها وغيرها بالذي تبنيه ينتفع
قال وانشدني النجيب ابو الحسين علي بن طاهر الشريف
الموسوي الرضي من ابيات طويلة ٥

بنا صحيحين في ثوبي هوى وتقى يضمنا الشوق من فرق الى قدم
وبات بارق ذاك الثغر يوضح لي مواقع اللثم في داج من الظلم
عجبت من باخل عني بريقته وقد بذلت له دون الانام دمي

قال ــــــ وانشدني للباخرزي

ملك الزمان باسره فنهاره من وجهه وظلامه من شعره
وسطا على الصهباء حتى لونها من خده وحبابها من ثغره

قال ــــــ وانشدني له ايضا

معقرب الصدغ يحكي نور غرته بدرا اضا ظلام الليل معتكرا
منزله في القلب لا في الاظعان نتبعه ما غاب بعد وكم اسهرله حذرا
وهو المسي اختيارا اذ نوى سفرا وقد راى حالا في العقرب القمرا

قال ــــــ وما احسن ما الم به بن منير الطرابلسي بقوله من قصيدة

تطلع الشمس لنا في شفق وهو يبدو طالعا في شفقين
قمر العقرب خوفت فمن منقذي من قمر في عقربين

قال ــــــ وانشدني الفقيه الامام جمال الدين ابو الحسن علي
بن ظافر الازدي وكيل بيت المال بالديار المصرية ثم الوزير للدولة
الملكية الاشرفية بحران لنفسه

اني لاعجب من حبي اكتمه جهدي وجفني يفض الدمع يعلنه ٥
وكون من انا اهواه واعشقه يجرح القلب عمدا وهو يسكنه

[illegible]

واعجب الكل لسر ان مبسمه من اصغر الدر جرما وهو اثمنه

قال ــــــ وانشدني للارجاني

ومن الدليل على ملالك انني عتبت اياما ومالي طالب
واذا رايت العبد يهرب ثم لم يطلب فمولى العبد منه هارب

قال ــــــ وانشدني لبعض الفضلاء

دنيا على غدر الطباع اساسها ابدا تفرق بالنوى ما تجمع
ما اخبرت خبرا يسر به الفتى الا واذن للحوادث تسمع

قال ــــــ وانشدني في شكوى الزمان لبعض الفضلاء

اخلاي ضاق العمر عما ارومه ومني لا يزداد الا تماديا
احاذر ان يغتالني الموت بغتة بهي وما بلغت نفسي الامانيا

قال ــــــ وانشدني الشيخ الامام العالم الاديب بدر الدين
ابو الحسن علي ابن عبد الصمد بن عبد الجليل المعروف بابن الزاهد الرازي
الاصل الدمشقي المولد رحمه الله لنفسه

عجبت لمعشر في الناس سادوا ونالوا بالجهالة ما ارادوا
شروا باللوم ذما فاستفادوا الوف المال لكن ما افادوا
فما جادوا باجر ولكن على العواد والقواد جادوا

قال ــــــ وانشدني الفقيه ضيا الدين ابو الحسن علي ابن عبد
السيد بن ظافر القوصي لنفسه وكتب بهما الي في اثنا كتابه واشار

قال انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم
ان لي شفاعة واني
اخبات شفاعتي لاهل الكبائر
من امتي يوم القيمة افترى لا اكون منهم

[illegible] ٥

الى الطالع و الى الفخر حماه بالعاصي
ما زال الفضل الله مستوثقا بالسعي للداني مع القاصي
كذلك من يعجز اباءه ان يجمع الطائع والعاصي

قال وانشدني الفقيه بهاء الدين علي بن عبد الكريم
الطبري المعروف بابن العجمي للقاضي الاديب الفاضل ابي الغمر محمد بن
طرقتني كلوم المرارات في طلب الرزق للبذل للزهدي
وترى انا الهيم في كل واد بمهور القريض خاطب رفدي
هبك اني ارضى لنفسي بالكدية اهلا فمن اكدي

قال وانشدني له في شكوى الزمان
صحبتني مصايب لست انفك حليفا لها على رغم انفي
عن يميني وعن شمالي ومن فوقي وتحتي ونصب عيني وخلفي

قال وانشدني في الغزل
بنفسي حبيب ادم مذ هويته لغير التجني والصدود لحاظه
وتجرحه في الخد منه لحاظنا فنقتص في القلوب لحاظه

لبعضهم
تقرب الى الناس حقا وزورا ولا تحقرن عدوا صغيرا
فان النبال تبيد الرجال وان الذبابة تردي البعيرا
وفي المعنى
لا تحقرن عدوا لان جانبه وان تراه ضعيف البطش والجلد

[illegible]

وله
يا حامل السكين دع حملها فسيف الحاظك ماضي الشبا
كم شئت من حسام وما تبتغيه ان اللحظ يوما نبا

لله دره

فللذبابة في الجرح المديد ينال ما قصرت عنه يد الاسد

آخر
واذا ما جهلت ود صديق فاعتبر وده من الغلمان
ان وجه الغلام ينبيك عما في ضمير المولى من الكتمان

الباخرزي
ألمعت يا قمري على بصري بوجه ما شغلت بحسنه نظري
وترلت في قلبي ولا عجب فالقلب بعض منازل القمر

لابن شهيد المغربي في وصف كاس
والكاس كاسية القميص كانها لونا وقدا معصم مخضوب
مني اليه ومن يديه الى يدي فالشمس تطلع بيننا وتغيب

آخر
يا ايها المبتغي اخا ثقة عدمت ما تبتغي فدع طمعك
داج المداجين ما لقيتهم وخادع النفس لامرء خدعك
لا تكشف المرء عن سرائره ودعه تحت النفاق ما ودعك
اظهر له منك قول ذي ملق تريه ان ضرانه نفعك

حسن بن رشيق
في الناس من لا يرتجى نفعه الا اذا مس باضرار
كالعود لا يطمع في طيبه ان انت لم تمسسه بالنار

شمس الدين عمر بن ابرهيم بن التركي الواعظ

القاضي محي الدين عبد الظاهر رحمه الله
ذو قوام يجور منه اعتدال كم طعينة من العشاق
سلب الغصن لينه فيه غيظا وانثنت تشكوه بالاوراق
هلاله في الطرف في القلب منزل وما المحب قطع عن حسنه صرفه

صلاح الدين خليل الصفدي
ما انثنى عطفاه الا واشتكت الفلقة بالنسيم ملاله
وحكاه الخطي لونا ولينا لم يزده وذاك شرط العداله

وله ايضا
اذا ما نسيم هز خطا رقه فما عنده والله في قلبي وقفه

تطرق اهل الفضل دون الورى مصائب الدنيا وافاتها
كالطير لا يحبس من جنسه الا التي تطرب اصواتها

قال وانشدني لوالده الامام ابي الفتح المبارك بن الحسن
بن احمد بن اسويه المقري رحمه الله ع

انت ثقيل لحي اغتررت به وقد يلين للمس الكف ثعبان
ثم اكل نار تراها العين ان قربت فقد تطال بما اوقدت للكي نيران
لا تفرحن بما اوتيت عن غلط فللزمان اساءات واحسان
وكن من الدهر ان تصحو على حذر فما تقدمنا الا وهو سكران

قال وانشدني للشيخ ابي القاسم محمود بن علي ابن المبارك البمادي رحمه الله

سل نفسك ان دام ضر وبؤس لا تكن طالبا الهموم اليها
ان يكن ساءها الزمان فدعها لا تكن للزمان عونا عليها

ابن الساعاتي ع

يا سائلا عن عليل قلبي لقد تجاهلت بالسؤال
انت على القرب والتنائي اعلم مني بكنه حالي وله
لا تعجبن لطالب نال العلى كهلا واخفق في الشباب المقبل
فالخمر تحكم في العقول مسنة وتداس اول عصرها بالارجل

قال وانشدني لنفسه في الحث على السفر

اهلك والليل مضيا جملك شمر فخير البلاد ما حملك
لا خير في بقعة تروق من الارض اذا لم تنل بها املك

وله ايضا صلاح خليل
يقول محبوبي لبين النقا والروض من نشر الصبا عاطر
لا تنسين ليل التثني مثل جميل انا ما انت شاعر

قال وانشدني لنفسه في الحكم

احذر صديقا ما اذا ما مزج المرارة بالحلاوة
يحصي الذنوب عليك ايام الصداقة للعداوه

وانشدني لنفسه ما تكتب على سكين الاقلام

تخشى الفساد من المدى وانا المبعث على الصلاح
اهاب اليراع جلاله فيفوق اطراف الرماح

وله في مليح مصفر اللون من غير علة

بروحي من وجهه شفقي اللون كالشمس روعت بالفراق
لا لداء لكنه عم وجه لم يدع غير ما مشتاق
زاد ماء الجمال في وجنتيه فهو مرآة اوجه العشاق

وله في ذم بخيل

لو ان قدرك مثل قدرك ابيض ما كان عرضك مثل وجهك اسودا وله
شكوت الى حبيبي قتل لحاظه وقد فوقت نحوي سهام جفونه
فقال كذا الورد الجني بروحه يمانع عنه شوكه في غصونه

قال وانشدني لنفسه يعرض بذكر الكيمياء في غزله

تعلمت علم الكيمياء بحبه غزال بجسمي ما بجفنيه من سقم
صعدت انفاسي وقطرت ادمعي فصحت بذا التدبير تصفية الجسم

قال ودخلنا انا وهو يوما على الصاحب الوزير صفي الدين
بن شكر رحمه الله وقد حم بقشعريرة في بعض مراحه ذا الشك

لمولانا صلاح الدين خليل الصفدي احد كتاب
الدست الشريف فسح الله في مدته
تقول له الاغصان اذ هز عطفه أتزعم ان اللين عندك قد ثوى
فهل تحكم في الروض عند نسيمه لنثني على من مال منا مع الهوى

يا جمالا الذي اسكنت فؤادي ولما
ملك الك حاجة فانت ثمرتها

قال وانشدني لنفسه في صبي يهودي
من آل اسرائيل علقته ابتغي بالصد والتيه
فدا انزل السلوى على قلبه وانزل المن على فيه

قال وانشدني له من ابيات غزلية
يا القلام ما اشغله فما الاشفى الى معسول اللما
منه علقت عليه الشجن فورثت نعيما النعيم جهنما
وبدا وليل الشعر داج فاجتلوا قمرا فقد اتخذ الاسنة انجما
وكانما الزرد المضاعف جيده كالعقرب انعطفت فلوت راسها
يا عارض الجيش انتهز فرصة فالحين يجعل كل ظبي ضيغما

قال وانشدني لنفسه من ابيات غزلية مدح بها الملك الاشرف
اسماك من لين الحسن في العرب كم تحت لمة ذا التركي من عجب
منح الجبين لليل الشعر منعقد والخد يجمع بين الماء واللهب
نفست عن عبير الراح ريقته وافتر مبسمه الشهدي عن حبب
لا في العذيب ولا في بارق غزلي بل في حمى فمه او لعلع الشنب
بحاجب القوس تقريبا لوجنته والمباسم الصب منها غير مقترب
اليس من نكد الايام يحرمني ولثمها سهم من الخشب

قال وانشدني لنفسه
م

وقال ايضا
بين القضيب وبين قدك نسبة فيها يقوم اخو الهوى ويقول
يرتاح ذا وتميد من راح الصبى وتميد ذا بريح الصبا فيميل
وقال ايضا من ابيات
فتى [illegible]

وقال
يقول بعشقي حبي وتعطفه المشتهي
كانما [illegible] لا تحسبنك [illegible] ذنب

حديث دمعي عن غرامي شجون تسنده عني رواة الجفون
عجبت من صحة اخبارها وقد تجرحن بدمع هتون
يا حسني احور قد جمعت الحاظه المرضى فنون الفتون
صيغ من الورد وحاشاه ان يحول في مجلسنا او يخون
مغنطيس الخال على خده يجذب للحسن حديد العيون
قلت له والراح قد ضاع من هبوبها نسم الرياح المصون
تجعدت طرة ظل على جبين نهر ملاته غصون
ووجنة الورد بها خجلة وناظر النرجس غض الجفون
سالته في فيه قبلة فقال هذا ابدا لا يكون
والذنب للدهر الضنين الذي يخلف للحر جميل الظنون
عوذت جاني من جنون الهوى من لام صدغيه بقاف ونون

قال وانشدني لنفسه في مدح الوزير نجم الدين ابن المجاور
بدر تم له من الشعر هالة مذ رآه من الحسن هاله
قصر الليل حين زار ولا غرو غزال غارت عليه غزاله
يا نسيم الصبا عسى لك تحمل لنا من سكان نجد رسالة
كل معسولة المراشف بيضاء حملتها سمر القنا العسالة
ما انثنى كصارمي وادارت معصميه في عاتقي كالحماله
معلم معلم وشي بسطة الزهر وحاكته ديمة هطاله
وكان القضيب شمر للرقص يجر اعطافه اذياله

وقال ايضا
يا غصن بان قد ثنته الصبا لا بل العشاق قد هاجت لديك
فقف لا تخش ان النقا انما تقبل الارض وتثني لديك

وقال ايضا رحمه الله
[illegible]
وانت تدري [illegible]

ان خوض الظلما الحبيب عندي من مطايا المشتاق تشكي كلاله
فهي مثل القسي شكلا ولكن هي في السبق اسهم لا نحاله
تركتها الحداة في النصب والرفع حروفا فجرها عما له
نحو باب الوزير يوسف نجم الدين نجل الحسين رب الجلاله
كم له من يد اليه تعز للملوك ان الباري بها اوحى له
ذو يد موسوية ومحيا يوسفي اذا رايت جماله
يبسط الجود قبل ما يبسط السائل في نيل جوده اماله
دار جنة النعيم فمن فاز بتقبيل تربها طوبى له

قال وانشدني لنفسه ايضا يمدح بها الملك الاشرف رحمه الله تعالى

دنا وانثنى كالسيف والصعدة السمرا فما اكثر القتلى وما ارخص الاسرا
خذوا حذركم من خارجي عذاره فقد جاز جفا في كتيبته الخضرا
فلما اراد الله اطفا فتنة بعارضه فاستانفت فتنة اخرى
فزرفن بالاصداغ جنة خده وارخى عليها من ذوائبه سترا
وصلت بداجي شعره ليل وصله فلم ار صبحا غير غرته الغرا ٥
اخوض عباب الموت من دون ثغره كذا يغوص البحر من طلب الدرا
غزال رحيم الدل في يوم سلمه وليث له في حربه البطشة الكبرا
درى يحمل الكاس في يوم لهوه ولكن يحمل السيف يوم الوغى ادرى
اهيم به في عقده ونجاده فلا بد في السرا منه وفي الضرا

وقال ايضا
يقال لي لا تفضيل قوامي في التثني واسترح خوف العيون
فقلت قل للصبا التي قد اشاعت عنك ما الحديث بين الغصون

وضامته الخلخال ان وشاحها قصدا فذا استغنى وذا يشتكي الفقرا
فلولا ادر العقد حلى جيدها وساكن ذاك النحر لا يسكن النحرا
لها معصم لولا السوار يصده اذا حسرت اكمامها لجرى نهرا
دعتني الى السلوان عنه بحبها فما كنت ارضى بعد ايماني الكفرا
باي اعتذار للقوافي حين وجهه نحا الله رب الشعر وناظم الشعرى
المترفي من السلاطين منشدا كاني على شاه ارمن انثر الدرا
مليك كريم ماثل عمر عدله ومن حاتم وبل الوليد ومن كسرى
ارى شح تحت سطوته الغنى فخف وتثقل ان مع عسره يسرا
هو البحر استغفر الله ان في بنان يديه للندى ابحرا عشرا
تسير ملوك الارض تحت لوائه واعناقهم من هول هيبته صغرى
اذا انفرجت عنه بروق سيوفهم رايت النجوم الزهر قد قارنت بدرا

ومنها

طراز علاكم للخلافة مذهب وجوهركم في تاجها يكسف البدرا
ابا الفتح شكرا لاختصاص صنيعة فحسبك في الدنيا علا وفي الاخرى

قال وانشدني لنفسه

ويح قلب المحب اذ قاسى كل قلب عليه كالصخر قاسى
يا جفوني ابن الدموع فقد احرق قلبي توقد الانفاس
جد وجدي بحب لاه وارى بفوادي تذكاره وهو ناسي
من بني الترك لين العطف قاسي القلب سهل اللقا صعب المراس

وقال ايضا
قلت للنسيم امسى عليلا قال خصري اعداه وهو ضعيف
قلت من اجل الغصون تراه وهو ما بينها عليل يطوف

وقال ايضا
اقول لغصن مال لا ملت نحو فتى فواده كلا رجى لين الفه
فقال من القد مثل غصن نقا الست النسيم الذي ما زال يعطفه

ضيق العين وهو من صفة النصل فان جاد كان ضد القياس
جذب القوس واكتسب وجناه ثوب ورد يطران من اس
فهو تحت السلاح ليث عرين وهو فوق الفراش ظبي كناس

قال وانشدني رحمه الله لابن الرومي في وصف من يستغني بشجاعته في الطريق عن الرفيق

يا بالغ المعالي وحده حين لا يوحشه طول انفراد
وكذا البدر يسري في الدجى وله من نفسه نور وهادي

قال وانشدني لابن عنين في خروف

سم دجاج وذيب ماشية كلب عظام خنزير زرع دره
لا يخطي الا الخلال ولا يسرق من تسعة سوى عشره

قال وانشدني للمجيد ابن الدماغ النحوي رحمه الله

يا رب ان قدرته لمقبل غيري فللمسواك او للاكوس
ولئن قضيت لنا بغير مراقب في الحب فليكن من عيون النرجس

قال وانشدني للمذكور

بابي فم شهد العبير له قبل المذاقة انه رب
كشهادتي لله بالصمد قبل العيان بانه رب

قال وانشدني الاديب سالم المصري

دمعي لجيبي من الاجفان مسكوب والقلب في زفرات الحب مشبوب
وقد جفا النوم جفني بعد بعدهم والنوم عن مضجع السهران محجوب

لما
عذب

[illegible]

با

يا من غدا وثياب الحسن ملبسه ها ملبسي اليوم تسهيد وتعذيب
رفقا على مدنف قامت قيامته منه فعقله ذاهل والقلب مسلوب
ان كنت يوسف يا من ظل مفتخرا بحسنه فانا في الحزن يعقوب

قال وانشدني للقاضي الامجد بن قسري

قد كنت احذر من وقوع فراقكم واعافه واخافه حتى جرى
سبق القضاء به فقدر يومه حتما فلا مرد لما قد را
ساروا فلو القي نسيم تشوقي يوما على الصخر الاصم تفطرا
ولو ان بحرا صادفته قطرة من دمعي لجرى بحيتا احمرا
هذا وما البين الا ليلة عندي فكيف اذا تمادى اشهرا
اعاذل المشتاق جهلا بالهوى ما كان لحسن ما ترى فتعذرا
ان كنت لم تر قط يوم قيامة الدنيا ففارق من تحب لكي ترى

قال وانشدني نجم الدين ابو الحسن علي بن يحيى ابن بطريق الحلي الكاتب لنفسه وكتب بهما الى الاجل الفاضل شرف الدين محمد بن عنين عند وصوله الى دمشق وكان به جرب انقطع بسببه

مولاي لا بشر في همي وفي نصبي ولا لقيت الذي القى من الجرب
هذا زماني ابو جهل وذا اجرى ابو معيط وذا قلبي ابو لهب

قال وانشدني لنفسه وقد بلغه ان الملك الاشرف رحمه الله قد اعطى سيف الدين الحلي الشاعر سيفا محلى وتقلد به

تقلد تاج الحلي سيفا محلى وافنى سمر الرماح

[illegible]

وقال الناشر فيه فقلت كفوا فلست عليه في ذا من جناح
ابعدا ان تغير على القوافي واموال الملوك بلا سلاح

قال ــــــ وانشدني لابي العلا سعيد بن علي الحظيري
شكوت الى من شف قلبي بعده توقد نار ليس يطفى سعيرها
فقال بعادي عنك انفع مودة ولولا ارتفاع الشمس احرق نورها

بعضهم
راوا اصبري وصمتي فاستزادوا وقالوا انما اوكل اللسان
فقلت لهم اذا ما النار طفت وشب وقودها زال الدخان

الامام العالم ابو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان
قالوا اغترب من بلاد كنت ذاتهم ان ضاق رزق يجد في الارض منسرحا
قلت انظروا الريق في الافواه محترما عذبا فان بان عنها صار مطرحا

وله ايضا
قلت للظبي الذي يتيمني تاه قلبي واعترتني الفكر
قال لم سافرت في الحب وقد حل في عقرب صدغي القمر

وله ايضا
لا تعروا الحبشي فراقكم وتحسا في الليوث
او ما ترى الثوب الجديد من التفرق يستغيث

وقال ايضا
قد كنت حلف سرور في الشباب وقد اودى بي الهم لما مسني الكبر

وقال ــــــ ايضا
وشاح من احببته قال لي وهو الذي في قوله قد صدق
قد ضاع مني للضنا لما انثنت اما ترا يجد اسيرا في قلق

وقال ــــــ وقد راى وجها حسنا في طاقة
رايت في طاقة كالبدر وجه فتى فقلت من نحت
هذا البناية النقي
قالوا حكمت وما الصدق فاستمه فقلت اني عرفت
الصنع بالثمره

فالعمر كالكاس يبدو في اوائله صفو واخره في قعره الكدر

وله في مدح احمد ــــــ
اهوى الخمول لكي اظل مسترفها مما تعانيه بنو الارباب
ان الرياح اذا عصفن لو انها تولى الاذية شامخ الاعصاب

قال ــــــ شهاب الدين رحمه الله تعالى انشدني الفقيه الامام رشيد الدين فخر الكتاب ابو حفص عمر ابن اسمعيل ابن مسعود الفارقي لنفسه وكتب بهما الى الوزير جمال الدين علي ابن جرير الى قريبه القاسمية بغوطة دمشق المحروسة على يد راجل اسمه علي الصبا وبذلك ــــــ حصلت المجانسة
حسدت عليا على كونه توجه دوني الى القاسمية
وما بي شوق الى قربه ولكن مرادي اللقى بسمية

قال ــــــ وانشدني لنفسه ايضا
خود تجمع فيها كل مفترق من المعاني التي تنشرف في الكلم
عطفت عن الاسطت لينا خطت غصنا والحت غرا رنت بلابدت سنما

قال ــــــ وانشدني لنفسه في معناه من هذه القصيدة ايضا
رايت شعري في الشعرى بمدحته لان مدحته علوي اذا انتظما
اضا شمسا بدا بدرا علا فلكا سما هلالا انثنى غصنا ماد نما

وهذه الابيات الم فيها بقول شرف شيطان الشام الساكن الموصل
ما زلت بالامس يا مولاي مرتشفا كاس الحيا ونجم الصبح قد سجدا
من كف جارية للخلوق بها وقد سقتني ومدت للغنا يدا

وقال ــــــ ايضا
لقد كان اذ يبني صوله معسوقة ما
بين عشاقها
قد قطعتها عيون الربا وحرت للورق

واحن عيه ابرت شمسًا غدت غصنًا ماجت كثيبًا رنت ريمًا سطت اسدا
قبلتها ووشاة الصبح ساعية فيا فيا ليت صبحي لم يكن ابدا

قال وانشدني لنفسه وكتب بها الى الوزير جمال الدين وقد
فوض اليه المنبع

قد بت نبانا ارى الندى عيانا وكان الندى يسمع
وكيف احكي البحر جودا ومن اناملِه صح لي المنبع

قال وانشدني لنفسه في الرضي ابن الخشخاش الرقي من ابيات

على سبيل المداعبة

مازحته وحسبت فيه رزانة ونسبت نسبته الى الخشخاش

عبد الله ابن المعتز وهو من محاسن شعره

اشهد تم واصطبر تظفر وجد تجد واحلم تطل واشعر تهب وجد تسد
ما الناس الا بما اثنى مكارمهم كم من فتى واحد يزرى بالف عدد
لولا تفاوت اقدار ومنزلة ما قيل هذا فلان بيضة البلد

الملك الامجد

تقطعت الاسباب بيني وبينكم وخيبت الايام ما كنت امله
اذا مر يوم لا اراكم فانه هو الموت او اشباهه او دلايله

عند اخذ بعلبك منه وخروجه منها

وله ايضا من ابيات

ما كل وجه اسعاد وان خلا يحلوا عليه الحلي والملبوس
كلا ولا كل النساء حوافظ عهدا ولا كل الرجال نفيس

قال وانشدني الملك الامجد رحمه الله تعالى من قصيدة قالها

ملكت ملكا ولم احسن سياسته وكل من لا يسوس الملك يخلعه
ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا شكر عليه فان الله يخلعه

قال واخبرني ان والده لما فارق بعلبك وتحقق انه من ملكه
محروم انشدنا مشتاقا ٥ دوبيت

صرفه ابنه بعض عكس

ما اسرع ما تحكم البين بنا ٥ من بعد سرور دايم تم لنا
يا لذة عيشي ويا افراحي ٥ روحي لسواي ما انا اليوم انا

قال وانشدني لابن سارة الاندلسي ٥

مقام حر بدار ذل عجز لعمري من المقيم
سافر فان لم تجد كريما فمن لئيم الى لئيم

قال وانشدني لابن الزقاق الاندلسي في تفاحة

وتفاحة من كف ظبي اخذتها جناها من الغصن الذي مثل قده
لها شكل نهديه وريح نسيمه وطعم ثناياه وحمرة خده

ملبسه في خدها ما يبور
فتفاحة من لطف اطرافها توثر الالحاظ في جسمها
اخشى تسري في هواها المنا لذة الكاسور من لثمها

قال شهاب الدين القوصي رحمه الله تعالى اخبرني الامام العالم شيخ الشيوخ عماد الدين ابو حفص عمر ابن الامام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين ابو الحسين علي ابن الامام العالم شيخ الشيوخ عماد الدين عمر بن حمويه الجويني الشافعي رحمه الله ٥ قال جا اعرابي الى امير المومنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه فقال لي اليك حاجة واني استحيي من ذكرها فقال اخطها في الارض فخط في الارض حاجته وقصد منه ان يستر عورته فكساه حلة دانت عليه فانشد

كسوتني حلة تبلى محاسنها فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا

ان نلت حين تشاء نيل مكرمة ولست تبغي بما قد نلته بدلا
ان الثنا لحي ذكر صاحبه كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا
لا تزهد الدهر في عرف بدأت به كل امرئ سوف يجزى بالذي فعلا

لبعض الفضلا

قد فات الامس بما فيه وكل الغد مجهول له واختيار الاجر يومك ذا
فاحسن اذا امكن الاحسان مهما يصفو الزمان وقاك الله كل اذى

قال وانشدني ابو الفتح عمر بن محمد الحراني لبعض الفضلاء

اذا رايت امرا وضيعا قد رفع الدهر من مكانه
فكن سميعا له مطيعا معظما من حقير شانه
وامش مع الدهر كيف ارخى في مشيه الدهر من عنانه
وقد سمعنا بان كسرى قال قديما لترجمانه
اذا زمان السباع ولى فارقص لذي القرد في زمانه
من كرم النفس ان تراها تحمل الذل في اوانه

لبعض الفضلا في شكوى الزمان ؞

سجدنا للقرود رجاء دنيا حوتها دوننا ايدي القرود
فما بلت انا ملنا بشيء رجوناه سوى ذل السجود

قال وانشدني للوجيه بن المبارك البغدادي الضرير في الحث على ترك الذل

ان تجد في بلد عز فاطلب لادراك العلى غيره

قال

سرت زينب والبرق يبتسم الثغر كما تحت كف شر يطا من التبر
ولاحت ثريا فنقها فوق خدها ورسم الثريا انها منزل البدر

وقال

لو لم يكن ما دون لامع قرطها ما كان في ذا الفضاء يعلق
هو مثل قلبي لا يزال معذبا بسوالف تجني عليه فيخفق

لبعض الفضلا في الحث على المداراة

[illegible]

وعز على نفسك من ذلها الا تخير في نفس لا غيره

قال وانشدني لبعض شعراء اهل العراق

هجم البرد والشتاء ابا زيد وهبت عليك ريح برود
هجم البرد والشتا وما عندك الا الاخلاص والتوحيد

تعليق قلبي بذات القرط يؤلمه
فشكو القرط تعليقها بالالم

وذكر ان هذا الشعر لما انشده منشده بحضرة هرون الرشيد قال جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي قل ما يغنيان عنه فغضب الرشيد لذلك غيرة على الاخلاص والتوحيد ونصرة لهما وامر باحضار قائل هذا الشعر فاحضر من ساعته فاستنشد الشعر فامر له بالف دينار وخلع سنية ؞ ثم التفت الى جعفر فقال له يا جعفر هل نفعه الاخلاص والتوحيد ام لا فوجم جعفر وخجل من امير المومنين رحمة الله عليه ؞

قال وانشدني الامام العالم شيخ الشيوخ العراق شهاب الدين صدر الاسلام ؞ معدن الحقيقة ؞ سفير الخلافة المعظمة ؞ ابو حفص عمر بن عبد الله السهروردي البكري رحمه الله هذين البيتين وذكر ان الشيخ ابا القاسم الجنيد رضي الله عنه ؞ هتف به هاتف في المنام وانشدهما له وهما

ان الفضائل كلها وان حصلت رجعت بجملتها الى شيئين
تعظيم امر الله جل ثناؤه والسعي في اصلاح ذات البين

قال وانشدني قول القاضي السعيد بن سناء الملك رحمه الله

خاصمني من سكت عنه فظن ان ليس لي لسان

مصعد [illegible]

فقلت ما انت لي خصم وانما خصمي الزمان   مجد الدين ابن الظهير من ابيات

وفي المعنى   حكي قرطها قلبي خفوقا فهل ترى

سكت اذ سبني من لا خلاق له فقيل لي خفت منه انه لسن   له او عراه الوجد او راعه

فقلت والله لا عيا سكت ولا اذا الحق خصمي ولكن خصمي الزمن   المهوى

قال وانشدنا قول المهذب الخيمي

آباء هذا الجيل طرا اكلهم يعوق وما فيكم يغوث ولا ود
لقد طال ترداد اليكم فلم اجد سوى رب شان منكم شانه الرد

قال فانشدني لنفسه واحسن

لا صنام الزمان عبدت دهرا وقد اسلمت واتبع المصدوق
فما انتم يغوث اقول هذا ولكن كل من فيهم يعوق

الملك المعظم رحمه الله

اخلاي كم اسال عنكم ونواكم قلبي فيم سؤالك
فامثلكم في الناس من يكتم الهوى ولا الحر في العاشقين مثالك
فان قلت لا ينطق بغيركم فمي وان نمتكم في المنام خيالك

ومن ذلك قوله رحمه الله وكان قد نزل بوادي الخيام بين الكرك والبلقاء فجاء برد شديد ومطر كثير فاجري الجماعة الحاضرين حتى الحريري المورد في مقاماته ومما

جاء الشتا وعندي من حوائجه سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكاس طلا بعد الكباب وكس ناعم وكسا

[illegible]

فقيل رحمه الله لثلاثة ابيات جمع في البيت الاخير منها سبع قافات عارض بها ما جمعه الحريري من السبع كافات ومنه ٥

هجم الشتا ونحن بالبيداء فدفعت شدته بصوت غناء
وجمعت قافات يزول بجمعها هم الشتاء ولوعة البرحاء
قدح وقانون وقاني قهوة مع قينة في قبة زرقاء

قال شهاب الدين كان بعض فضلاء العصر قد انشدني لابن التعاويذي وقد جمع في البيت الثاني سبع شينات وهما

اذا احضرت في مجلس الانس سبعة فما الراي في تاخيرهن صواب
شوا وشمام وشمع وشاهد وشهد وشاد مطرب وشراب

قال شهاب الدين القوصي رحمه الله انشدت يوما للشيخ الاديب شهاب الدين فتيان الشاغوري رحمه الله بيتي الحريري في الكافات السبع وبيتي ابن التعاويذي في الشينات السبع وابيات السلطان الملك المعظم في القافات السبع فانشدني لنفسه ٥

يقولون كافات الشتاء كثيرة وما هي الا واحد غير مفترى
اذا صح كاف الكيس فالكل حاصل لديك وكل الصيد في جوف الفرا

قال شهاب الدين رحمه الله ديوان شعر السلطان الملك المعظم رحمه الله كله حسن جميل وكان جامعا بين البذل والشجاعة والفضل والبراعة وفاز دون ملوك الشام بحجة الاسلام وفاق السلاطين بما حواه من فقه ابي حنيفة الامام ٥ والقهر لبني الاصفر الكفرة

الطعام ومولده بدمشق المحروسة في خامس رجب سنة ست وسبعين
وخمس مائة وهي الليلة التي ولد فيها السلطان الملك الاشرف اخوه رحمهما
الله تعالى وتوفي بدمشق في يوم الجمعة رابع ذي الحجة سنة اربع وعشرين
وستمائة ودفن بتربة والدته بسفح جبل قاسيون ٥ رحمه الله تعالى

عيسى كعيسى ان شاهدته يحيي نداه ميت فقر مدقع
دفنوه في الارض التي شرفت به فعجبت كيف الى السما لم يرفع

قال شهاب الدين القوصي رحمه الله تعالى وانشدني
الشيخ الامين شهاب الدين ابو الحسن علي ابن الامام الحافظ تاج الدين ابي محمد
عبد الخالق الحنبلي رحمه الله قال انشدني والدي الحافظ تاج الدين لنفسه

قل للحفاظ فذو العاهات محترم والشهم ذو الراي يؤذى مع سلامته
كالقوس يحفظ عمدا وهو ذو عوج وينبذ السهم قصدا لاستقامته

قال وانشدني ايضا قال انشدني والدي لنفسه

قالوا ارى نار وجنتيه بدا لهيبها ما ينطفي ابدا
فقلت لا تعجبوا فذا المبي لاح بمرآة خده وبدا
كمثل بدر الدجى تشعشعه في الماء لما اضاء متقدا

قال شهاب الدين رحمه الله لما حضرت في خدمة السلطان الملك
الظاهر غياث الدين ابي منصور غازي ابن السلطان الملك الناصر صلاح
الدين ابي المظفر يوسف بن ايوب بن شادي ابن مروان بن يعقوب صاحب حلب
رحمه الله تعالى رسولا عن الملك العادل عمه رحمه الله تعالى وكان

قد بلغ الملك العادل انه اوقع ما بينه وبين ملوك الاطراف امرني ان انشده
هذه الابيات على سبيل الاستعطاف

انطقني من زلة العتب قلبي ارق عليك مما تحسب
لا يوحشنك ما اصطنعت فتنثني متجنبا فهواك لا يتجنب
وحياة عهدك وهو عهد لازم وحق ودك وهو فرض موجب
ما انت الا مهجتي وهي التي احيا بها اني عليها اغضب
انا البري من الاساءة كلها فلك الرضى وانا المسي المذنب

لبعضهم
قالوا التحى وانكشفت شمسه وما دروا عذر عذاريه
مرآة خديه جلاها الصبى فلاح فيها في صدغه

قال فقام الملك الظاهر عند ذلك وخدم واخذ يستغفر
ويعتذر ويظهر الندم ٥ وانشدني عند توديعه هذه الابيات معتذرا
ومتنصلا وامرني ان انشدها للمولى السلطان الملك العادل رحمه الله
عليه ممثلا ؞ وهي

قسما وما ادلي اليك بحجة الا الالية من مقر خاضع
الله يعلم ما اقول وانها جهد الالية من منيب راجع
ما ان عصيتك والغواة تمدني اسبابها الا بنية طائع
فعفوت عمن لم يكن عن مثله عفو ولم يشفع اليك بشافع
ورحمت اطفالا كافراخ القطا وحنين والهة كقوس النازع

محيي الدين ابن قرناص رحمه الله
علقته تتريا يشجي القلوب بتيه
لا ارتجي الجود منه بالوصل من ضيق عينه

قال شهاب الدين رحمه الله هذه الابيات انشدها ابرهيم
بن المهدي لابن اخيه المامون لما خلعه من الخلافة في غيبته ببلاد الروم
ودعا الى نفسه ؞ ثم عند عود المامون الى بغداد ظفر به وعفا عنه م

واختان لمجلس انسه وكانت هذه الابيات سبب رضاه عنه وابيات اخر انشد اياها في التنصل مما بدا منه وهي هذه الابيات التي اني ذكرها

البر منك وطا العذر عندك لي فيما جنيت فكم تعذل وكم تلم
فقام علمك بي فاحتج عندك لي مقام شاهد عدل غير متهم
رددت مالي ولم تمنن علي به وقبل ردك مالي قد حقنت دمي
فبؤت منك وما كافاتها بيد هي الحياتان من موت ومن عدم
لئن جحدتك معروفا مننت به اني لفي اللوم احظى منك في الكرم
تعفو بعدل وتسطو ان سطوت به فلا عدمناك من عاف ومنتقم

قال وما احسن ما امتثل السلطان الملك الظاهر بالابيات الاولى في استعطاف عمه ∴ رغبة في كشف همه وغمه ∴ وكان الملك الظاهر يعلم ان في رضى عمه قوام ملكه والتيام شمله وانتظام سلكه وكان رحمه الله مهيبا في مملكته ∴ قريبا من قلوب رعيته محسنا الى اهله جامعا الشمل اخوته واجرى على اهل حلب من نعمه العطا الجزل واجرى لهم المياه في دورهم وفي السبيل ∴ وما احسن ما اشار الى ذلك جمال الدين علي المعروف بابن الشيبين في قصيدة مدحه بها

روى ثرى حلب فاصبح روضة انفا وكانت قبله تشكو الظما
ان كان قد اجرى القناة جداولا فلطالما بقناته اجرى الدما ∴

قال ومولانا رحمه الله على ما اخبرني به شيخنا الوزير

ذو البلاغتين عماد الدين الكاتب الاصبهاني رحمه الله بمصر في منتصف رمضان سنة ثمان وستين وخمس مايه ∴ وتوفي بحلب في جمادى الاخرة سنة ثلث عشرة وستمايه ∴

قال شهاب الدين انشدني ضيا الدين ابو المسلم غنايم المعروف بالخطيب هذين البيتين وذكر انهما لزين العابدين علي ابن الحسين عليه السلم في الحث على الصبر ∴

واذا بليت بعسرة فاصبر لها صبر الكريم فان ذلك احزم
لا تشكون الى العباد فانما تشكو الكريم الى الذي لا يرحم

قال وانشدني الامام الامام علم القراء ابو الجود غياث بن فارس بن مكي المصري المقري قال انشدني القاضي وجيه الدين ابو الحسن علي ابن يحيى المعروف بابن الذروي الشاعر لنفسه يمدح القاضي الفاضل وقد قطع عنه اقطاعه واضافها الى اعمال السور يعاتبه على ذلك

ان وهمرا اعطى قليلا واكدى لا يبالي به اذا ما استردا
سوة سوة لمن زمان كلما قد قيل قدني قبل هذا
كان اعطاه من الجود هزلا وغدا منعه من البخل جدا
لي نفس تستحقر الارض دارا وهو منها مستعظم لي جلدا
قيل قد اقطعت اراضيك للسور يقينا فقلت سحقا وبعدا
لا ابالي بحادثات الليالي ولعبد الرحيم اصبحت عبدا
هو اندى كفا واشرف خلقا واهدى سعيا واثقب زندا

صلاتها خليل السنه [illegible]
بينهم اخفانه زماني وذنبت من هجره وبينه
ان منه مالي سواه خصم لانه قاتلي بعينه

يا رئيس الانام تهنا وأسرًا وزعيم الايام حلا وعقدا
ما البسور النباء بحكم بالجور لسور الثناء ان لا يعدا
وسلاح الوغى بعد اجتهادًا وسلاح الدعا لن يستعدا
وايادي الملوك ترجع فيما وهبت وهي بالسماحة تندى
لا تدعني ابن الكرام وزهرا حاد عن منهج المكارم قصدا
انت لي صا من بلوغ رجاي ومعاليك ليس تفسخ عقدا
كلما قلت اعتق الشكر رقي جعلتني لك المكارم عبدا

قال ـــــ وانشدني له هذه الابيات في شكوى اهل الزمان
لا اشتكي زمني هذا فاظلمه وانما اشتكي من اهل ذا الزمن
هم الذئاب التي تحت الثياب فلا تركن الى احد منهم بموتمن
قد كان لي كنز صبر فافتقرت الى انفاقه في مداراتهم ففني

قال ـــــ وانشدني في ذم جمع المال
ان كنت دهرك كله تحوي اليك وتجمع
فمتى بما جمعته وحويته تستمتع

قال ـــــ وانشدني في الحث على الانفاق في حالتي اليسر والعسر
انفق ولا تخش اقلالا فقد قسمت بين العباد مع الآجال ارزاق
لا ينفع البخل مع دنيا مولية ولا يضر مع الاقبال انفاق

قال ـــــ وانشدني ايضا
وقد يأمل المرء طول البقا ويبني البناء ولا يسكنه

في ديوانه [illegible]
ان كان مترلي في البعد كم ما اقد لقيت فما ضيعتماني
او كان فرط غرامي في محبتكم اثم فقد كثرت في الحب آثامي
ميتنظر روحي بها وما واليوم احسبها اشفعت احلامي
وحيات اشواقي اليك وتربة الصبر الجميل
ما استحسنت عيني سواك ولا تطربت الى خليل
ولد اضا قد الله روحه
وعنه انه للاخيم بالشيخ العارف شهاب الدين

ورب شحيح على ماله لاعداعد وله تحرزه

قال ـــــ وانشدني ايضا في مسامحة الاخوان على تقصيرهم
واصل اخاك وان اتاك بمنكر فخلوص خل من اذى لا يمكن
ولكل حين آفة موجودة ان السراج على سناه يدخن

قال ـــــ وانشدني لابن الحداد المغربي في المعنى ايضا
اشدد يديك على اخيك تكن به في كل امر تبتغيه قديرا
لو لم يكن لابد اخ منا بدا لم يتخذ موسى اخاه وزيرا

قال ـــــ وانشدني لابي الفتح البستي
تحمل اخاك على ما به فما في استقامته مطمع
واني له خلق واحد وفيه طبايعه الاربع

قال ـــــ وانشدني في المعنى
اقبل اخاك ببعضه قد يقبل المعروف نزرا
واصبر عليه فانه ان ساء عصرا سر دهرا

قال ـــــ وانشدني في الصبر على المكروه
لا تكره المكروه عند نزوله ان العواقب لم تزل متباينة
كم نعمة لا تستقل بشكرها لله في طي المكاره كامنة

قال ـــــ وانشدني في المعنى
كم فرحة مشوبة لك بين اثناء النوايب
ومسرة قد اقبلت من حيث تنتظر المصائب

الحق هذين البيتين [illegible]

[illegible]

من هذين البيتين مولده [illegible]

السهروردي في مكة شرفها الله تعالى انشده
في حالة البعد روحي كنت ارسلها تقبل الارض عني فهي نايبتي
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي
واذا قيل من تحب تخطاك لساني وانت في القلب ذاكا
غيبة عن مراي مثل عينيك وطوبى لعين من قد رآكا

قال ـــــــ وانشدني لعماد الدين الكاتب مجاراتي في وصف الخمر وقد ذكر فضلها ٥ ولام من العاذلين بها ٥ رحمه الله تعالى

اقدح زناد السرور بالقدح والمح بها انشا من ملح
صهبا قل للذي تجنبها اصدبا يا لم تذق القدح

قال ــــــ وانشدني لنفسه عند نزول الملك الافضل والملك الظاهر ابني الملك الناصر على دمشق لمحاصرة عمهما الملك العادل قدس الله ارواحهم اجمعين ٥٥

بالشام بين ابي بكر وبين علي من بعد عثمن ثارت فتنة الجمل
ان نادني قايد التوفيق احجني منها واسرج لي طرفا والجم لي
لا تحملنك الهوى يوما على احد فالله مقتدر والدهر ذو دول

قال ـــــ وحضر يوم لتهنئة الصاحب صفي الدين فلم ياذن له البواب في الدخول اليه ٥ والتزم بالقيام لكل من راه وعبر عليه ٥ فعمل هذين البيتين وانشدنيهما لنفسه رحمه الله ٥٥

حاولت تهنية الوزير فلم اجد لي في الدخول ببابه من مسعد
لم احظ الا بالقيام لمن اتى فلقد حصلت على المقيم المقعد

صحبطه من البنيه [illegible] ذاله اوقته نعمه
[illegible] لمطلب ابيد انفاسه [illegible]

قال ـــــ وانشدني لنفسه جمال الدين احمد بن يحيى الدين علي ابن الحسين القرشي الكاتب لنفسه في العذار ٥٥

قد كتب الحسن بالعذار على كاغد تفاح خده الفا
كانه عاشق لوجنته حتى اذا ما انتهى بلا وقفا

قال ـــــــ وانشدني لنفسه

عطفاً فقد قد فؤادي الاسف لما تثنى قدك المهفهف
في كل عضو في يعقوب اسى اذ كل عضو منك فيه يوسف
لحظك والقوام يفعلان ما يفعله المرهف والمثقف
وثغرك اللؤلؤ منضوداً اذا ابتسمت لا ما ضم عنه الصدف
وريقك المسكر من رشفه صبابة ولوعة لا القرقف
وورد خديك الجني لم يزل في كل وقت بالحاظ يقطف
لوجنتيه اشتعى على جمر الغضا مخيف فليتني الحريق المدنف
تلاف من قبل التلاف مهجتي ولا فاني بالغرام اتلف

احسن

يا قضيب الاراك اذ يتثنى وهلال السما اذ يتجلى
كيف غادرتني لديك بها يا اعز الورى علي واغلى
لا يليق الصدود وهو كثيف بك يا الطف البرية شكلا

قال ـــــ وذكر لي رحمه الله ان الامير بدر الدين مودود شحنة دمشق اقترح عليه ابياتا يستدعي بها صديقا له الى مجلس مسرته فعمل هذه الابيات وانشدنيها لنفسه بعد ان تقدمها بكلمات نثرية هذا يوم قد استولى على شمسه دجنه ودعا الى الشراب فيه حسنه ٥ فشمسه بالسحب متبرقعة ٥ وكؤسه للشراب متوقعة ٥ والاجتماع فيه بالاخوان فرصة تغتنم ٥ وتكميل المسرة بحضور من وفيه النعم

فبادر الينا ولا تحتبس فدونك عنا الصفو والسرور
فانا في مجلس طيب لنا فيه نار ونور ونور
وشاد يغني بشعر فصيح تفارق منه الهموم الصدور
وساق يدير شموس الكؤوس علينا فيخجل منه البدور

قال وانشدني موفق الدين ابو البركات الفضل بن سالم بن مرشد المعري للقاضي بن مسلم وادع بن عبد الله بن محمد بن سليمان من جملة مرثية رثى بها عم ابيه ابي العلا بن سليمان

يروم اناس ما بلغنا من العلى وهيهات تلقى النجم من هو طالبه
فلا عم الاعدا منتعش ولا مال الا من ندنا مواهبه

قال وانشدني لبعض المغاربة والحسن فيهما في التوقي من عداوة

من الحزم ان تحذر الاراذل وان تهيب من لا يهاب
فما يخرج الاسد من غابها ليلقى المنية الا الكلاب

لبعض [illegible] يمدح بعض وزراء الغرب

ما احسن الدنيا وانت وزيرها ضحك الزمان بها وطاب المنهل
فنسيمها كالمسك فت وروضها خضل ومورد ما الرحيق السلسل

حسان المعروف بالعرقلة الكلبي

امرا اذا جئته سولا وليس السائل اللحوج
حرك لي ما الا ابو علي حادي عشر من البروج

وله

اقسمت يا لائمي فيمن بليت به ومن تحكم في صدري وافادي
لو انني كلما سافرت ودعني بقبلة لم ازل في الرائح الغادي

لبعض الشعرا في مدح الشيب

عيرتني بالشيب وهو وقار ليتها عيرت بما هو عار

وانشدني المولى الاجل المحسن
ازمة الادب صلاح الدين خليل الصفدي
الانشاء الشريف ابقاه الله تعالى

المقلة الكحلاء اجفانها ترشقني وسط فؤادي النبال ٥ وتقطع الطرق على سلوتي حتى
حسبنا في السويدا رجال ٥ وله دونا طرف جفونه شق الفواد وشاقه ٥ كم فيه سهم مطلق
يسلك التي عشاقه ٥ اسحر جفنه ومرسل الطلاقه ٥

الاوائل

ان يكن راعها المشيب براسي فالليالي تسربها الاقمار

ولبعض فضلا العصر

لو كنت تعلم ما تشير بذكرهم لعلمت انك فاضح لا ناصح
كالنار تكمن في الزناد فلا ترى ما لم يثرها شدة كف القادح

قال وانشدني الاديب مهذب الدين مسعود بن ابي بكر الضرير الجدلي الخابوري المعروف بالحمصي لنفسه يمدح الوزير صدر الدين عمر بن المظفر ابن يعقوب وزير سنجار رحمه الله تعالى

نفر يوما اذ نفر ، ظبي بعينيه حور ، طلعته تحكي القمر ، كم قلب صب قد قمر
حلو التجني والجفا ، علي ظما فلحتفي ، البسني ثوب الضنا ، لما تجنى وهجر
يا بابي دلاله ، وخده وخاله ، ولو راى جماله ، بغي عذولي العذر
مهفهف من الظبا ، الحاظه تحكي الظبا ، وغصن بان في قبا ، بدر الدجى له سمر
زاد فؤادي وهجا ، لما تمادى وهجا ، فكم صبري قيدوها ، وحشو احشاي شرر
ماضر من تيمني ، وفي الهوى هيمني ، لو انه حكمني ، في ضمه عند السحر
ابعدني عن قربه ، لما بدا لي حبه ، فليت شعري قلبه ، امن حديد ام حجر
اسلمني الى الهوى ، احوى لهيب مد حوى ، اصبحت في طوع الهوى ، طوعا له فيما امر
عوضني من الوفا ، والوصل صدا وجفا ، فصرت صبا مدنفا ، متيما احلف سهر
يا حبذا عصر مضى ، به ودولي والغضى ، ما ادري صرف القضا ، فيه يحيني والقدر
بالجدل المعمور ، في جانب الخابور ، مع الظباء الحور ، بين الرياض والزهر
حيث الكوس تجلى ، وفي من الراح ملا ، يحثها الساقي على ، نغمة ناي ووتر

وجيشها في عيشي ، في مجلس السلاف ، وانه الفراق ، نطربنا اذ انعم
ككم بوادر العيد ، تقابلت سعودي ، مع الغواني الغيد ، الفاتنات بالحفر
في زمن الربيع ، والروض في توشيع ، والطير في ترجيع ، على الغصون في الشجر
والروض كالعروس ، في احسن الملبوس ، والراح في الكؤوس ، صافية من الكدر
اوقفني على الكمد ، تذكار ذيال البلد ، فعدت مقروح الكبد ، حليف هموم وفكر
اشتاقه من خلق ، شوق شج ذي حرق ، والحال ان يلتقي ، فيه وان تقضى وطر
فان تقضى عمري ، من قبل اقضي وطري ، فلي فتى المظفر ، رب الندى العمر
محمد رجا العفا ، ما حاد عن كسب الثنا ، ولا ونى ولا ونا ، عن العلى ولا فتر
قد صح في يقيني ، بانه يفنيني ، لان صدر الدين ، عنه الجميل قد صدر
فلذ بناديه ترى ، عمر الندى بحر القرا ، اكرم مولى في الورى ، بيتا [illegible]
كم فك من اسير ، جود يد الوزير ، اليقظ النحرير ، وكم كسير قد جبر
اقلامه لم تزل ، محكمات في الدول ، تعنو لها سمر الاسل ، وكل مصقول ذكر
فهي لالي الرتب ، مرتجة من النصب ، مع كونها من القصب ، تنظم في الطرس درر
في كف من شيد العلا ، بما حواه وعلا ، اذ جوده بين الملا ، ابين يحكي المطر
من معشر نداهم ، يجيب من ناداهم ، ما احد سواهم ، يصبوا الى بذل البدر
ان حل في الخطوب ، عنا دجى الكروب ، غيوث بني يعقوب ، النفر البيض الغرر
اهل الفخار والكرم ، اهل الوفا والنعم ، هم النجوم في الامم ، والصاحب الصدر قمر
قوم اذا ما جادوا ، بجودهم اجادوا ، سادوا العلى وسادوا ، به على كل البشر
مولى يمن بفضله ، وعلمه وعدله ، اطال ما بطوله ، نلنا الاماني والظفر

يا نجل يعقوب اجلى ، من العبيد المجتلى ، بكرا اتتك تجتلى ، بكل معنى مبتكر
واسلم على رغم العدى ، موفقا الى الندى ، مسلما من الردى ، ما لاح صبح وسفر

لبعضهم في الحث على السفر

سافر وجرب امورا ثم عد واقم فان فيه اقتنا العز والشرف
كذا لالي البحر يطفوا بعد ما ظفرت كفاه من قعره بالدر في الصدف

قال ـــــ وانشدني ابو العز الاعمى المصري العيلاني لنفسه

قالوا عشقت وانت اعمى ظبيا كحيل الطرف المى
وحلاه ما عاينتها فتقول قد شغفتك وهما
وخياله بك في المنام فما اطاف ولا الما
من اين ارسل للفؤاد وانت لم تنظر سهما
ومتى رايت جماله حتى كساك هواه سقما
وباي جارحة وصلت لوصفه نثرا ونظما
والعين داعية الهوى وبه تتم اذا اتسما
فاجبت اني موسوي العشق انصافا وفهما
اهوى بجارحة السماع ولا ارى ذات المسما

قال ـــــ وانشدني لنفسه في الغزل

مولاي ما لك لا تحنوا على دنف [illegible] من هذه الدنيا وطيفته
ما اسود حال حتى ابيض مفرقه مما يقاسيه واسودت صحيفته

وله

معنى هذه الابيات جيد صحيح رحم الله القائل

آخر
وبدر تمام بت الثم رجله واكبره عن ان اقبل خده
تعشقت منه كل شيء بوده من الهجر حتى صرت اعشق صده
بحسنه يخفي سواه ووجهه به تشرق الدنيا والشمس بعده

زد اذا شيب من مسته عرضي فسكوني مع اقتداري صواب
لم اكن عادم الجواب ولكن ما من الفضل ان تجاب الكلاب

قال وانشدني لنفسه في زيارة محبوبه

مولاي زرت وما عليك رقيب ومضيت والسلوان عنك عجيب
كالطيف او كهلال اول ليلة في الشهر يطلع ساعة ويغيب

قال ويمدح مغنيا

ومطرب لو صدقنا في محبته لهان منا عليه الروح والمال
غنى فملنا على الحانه طربا ميل الغصون اذا هبت بها الريح

وله في المعنى

يا حاديا بغنائه وبهائه يزداد فيه تشوقي وتلهفي
شيئان قبلك صبا الفواد اليهما نغمات داود وصورة يوسف

قال واخبرني الشيخ الامام العالم تقي الدين مفتي الملك ابو الحزم مكي ابن علي بن الحسن العراقي المعروف بالحري قال اخبرني الفقيه ابو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي عن الفضل ابن الربيع حاجب انه قال خرجت حاجا مع امير المومنين هرون الرشيد فبينما نحن نسير اذ دخلنا الكوفة ووصلنا الى طاقات المحامل فاذا شخص قائم يهذي ويصيح وهو يقول

انت نور السما انت ضياها انت من قرحة الذنوب طبيب
انت انس الوحيد في ظلمة الليل اذا ما دعاك قلب وحبيب

قال الفضل فنظرت فاذا بهلول المجنون فقلت له اسكت فانك امام هودج امير المومنين فسكت حتى حاذاه الهودج فلما حاذاه الهودج صاح باعلى صوته امير المومنين حدثني ايمن ابن نائل المكي عن قدامة بن عبد الله عن عمار قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى على جمل اصفر وتحته رحل رث لم يكن هناك ضرب ولا طرد فما هذا التجبر والتكبر امير المومنين قال فالتفت الي امير المومنين وقال لي يا فضل من هذا الرجل قال فخفت عليه سطوة امير المومنين فقلت انسان مجنون يكنى بهلول فقال اسكت يا فضل المجنون انا وانت زدنا من كلامك يا عاقل قال يا امير المومنين

وهبك ملكت اهل الارض طرا ودان لك العباد فكان ماذا
اليس تصير للقبر يحثو عليك ترابه هذا وهذا

قال اجدت يا بهلول قل واوجز فقال يا امير المومنين من رزقه الله جل وعز مالا وجمالا فعف في جماله وواسى في ماله كتب عند الله في ديوان الابرار ؞ فظن هرون الرشيد ان عليه دينا فقال ابو فلان نقضي عنك دينك قال لا تفعل يا امير المومنين لا تقضي دينا بدين اردد الحق الى اهله فجميع ما هو في يدك دين عليك فقال قد امرنا ان نجري عليك النفقة قال لا تفعل يا امير المومنين اتراه اجرى عليك وينساني الذي اجرى عليك وهو الذي اجرى علي ثم ولى وانشا يقول

توكلت على الله وما ارجو سوى الله فما الرزق من الناس بل الرزق من الله

قال واخبرني الاصمعي انه قال رايت اعرابيا من ظرفا العرب في
بعض خرجاتي الى البادية فلما راني صاحب حديث قال لي اكتب
ما املي عليك تنتفع به فقلت له انشدني فانشدني
عمرك قد افنيته تحتمي فيه من البارد والحار
وكان اولى لك ان تحتمي من المعاصي خشية النار
قال وانشدني الفقيه الامام علم الدين ابو الفتح نصر الله امير
الحاج والحرمين الملكي المعظمي رحمه الله لسيف الدولة بن حمدان وكتب
بها الى اخيه ناصر الدولة وتوجه من بغداد لاخذ بلاده منه بالشام
رضيت لك العليا وقد كنت اهلها وقلت لهم بيني وبين اخي فرق
وما كان بي عنها نكول وانما تجافيت عن حقي فتم لك الحق
اما كنت ترضى ان اكون مصليا اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق
فلم ينته اخوه عن طلب بلاده واخذها منه فكتب اليه
اخي وما اخلاد غالك يا اخي هذا وان جرحت مداك فوادي
اتضيمني واي ابوك وانما التفضيل بالآباء والاجداد
وبلاد الدنيا ولم تجدب ولا استوليتها فلم انتحبت بلادي
الآن اتعذر حاسدي وحجتي في ذاك انك ضرب من حسادي
يا واطي الغايات غير مراقب اياك فهي مكامن الاساد
قال وانشدني القاضي الاجل فخر القضاة ابو الفتح نصر الله
بن القاضي عز القضاة هبة الله بن بصاقة المصري الكاتب الناصري

رحمه الله وكتب بها الى شمس الدين بن محلا الاربلي صاحب بن الدامغاني
ناظر الديوان ببغداد وقد سير اليه دجاجتين هزلتين
مولاي شمس الدين يا من لم يزل يبدي يديه على المعارف منعما
وافا رسولك بعد ياس مفرط وتعلل بعسى ولعل وربما
بدجاجتين سقيمتين وانما احداهما تشكو مع السقم العمى
فما فيهما لحم يصاب لآكل كلا ولا تجري ذكاتهما دما
فامنن باخريين لا اخلص منهما او لا فعوضني سمانا عنهما
قال فبعث الي بدجاجة سمينة عوضا عنهما فكتبت اليه
مولاي شمس الدين لا انفك مشرفا خير الامور القصد والتعديل
اقلل لعبدك واستدم اسعافه فقليل مثلك لا يقال قليل
وصلت دجاجتك التي ارسلتها والدهن من فيها يكاد يسيل
وملات من دم ذبحها اجانة قل لي اتلك دجاجة ام فيل
قال وانشدني لنفسه بيتين كتب بهما الى المذكور وقد
لابن محلا لبن طيب يسير لك الامن من بعضه
فطعمه الطيب من خلقه ولونه الابيض من عرضه
اهدى لمجلسك الشريف وانما اهدى له ما جرت من نعمائه
كالبحر يمطره السحاب وما له منّ عليه لانه من مائه

اقول له اذ طيشته رياسة اتت بغتة مهلا فقد غلط الدهر
ترفق يراجع فيك دهرك غفلة فما سدت الا والزمان به سكر

ولبعض الفضلاء ايضا

لا تفرحن بما يرجى عن غلط فللزمان اساءات واحسان
وكن من الدهر ان يصحوا على حذر فما تقدمت الا وهو سكران

لبعض الشعراء في المدح

اذا جئته ترجوا فواضل كفه لتلقاك بالمعروف والثغر باسم
يوما اذا ما جئته يوم السؤال له اعطاك ما ملكت كفاه واعتذرا
يخفي صنايعه والله يظهرها ان الجميل اذا اخفيته ظهرا

ولبعضهم في الغزل

نحن قوم تذيبنا الحدق النجل على اننا نذيب الحديدا
نملك الاسد ثم تملكنا البيض المصونات اعينا وخدودا
وترانا لدى الكريهة احرارا وفي السلم للحسان عبيدا

قال وانشدني الفقيه الامام مجد الدين ابو القاسم هبة الله بن احمد بن علي الاسكندري رحمه الله في اذاعة اصطناع المعروف

ان الكريم اذا بنى لم ينسه هدم بنائه
واذا اقام صنيعة يقضي بطول بقائه

قال وانشدني للعباس بن الاحنف في الاستعطاف

اذا اردت سلوا كان ناصركم قلبي وما انا من قلبي بمنتصر

ولابن النبيه ايضا
من بني الترك لين العطف قاسي القلب سهل الخداع صعب المراس
ضيق العين وهو من سعة البحر ان جاد كان رحب القياس

ثم كثروا او اقلوا من اسائتكم وكل ذلك محمول على البصر

قال وانشدني القاضي الاجل السعيد سناء الملك ابو القاسم هبة الله بن القاضي الرشيد جعفر بن سناء الملك رحمه الله بالقاهرة المعزيه في شهور سنة احدى وخمسين وخمسماية لنفسه

لا تحسبوا اني بكيت دما ولئن بكيت فليس بالبدع
لكن دمعي حين قابله التي شعلة الخد في د معي

قال وانشدني ايضا لنفسه

لا تلومي العذال من اجل عذلي وابسطي عذرهم جميعا وعذري
انا والله اقتضي منهم العذل لعلمي بانه فيك يغري

قال وانشدني لنفسه ايضا

اني هديت بذلك الفم لا بل ضللت بجنح ليل الشعر
ولقد حذرت عليه مجتهدا حتى حذرت عليه من حذري
قالوا تغار عليه قلت لهم قلبي يغار عليه من بصري

قال وانشدني لنفسه

ان الذي يضحك من ادمعي وهي عليه ابدا تسفك
قد صح عندي انه روضة والروض من دمع الحيا يضحك

قال وانشدني لنفسه

قبلته وبكيت في تقبيله حتى انتحا التصبغة الرحمن
يا خد عذرا اليك فانني اذبلت فيك شقايق النعمان

للحاجري
من آل خاقان له لفتة كالظبي والظبي شرود نفور
صح حساب السحر في لحظه اذ كان في جفنه جمع الكسور

آخر
ومورد الوجنات لم يدر خاله بالحسن من فرط الملاحة عمه
كحل الجفون وكان في اجفانه كحل فقلت سقى الحسام وسمه

قال ـــــ وانشدني لنفسه وقد شاهد صبيا اشهل العينين

ومع المشيب فبعد بعدي صبوة يلي القميص وفيه عرف المندل
انا جد انصار النبي لانني با اشهل العينين عهد الاشهل

قال ـــــ وانشدني لنفسه من قصايده المشهرة ومناظمه المحبرة

فرقت بين بانها وحبابها وجمعت بين سلافها ورضابها
واغضضت بالخدين عن تفاحها نقلا وبالشفتين عن اكوابها
وسمعت بالتقبيل صوت نغيمها وامنت بالتعنيق سوط عذابها
ورايت منها قدها متمايلا فجنيت منه زهر نشابها
ولقد احل السكر حل ازارها من بعد تحريمي لحط نقابها
فالعين ما ابديه فوق جفونها كحلا وما اخفيه تحت ثيابها
بتنا الليالي بيا الوصال كثيرها لكنها كسنيها كشبابها

ومنها

خذ يا كثير عزة للعنى ودع المليحة اتي اولى بها
مترابُ قالي يفوح كمسكها طيبا وعن مسكها كذابها
اني اعثر في شلول عقودها وتظل تعثر انت في اطنابها
وتجتني النغمات من اوتارها وتثني الزبان لاهمز بر كلابها
لا تكذبن فما الهوى الا لها مني ومنك ولا الضنا الا بها
ما انت انسان ولا لك قيمة الا اذا اصبحت من احبابها
ويقول كسر القلب من احضانها وليس كسر الجفن من اهدابها

القاضي محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر
لا تسلني عن اول العشق اني انا فيه قديم مجرم وجني [illegible]
من دموعي ومن جبينك اخترت غرامي مستهل وجني [illegible]

كانت وكنت وكانت الدار التي اليت لا كانت ولا كنا بها
دار حتى اليا قوت شر عراصها ومباسم الافواه نظم رحابها
والسحر من ازهارها والدل من اشجارها والحسن من اعشابها
ولكم بها من جنة عدنية ولكم دخلناها بغير حسابها
ثم انطوت بيد البلى واذا انثنى الايام للانصار شر خرابها

قال ـــــ وانشدني لنفسه وابدع

نظر الحبيبان من طرف خفي فاي الشفا المدنف من مدنف
ودنا فسكن نار قلبي خده ارايتم نارا بنار تنطفي
واراد بالعبرات عادة جريها او جري عادتها فقلت لها قفي
كفي فقد جا الحبيب بما كفى وصلا وعاشقه المروع قد كفي
ومليحة بالحسن يسحر وجهها بالبدر يزري ريقها بالقرقف
لا ارتضي الشمس تشبيها بها والبدر لا اكتفي بالمكتفي
للحسن برزة بغير صنع والملح يبرزها بغير تكلف
تتلو ملاحتها محاسن وجهها فيريك معجزاته في الزخرف
وتقول من هذا وقد سفكت دمي ظلما وتسال عن فوادي وهو في
لا شي اعجب من تسعدها بالا الا حسنها وتعففي

ومنها

لا سار عشق لا اقام تصبري لا قل منى بل الوصال الفي
يا من يجور لقد ملكت فاحتجي يا من تصل لقد عنيت فاسعفي

في هيف القوام
[illegible]
قال لي اهيف المعاطف صف لي هيفي قلت يا رشيق القوام
لك قد لولا جواح جفنيه لغنت عليه ورق الحمام
اقول له علام تميل عجبا على ضعفي وقد لـ مستقيم
فقال تقول عني في قيل
فقلت له كذا انقال النسيم

فبحسن عطفك يا مليحة احسني وبعطف حسنك يا بخيلة اعطفي
انا الحبيب عطفت او لم تعطفي وانا المحب صدقتنا او لم تصدقي
ماذا لقيت من الصدود لانني القى خشونته بقلب محترق
والقلب يحلف ان سيسلوا ثم لا يسلوا ويحلف انه لم يحلف

قال وانشدني لنفسه في جميل الصورة لما حبس وضرب

بنفسي من لم يضربوه لريبة ولكن ليبدوا الورد في ساير الغصن
ولم تودعوه السجن الا مخافة من العين ان تسطوا على ذلك الحسن
وقالوا لهم شاركته في الحسن يوسفا فشاركه ايضا في الدخول الى السجن

قال وانشدني لنفسه

يا مخجل الجيد الاغن بحاسنه عطلت فيك الحشا الا من الحزن
في سلك جسمي در الدمع منتظم فهل لجيدك من عقد بلا ثمن
لا تخش مني فاني كالنسيم ضنى وما النسيم بمخش على غصن

قال وانشدني لنفسه وابدع

وليلة وصل خلتها ليلة القدر تملا بها القلب بالشمس لا البدر
فلا زلت حتى فرق الصبح بيننا وكان زوال الشمس بالصبح لا الظهر

قال وانشدني لنفسه قصيدة مدح بها نور الدين الملك الافضل وهي من ولايته

ليل المحب بات بدري فيك معتنقي وبات بدرك مرميا على الطرق
شتان ما بين بدر صيغ من ذهب وذاك بدري وبدر صيغ من ورق

ابن قزل
شتان ما بين قضيب النقا وبين من في حبه اخضع
لين ذا يوصل مع فسوق وذاك مع لين فيه تقطع

زار الحبيب وبدر التم في كمد باد عليه وغصن البان في قلق
يمشي على خد من اهوى وادمعه تهمي فسبحان منجيه من الغرق
وقبل ذا كان طيفا من تفكره وان سرى كان مسراه على الحدق
وبات باللثم تحت الجنح مبتسما والصد بالضم تحت القفل والغلق
وعفت طبعي للحاسدين اعين عمي طريق الطيف بالارق
يا عاذلي فيه اما خده فندى كما تراه وما ثغره فشق
وما جفونك تلويها على سهري ولا ضلوعك تطويها على حرق
يريك خارجيا عن محبته اي وبيعة ذاك الحب في عنقي
يا صاحب الحسن لا تعجل بفرقتنا فما رمقتك الا اخر الرمق
وسايرا الى عينيه براحته ليت الضلال من عينيك كان نعق

قال وانشدني لنفسه وابدع

يا ثنايا لؤلؤ مكنون مثلها لم تقع عليه العيون
يا ضنينا احبتي عليه كريم وخؤونا قلبي عليه امين
خذ حديثي فان اعظم ما يشجيك والحديث شجون
في مبسم مجاوره منك فالمرشف ميم وذاك الثغر سين
ساير القلب فالدموع بحار للفلك والضلوع سفين
يا غنيا من عسجد فوق خديه تصدق فانني مسكين
صحفوا اذا الفتور في كسرة الجفن فقالوا الفتور وهو الفتون

آخر ٥ ما بين هجرك والنوى عذبت فيك من الجوى ٥ يا قاتلي بمعاطف سجدت لها قضب اللوى
كم لي ذنوب عند صدغك قد لواها والنوى ٥ ما انت عندي والقضيب اللدن في حال سوى
٥ هذاك حركه الهواء وانت حركك الهوى ٥

ما كل وجه اسعادوان حلا يحلو اعليه الحلي والملبوس
كلا ولا كل النساء حوافظ عهدا ولا كل الرجال تقيس

الآخر ٥

تربت يد سالك سوالك واجدبت ارض بغير حدا سحابك توسم
ذا العبد الا في جنابك ذلة والمال الا من يديك محرم

قال وانشدني للقاضي ابي منصور الاندلسي

واسكرني بدر تم غدت من الورد وجنته في نقاب
بخمر الدنان وخمر الجفون وخمر الخدود وخمر الرضاب

قال وانشدني لابي الفضل محمد بن عبد الواحد التميمي الاندلسي

يغرس وردا ناظري في صفحه كالقمر الطالع
فلم منعتم شفتي قطفه والحكم ان الزرع للزارع

قال وانشدني لابن لنكك البصري

لا تخدعنك اللحى ولا الصور تسعة اعشار من ترى بقر
تراهم كالسحاب منتشرا وليس فيه لشائم مطر
في شجر السرو منهم مثل له رواء وما له ثمر

الآخر ٥

شكرت لي دهري ولم يدر انني اعز واحداث الزمان تهون
فبات يريني الدهر كيف عداؤه وبت اريه الصبر كيف يكون

الآخر في مدح اهل البيت عليهم السلام

الآخر
قالت لاسيف الذي قضى القضب كلام الوشاة ما ينثني الف
قال قول الوشاة عندي ان قلت اخشى يا غصن
ان يستميلك

قوم اذا اخذوا المديح فضايلا اخذوا عز طه وعز ياسين
واذا احنا الجوع الاضالع وفروا موفور زادهم على المسكين
واذا تفاخرت الرجال بسيد فخروا بانزع في الانام بطين
مستودع السر الخفي ومظهر الحق الجلي وفتنة المفتون
ملقي عمود الشرك بعد قيامه ومعز دين الله بعد مهين
هذا وما اجتمعت عليه حكومة الاوبد لشكها بيقين
المبتجار اذا تصافحت القنا وغدت صفوف الخيل غير صفوف

قال وانشدني لابن شرف القيرواني

يقولون ساد الارذلون بارضكم وصار لهم مال وخيل سوابق
فقلنا لهم شاخ الزمان ولم تزل تفرزن في اخرى الدسوت البيادق

قال وانشدني الشيخ الامام العالم زين الدين ابو زكريا يحيى ابن عبد المعطي الزواوي المقرئ النحوي اللغوي العروضي رحمه الله بدمشق المحروسة لنفسه ٠٠ عندما عاين الكعبة المعظمة زادها الله شرفا ٠٠ عند حجه اليها ٠٠ واشرافه عليها ٠٠

ولما بدى لي من السجف حاجب ومقلة ليلى من وراء نقابها
بعثت رسول الدمع بيني وبينها لياذن في قربي وتقبيل بابها
فما اذنت الا بايماء طرفها ولا سمحت الا بلثم ترابها

لوزير العراق ٥ وكتبها الى امير المومنين عند عزله من الوزاره

يا امام الهدى ومن انزل الله عليه سكينة التابوت

الآخر
اذ كنت مياه الصبي في خده نار المدى يا وصله من ضل او جارا
ظبي يسافر في ازرداقه مقل اقل اجفانها تكفيه زنارا

الغني في لظى فان عيرتني فيقين ان لبث الياقوت
يخبث النسج كل من حاك لكن نسج داود ليس كالعنكبوت
وان السيد المومنين اجابه عن الابيات الثلاثة بثلاثة ابيات وهي
قل لمن يدعي الفخار دع الفخر لذي الكبرياء والجبروت
نسج داود لم يفد صاحب الغار وكان الفخار للعنكبوت
وبقا السمند من لهيب النار مزيل فضيلة الياقوت

آخر

اذا لم تنلك اللذات طفلا ولم تحصل على العليا كهلا
وشيبا فذاك وذا زمان ثم انك لاحة فيه وصلا
فاي زمانك الحلو الهنا واي قداحك القدح المعلا
لبعض الفضلا في ذم الخضاب ومدح الخضاب للاماثل
خضبت انملها فخضبت شيبه ليرد بالتمويه عصر شبابه
فازداد قبحا حين زاد جمالها شتان بين خضابها وخضابه

آخر في الخضاب

يا خاضب الشيب بالحنا تستره سل المليك له سترا من النار
لن يرحل الشيب عن دار اقام بها حتى يرحل عنها صاحب الدار

وفي الخضاب ايضا

ان سود الخضاب شيبه كما تعود له الشبيبة تحصل
قم فاكسه بسواد بختي من ولك الامان بانه لا ينصل

وفي الخضاب ايضا

وينكر جاري خضاب ذوايبي ومن قبله يسود بيض الانامل
فواعجبا منهن ينكرن باطلا علي وما بين الابيات باطل

قال وانشدني الصاحب الاجل العالم جمال الدين ابو الحسين يحيى بن عيسى ابن ابرهيم بن مطروح رحمه الله لنفسه ؞ من قصيدة ؞

من لي بغصن باللحاظ ممنطق حلو الشمايل واللما والمنطق
مثري الروادف مملق من خصره اسمعت في الدنيا بمثر مملق
وغرير زادت على نحل الهبا لما نعيت لها زيان مشفق
الاذ وما لك الثوب وقد لبست بي بان القنا منه اوما انا الغني
خالف عواذب تحتي من اجلها فبكت بسيل دموعي المتفرق
لا شي اكتم من وجنة شعرها الوا وصا متطلبه السم ينطق
حتى الحلي يحسبها متوسوس فاعجب بحسن الحسا منطق
فحسبنها مي زهر للحلي وبطيبها مي زهرة المتنشق
ونظيرها الغصن النضير اذا انثنت في حلة خضرا من استبرق
ولكم بها من خلوق لي خلوق كرضابها كغنايها كتملقي
اشمس قلبي في هوال عطارد لولا تعرضه بضالم يحرق
واقول يا اخت الغزال ملاحة فتقول لا عاش الغزال ولا بقي
واجل ذنبي عندها عدم الغنى فكانه شيب الم بمفرقي
قالت سل الاقوام قلت انا امرو يابي السوال خلايقي وتخلقي

وَاذا سالتُ سالتُ وبَارا زكيًّا قطعت يدٌ مدّتا الى مسترزق

قال والشّدي لنفسه غزل قصيده

انظرتَ ام فوقت سهمًا فلقد اصبتنا القلب لمّا
لا تعذب مهجتي والله ما اجرمتُ جُرما
احسبتَ لي رمقًا وهل ابقى صدودك في مسرمى
يا ممرضي ومعذبي اوما ترى في اسما
اوما الميعاد الرضى يا هاجري اجل مسمّى
افديك من قمرٍ ضللت بحسنه لمّا استتما
يا عاذلي واخو الصبابة لا ابليت اصمّ اعمى
عنّا اليك فما اطلت للغرام عرفت طعما
لو ذقت يا الشّا وقد زار الحبيب لعجبت ممّا
كتم الزمان تجدّن فوشّى العبير به ونمّا
وبدا الحياء بخدّه حتى خشيت عليه يدمى
وضممت منه مهفهفًا لدن القوام اغنّ المى
ووددت من شغفٍ افتّ عطفه المشوق ضمّا
ولو استطعت جعلت من لثمي على شفتيه ختما
بل لو قدرت اكلته وشربته عضّا ولثما
ويغيرني السؤال حين اراه يرشف منه ظلما
ولقد يعز علي ان يروي البشام به واظما

بلغ مقابلة بالاصل

قال والشّدي لنفسه في الغزل

باي غزال تائه متصلف لانت معاطفه ولا يتعطف
حلو الشمائل والتثني واللمى من يجتلي من يجتني من يرشف
سكران لا يصحو وليس بمسكر قد صح ان الريق منه قرقف
شاكي السلاح وما تكلف حمله الالحاظ سيف والقوام مثقف
هجر الكرى جفني وواصل جفنه اقوم حتى النوم لي يستضعف
وسرى الى جسدي ضنا اجفانه لا انما جسدي ادق واضعف
لما بدا للغانيات وقد بدا من حسنه ما لا يحد ويوصف
قطعن ايديهن حين رأينه مما افتتن وقلن هذا يوسف
اشكو اليه وما عسى ان اشتكي هو بالذي القاه مني اعرف
كبد يفض بجيبها من ادمعي حتى كأني من جفوني انزف
وحشاشة لم يبق في بقية ولقلما يبقى الكئيب المدنف
ولربما احلو له متنزها والنفس من شغف به تتلهف
واذا سمعت بعاشق متعفف فاعلم باني العاشق المتعفف

قال والشّدي لنفسه في الغزل

وانا واقبل في الفلاة بنيّ فزال حظ المجتلي والمجتني
وربا فما الغنى التمائم والرقى وابيك من لحظات تلك الاعين
ريثا من الاعراب مسكنه الفلا ولكم له في مهجة من مسكن
اخبرته ان التفرق في غد فما شا الله قد احسن بي

وكم بلو نظمت لآلي دمعه طرفت يدي منها العقد منتثر
ويعقل اذا اوحشنا اهل جفنه اضر بلحظي او بقدي فالطعن
او فامحجب عنهم اذا المتهم بحجى وابى الذي حبيتني
لو شاهد العذال ما شاهدته لتيقن العذال فيه انى
قل للعواذل في هواه الا اقصروا لا ارعوي لا انتهي لا انثني
جنى فؤادي جانبي وفواله وكذا الرقاد تصبا اليه وملني
يا قلب ما انست بعدك راحة فمتى اراك وبالكرى اوحشتني
البستني يا هاجري ثوب الضنا واخذتني يا تاركي من ما مني
انقاد ذا بل فيك عن ذابلي وبشعره عن بيت شعر قد غنى
عهدي به وبري مكان وشاحه والوجد باق والتجلد فني
قد البشري فافتنت وبالحيا من فتنة شعرا الوله افتن
شعري وهوى يغنيني به وهل التحسن صوت المتدين

قال وانشدني لنفسه وكتب بها الى فخر الدين عبد الله
بن مختار قاضي دارا ٥

اصبحت تعطي والارازل تمنع اوسعتنا جودا ولوما اوسعوا
اني لغار على المناصب ان يرى من لا يليق بها يضر وينفع

قال وانشدني ابياتا عارض بها ابياتا تغزل بها الصاحب
بهاء الدين زهير بن محمد الكاتب الساحلي فاما ابيات بهاء الدين زهير فهي
يا كثير ذا الدلال وذا التجني شغفت [illegible] المساد مني

القاضي شهاب الدين محمود رحمه الله
تثنى واغصان الاراك نواضر فخلنا اسراب من الطير عكف
فعلم بانات اللوى كيف تنثني وعلم ورقا الحمى كيف تعطف

لعلي قد اسات ولست ادري فقل لي ما الذي لغت عني
اردد فيك طول الليل فكري فابى شرا هذه ثم اثني
يوري لحاك يا حبيبي مكان النوم من عيني وجفني
وفيك شربت كاس الحب صرفا فها انا قد سكرت فلا تلمني
حبيبي من اكون له حبيبا ويجري في الهوى وزنا بوزن
ولست اراك امرا لا ترى هوانا بالهوى كم ذا التجني

والابيات التي عارضها بها الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح رحمه الله

بديع الحسن كم هذا التجني ومن اغراك بالاعراض عني
حويت من الرشاقة كل معنى وحزت من الملاحة كل فن
واهديت الغرام لكل قلب ووكلت السهاد بكل جفن
واغرت فيك الاغصان تحكي معاطفك الدلال الى التجني
وعهدي بالصبا اصبا رحى تصدى هوى الظبي الاغن
واعجب ما جرت عندي اني فتنت به ولا ادري باني
ظننت بك الجميل وانت اهل لحبك لا تخيب فيك ظني
ولا تسمح بوصلك لي فاني اغار عليك منك فكيف مني
ولست بقائل ما دمت حيا هوانا بالهوى كم ذا التجني

وقال رحمه الله ٥

هي رامة فخذا يمين الوادي وذروا السيوف تقر في الاغماد
وحذار من لحظات اعين عينها فلكم صرعن بها من الاساد

بن سناء الملك
اهوى من العرب العربا من شهدت له الملاحة او حلت بحلته
يشتاق بان نجد مع ثنيته والصب يشتاق برق من ثنيته
ويعقد الطيب منه فوق منطقه ويحلل السكر منه بين طرته
ولو اضحى على تلفي مصرا لقلت معذبي بالله زدني م

ارى قطرات في لثمه
عذار فلبى الا ان ارتسم

من كان منكم واثقا بفؤاده فهناك ما انا واثق بفؤادي
يا صاحبي ولي بجرعاء الحمى قلب اسير ما له من فادي
واغن مشكي اللما معسوله لولا الرقيب بلغت منه مرادي
في بيت شعر نازل من شعره فالحسن فيه عاكف في بادي
قالت لنا الف العذار بخده في ميم مبسمه شفاء الصادي
حرسوا مهفهف قده بمثقف فتشابه المياد بالمياد
ومن المنى لو دام لي فيه الضنا فيرق لي فاراه من عوادي
ما انت يطيل الله عمرك سلوتي اعاذلي فيه وضل رشادي
انا من جبلت على الغرام من الصبى وبه سالقى الله يوم معادي
فانا ابي العشاق كنت امامهم وجميع من قتل الهوى اجدادي
اصبحت ما لي في الصبابة مشبه ولذا لفخر الدين في الاعواد

وقال

وقالوا انسل فقد شانه عذار اراحك من صده
فقلت وهمتم فاني الذي خلعت العذار على خده

وقال من قصيدة

حلا ريقه والدر فيه منضد ومن ذا راى في العذب درا منضدا
رايت بخديه بياضا وحمرة فقلت لي البشرى اجتماعي مولدا

وقال انشدني لنفسه في الغزل

عانقته فسكرت من طيب الشذا غصنا رطيبا بالنسيم قد اغتدى

سكران

ابن الحلاوي
من الترك لا يصبيه وجد الى الحمى ولا ذكر بانات الغذيب تشوقه
ولا بات مغرى بالفريق واهله ولكن الى خاقان يغزى فريقه

نشوان ما شرب المدام وانما اضحى بخمر رضابه متنبذا
كتب الجمال على صحيفة خده يا حسنه لا باس ان تتعوذا
يا ناظري اما وقد شاهدته والله لا رمد لحاظك ولا قذا
مهما اكتحلت بخده وعذاره لم تلق الا عسجدا وزمردا
اضحى الجمال باسره في اسره فلاجل ذالك على القلوب استحوذا
واري العذول يلومني من بعد ما اخذ الغرام على فيه ما اخذا
لا ارعوي لا انتهي لا انثني عن حبه فليهذ فيه من هذى
والله لا خطر السلو بخاطري ما دمت في قيد الحياة ولا اذا
ان عشت دمت على هواه وان امت وجدا به وصبابة يا حبذا

قال وانشدني القاضي ابو البقا يحيى ابن الفضل ابن عبد الله بن القاسم الشهرزوري لنفسه وكتب بهما الى عمه القاضي ابي الفضائل القاسم بن يحيى وقد ورد عليه كتاب بغير خطه

ورد الكتاب فظلت انظر خطه فوجدته غير الذي انا امله
فعجبت من صنع الكريم وما الذي منع الكريم بان تجود انامله

لبعضهم في مدح الصبر

تصبر فما المكروه ضربة لازب ستنكشف البلوى ويتسع الحرج
ولا تياس اليوم قبل انقضائه فمن ساعة منه الى ساعة فرج

قال وانشدت لابي بكر محمد بن عمار وزير المعتمد على الله المغربي

تبين لو بكت الدما عليهما عيناي حتى تؤذنا بذهاب

الشيخ جمال الدين بن نباته [illegible]

صح هذين
البيتين منه

لم يبلغا المعشار من حقيهما فقد الشباب وفرقة الاحباب

ولبعض الاندلسيين ٥

يا ناثرا در دمعي بل عقيق دمي ما بال طرفك ذو صح بالسقم
وما التقا جفني خذ لك ابتعثا فاطرق منهما عيني وصام فمي

ولبعض المغاربة ٥

ولما اتاني العاذلون عدمتهم وما منهم الا للحشى قارض
وقد بهتوا لما راوني شاحبا وقالوا به عين فقلت وعارض

قال ــــــــ وانشدني الامام العالم قاضي القضاة شمس الدين ابوا البركات يحيى ابن هبة الله بن الحسن ابن يحيى ابن محمد بن علي بن الخياط الحاكم كان بدمشق واعمالها رحمه الله ٥ انشدنا الشيخ الامين ابو الحسين احمد بن حمزة بن علي السلمي انشدنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد ابن الخياط الشاعر اجازة لنفسه مما اخترته من ديوان جده المذكور عند قراته عليه رحمه الله ٥ يمدح الامير ابو ابن عبد الرزاق ٥

سلوا سيف الحاظه الممتشق اعند القلوب دم للحدق
اما من معين ولا راحم اذا عنف الشوق يوما رفق
تجلى لنا صارم المقلتين ماضي الموشح والمنــطق
من الترك ما سهمه لو رمى بافتك من طرفه اذ رمق
تعلقته وكان الجمال نصيا مي غرامي به والعلق
فللحب ما عز مني وهان وللحسن ما جل منه ودق
وليلة راقبته زائرا سمير السهاد اسير القلق

ومنها

دعتني المخافة من فتكه اليه وكم مقدم من فرق
وقد اصحب الكاس اخلاقه ووفر بالسكر منه النزق

وقال ــــــــ رحمه الله

حذار من بالجد اما انا القلب فقد كاد ذكراها يطير بلبه
واياكما ذاك النسيم فانه اذا هب كان الوجد ايسر خطبه
خليلي لو احببتما لعلمتما مكان الوجد من مغرم القلب صبه
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
غرام على ياس الهوى ورجائه وشوق على بعد المزار وقربه
وفي الركب مطوي الضلوع على اسى متى يدعه داعي الغرام يلبه
اذا خطرت من جانب الرمل نفحة تضمن منها داءه دون صحبه
ومحتجب بين الاسنة معرض وفي القلب من اعراضه مثل حجبه
اغار اذا آنست في الحي انه حذارا وخوفا ان تكون لحبه
ويوم الرضى والصب يحمل سخطه بقلب ضعيف عن تحمل عتبه

ومنها

فيا لشقائي من هوى متجنب بكى عاذلاه رحمة لمحبه
ومن ساعة للبين غير حميدة سمحت بطل الدمع فيها وسكبه

من كلام علي كرم الله
وجهه من لانت اسافله
صلبت اعاليه

الشيخ جمال الدين
بن نباته

افدي غزالا من بني الاتراك في اي اسرى بسهام لحظه لم يصل
في خده الف ولام كلما رشق الورى قالت مقالة الترك آل

الا ليت اني ارحل بين حاجر وبين ذوي الاعلام رضوى وهضبه
وليت الرياح الرائحات حوامل الي ولولا انين قلبي بقلبه
اهيم الى ماء بيبرقه عائل ظمئت على طول الورود بشربه
واشتاق حمر الرمل شوقا الى اللوى وان اودعتني السقم غزلان كثبه
ولست على وجدي باول عاشق اصابت سهام الحاجبين قلبه ١٨
ذخرت له المدح الشريف وانما على قدر نصل الزند قيمة قلبه
نحن بصون عن سواك وحسبه من الصون ان يعري الحسام بنهبه

قال وانشدني له من بديهته

كم ذا التجنب والتجني كم ذا التحامل والتعدي
اتظنني ان استطيع احيل عنك الدهر ودي
من ظن ان لا بد منه فان منه الف بد

قال وانشدني له

اذا ارتحل عن دار اقام له من الصنايع فيها خير آثار
كالغيث اقلع محمودا وخلف ما يرضيك من زهر غض ونوار

قال وانشدني له في ابن عمار نظرا بلس وقد ابطات عنه جارية واشتدت به فاقته

١٧ لم يبق عندي ما يباع بحبة يكفيك ظاهر منظري عن مخبري
الا بقية ماء وجه صنته عن ان يباع واين ابن المشتري

فواصله بمائتي دينار وقال لو قلت واين المشتري اعطيتك اربعمائة دينار

القاضي شمس الدين ابن خلكان

انظر الى عارضه فوقها لحاظه يرسل منها الحتوف
تجد الجنة في خده لكنها تحت ظلال السيوف

[illegible] فيمن [illegible] البسته والحمد لله [illegible] واصبر [illegible] منهم لديار [illegible]

قال شهاب الدين القوصي رحمه الله تعالى نظير هذه العطية من ابن عمار لابن الخياط ما جرى لابن حيوس الشاعر وقد مدح نصر بن محمود وكان محمود والده قد اعطاه الف دينار وفقدت منه فمدح ولده بهذه الابيات

ارى الدهر ان يبطش فانت يمينه وان تضحك الدنيا فانتم لها ثغر ٥
طريقكم مثلى وهديكم رضى ومذهبكم قصد ونائلكم غمر
عطاء ولا من وحكم ولا هوى وحلم ولا عجز ومجد ولا كبر ٥
ثمانية لم تفترق مذ جمعتها فلا افترقت ما راع امن الدجى فجر
بقولك والدنيا وقدرك والعلى وكفك والجدوى وسيفك والنصر ٥

الى ان قال في اثنا شعره هذا البيت

وقد جاد محمود بالف تصرمت واني لارجو ان سيخلفها نصر

فاعطاه نصر الممدوح الف دينار وقال لو قلت عوض وقال سيخلفها سيضعفها اعطيتك الفي دينار فرحم الله من سلف من السادة الكرام والعنا الصبر على ما بلينا به في زماننا من ظلم الطغاة الطغام وجور الجفاة العتاة اللئام

ان الزمان بنوه في شبيبته فسرهم واتيناه على الهرم ٥

الاديب موفق الدين الحراني الغزي رحمه الله تعالى

١٧ قالوا تركت الشعر قلت ضرورة باب الدواعي والبواعث مغلق ٥
خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق ٥

[illegible] بنسبه مطلقة [illegible] ظلم

ومن العجائب انه لا يشترى مع الكساد بخارقه ويسرق

ولــــه ايضا

المرء ما يكون اذ ابتغى طلب المعيشة في الزمان الضيق
ولكل شيء مدة فاذا انقضت اوقاته فكانه لم يخلق
ما الدهر الا ساعتان تعجب فيما مضى وتفكر فيما بقي

قال الاحنف بن قيس انى ادع الخطاب مخافة الجواب وانى لاطرق عن الكلمة الطيبة مخافة اعظم منها

[illegible]

قالـــ وانشدني له في بعض الحول

لا تشكون من الحول فربما كان الحول الى السلامة سلما
لولا كون الدر في اصدافه ومشقة استخراجه ما عظما

قالـــ وانشدني الصاحب الوزير جمال الدين ابو المظفر يحيى بن يوسف بن شيخ السلامية الموصلي الاصل وزير الدولتين الملكتين الاوحدية الاشرفية وذلك ببلاد خرت برت حين مقدمي اليها رسولا عن السلطان الملك العادل الى الملك الاوحد ولده رحمهما الله تعالى في شهور سنة ست وستمائة ٭ لبعض فضلاء اهل مدينة في شخصين كانا اخوين نديمين لصاحبها فشرق احدهما وهو يشرب الخمر فمات من شرقته وجمح الاخر وكب فسقط به فرسه فمات من وقعته

فها سما العيش صفوا والردى كدرا وما عهدنا الرزايا قط تقتسم
وحافظا الود حتى في حمامهما وقل في الناس من يحفظ الذمم

فاستحسن الجماعة هذا الشعر من قائله الى ان دخل ابو محمد الشاعر الحصكفي المشهور له بفضائله ٭ وقال ان هذا الشاعر قصر في شعره اذ لم يذكر

سبب موتهما فيه ٭ وكان واجبا الفضل ان نظمهن وبديهه فقيل له صف انت الواقعة واذكر السبب فانك قادر على القول وبيدك زمام الادب ٭ فقالـــ ٭

بنفسي اخيان في آمد اصيبا بيوم مشوم عبوس
دهاه اكميت من الصافيات وهذا كميت من الخندريس

[illegible]

فاطرف هذا الشاعر موت النديمين واتى بلفظة الكميت المشتركة مع اختلاف المعنى في الموضعين

قالـــ شهاب الدين رحمه الله كان هذا الوزير جمال الدين رحمه الله كثير الاموال كثير الصدقات وكان ينفع كثيرا من اهل البلاد بما يخرجه من الزكوات وكان ممدوحا من شعراء زمانه لاحسانه الى الرعية ومناصحته لسلطانه ٭ وفيه يقول العماد المحلي لما وصل اليه من احسانه ٭ وانشدنيهما لنفسه

وقائلة قد كان يحيى ابن خالد ملاذا للملهوف وكنز المعتفي
فقلت لها ان مات يحيى فعندنا الوزير جمال الدين يحيى ابن يوسف

ولم هذا الشاعر يقول من تقدم في مدح يحيى ابن خالد ٭

سالت الندى هل انت حر فقال لا ولكنني عبد ليحيى ابن خالد
فقلت شراء قال لا بل وراثة توارثني عن والد بعد والد

وما احسن قول الآخر في مدح يزيد ابن مزيد ٭

سالت الندى والجود انتما اما تمنا من بعد العجم

[illegible]

فقالا نعم متنا جميعا وضمنا ضريح فاحيانا دبيس بن مزيد

قال وانشدني لغيره في الشيب والكبر

ولي عصى من طريق الذم احمدها بها اقدم في تاخيرها قدمي
كانما انا قوس وهي لي وتر ترمي علي سهام الشيب والهرم
كانما هي في كفي اهش بها على ثمانين عاما لا على غنمي

قال وانشدني في المعنى لبعض المغاربة

تقوس بعد طول العمر ظهري وداستني الليالي اي دوس
وامشي والعصا تمشي امامي كان قوامها وتر لقوس

قال وانشدته يوما قول الفرزدق

اذا ما الدهر جر على اناس كلاكله اناخ باخرينا
فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

فانشدني للوزير المهلبي في معناهما

فمن يحي يسر قوم حمقى بهم غفلة ونوم
كان يومي على حتم وليس للشامتين يوم

قال وانشدني هذه الابيات الثلاثة وقد ضمنت بيتا ابي تمام

االوا اي مدحي في علاكم وادعوا بالغدوة والعشي
والبعد عنكم والغير يحظى بعيش من جنابكم هني
وهل من جاء بعد الفتح يسعى كصاحب هجرتين مع النبي

آخر

ولا كرم افضل من التقوى ولا عمل افضل من التفكر ولا حسـ[illegible] افضل من [illegible] [illegible]

ما للعبيد من الذي يقضي به الله امتناع
ذدت السباع عن الفرائس ثم تفرسني الضباع

قال وانشدني له ايضا

المرء رهن مصائب لا تنقضي حتى يوارى جسمه في رمسه
فمؤجل يلقى الردى في اهله ومعجل يلقى الردى في نفسه

لبعض شعراء المصريين

ان الدنانير ضرب مصر سحر به تعطف الملوك
من معجزات الاله فيها ان يعشق الاصفر الثقيل

ولبعض الفضلاء في المديح

يا من سما في ذرى العلياء مرتقيا حتى اناف على كيوان منصبه
مهما اتتني به الايام من فرح او راحة فالى علياك انسبه
ان كل بر توخاني الزمان به فانت باعثه لي او مسببه

قال وانشدني شمس الدين ابو الحجاج يوسف بن ابي الفضائل بن علي الحلي الحنفي الكاتب لنفسه

لست اخشى من الحوادث صرفا واعتصامي بسيد الوزراء
مالك الرق كافل الرزق للخلق مد الدهر ثابت الآراء

قال وانشدني القاضي الرئيس تاج الدين ابو الحجاج يوسف بن الصاحب صفي الدين ابن شكر . قال انشدني كمال الدين ابو الحسين علي بن محمد بن الحسن ابن النبيه بمصر يمدح القاضي علم الدين يحيى رحمه الله .

[illegible] الصبر على [illegible] وقيل التزوج [illegible] وقال علي عليه السلام [illegible]

تلوا بي في سلوته يطمع فتعفوا ان شئتم او دعوا
اوضحتم الرشد فمن يهتدي وقلتم الحق فمن يسمع
بي ضيق العين وان اطنبوا في الاعين النجل وان اوسعوا
في قدس الحكمة من وجهه وبينه المنابة الاضلع
نيرانه توقد في خده وبينه الحنابة الاضلع
زرع عيناي على خده وردا ولا اجنى الذي ازرع
والليل من شعره مسبل والصبح من طلعته يطلع
كيف احتيالي فيه مستيقظا ودونه سمر القنا الشرع
وكيف ارجوا وصله في الكرى والعين لا تغفو ولا تهجع
مسني الضر ولا لي سوى يحيى الذي خدمته تنفع
ان غاض مائي فهو موسى وان تغرب شمسي انه يوشع
حططت رحلي مستجيرا به لانه الحصن الذي يمنع
كم من عدو سمه حاصل ينظر في امري ما يصنع
وكم صديق فالصبر لها فحبل من والاه لا يقطع
وجملة الامر فلا بد ما تأمر او تسأل او تشفع

قال وانشدني له في غلامه فيروز وقد غاب عنه ثم حضر

تكنفت فيروز على بعده فاصبحت عيناي فيروزجا
فجاء من بشرني مسرعا وقال لي يهناك فيروز جا

قال وانشدني جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن عثمان ابن عبد

كتم الله [illegible] الا نسمه [illegible] يحمد [illegible] ان تعلم [illegible] الله اعلم [illegible] الايمان ولا ايمان [illegible] وقال الحجاج ابن يوسف [illegible] وقيل لارسطاطاليس [illegible] آفة [illegible] قال آفة العلم [illegible] قال آفة العقل [illegible] العجب قال آفة [illegible] العلم [illegible]

[illegible]

الله المهتدي الملكي الامجدي وكان يدعى قبل اسلامه واسلام ابيه
بطرس ابن برصوما وكانا من البطرق فاسلما على يد السلطان الملك الامجد
مجد الدين بهرام شاه بن فروخ شاه صاحب بعلبك رحمه الله وحسن
اسلامهما واشتغل المذكور بعلم العربية ونبغ في الشعر يمدح مخدومه
الملك الامجد رحمه الله

بكت حذر التفريق يوم نأى الركب فاضحت غداة البين من لم يكن يصبوا
يطيب عرار المنحنى لحنابه وما طاب لولاها العرار ولا الهضب
وتجمع بين الماء والنار خدها فلا ماؤه يجري ولا نارها تخبو
ولما وقفنا للوداع واعرضت ظباء كناس ضمها ذلك السرب
تعاهدت الاجفان ان ليس تلتقي على نومها من بعدما افترق الشعب
تمر الليالي والاسى ذلك الاسى وحب جيران الغضا ذلك الحب
عتبت على سكان منعرج اللوى لفرط تجنيهم فما نفع العتب
والية لا عادت جفوني الى الكرى ولا طاب لي عيش ولا ساغ لي شرب
تمادى بنا بعد وصد عن النوى خيالهم حتى الرسائل والكتب
وكانوا وقلبي قبل يوم فراقهم مضوا ومضى ما حال من بعدهم قلب
اذا الركب وافاني بانباء حيهم تعرضت استسقي بما قاله الركب
واستاف ترب الربع كابا لاجلهم ولولاهم حلو لم يطب الترب
احبتنا لا الدار دار لبينكم ولا العيش حلو مذ نأيتم ولا عذب
بعدتم فقلبي لا يقر وجيبه وبنتم فعيني لا يجف لها غرب
اهيم بكم لا اليأس يسلي ولا الرجا ولا البعد ينسيني هواكم ولا القرب

وكان [illegible] الدين [illegible]

وحاولتم مني على الحب توبتي فواعجبي من تائب ماله ذنب
عرفت لذات الحال بالجزع منزلا تجاهله الحادي وانكره الصحب
رسوم تصامين السطور ددارس خوال ونوى مثل ما انفصم القلب
الا هل اتاها انني ذو صبابة واني بها مستهتر كلف صب
تناسيت ولم انس العهود التي خلت لشي ومثلنا وما ملها القلب
وعم منها النحل طيف خيالها فالمامه نسر زور وزورته غب
كان دموعي يوم زمت ركابها ندى الامجد السمح الجواد او السحب
فتى اشرف الاوج وجلا له فلا البدر يحكيها ولا الانجم الشهب
له جانب سهل اذا رمت جوده واخر يوم الروع ممتنع صعب
ففي السلم من افعاله الصفح والندى وفي الحرب من عاداته الطعن والضرب
تميل بجدي عزمه وحسامه وبسطوة كلا الحدين في الروع لا ينبوا
اذا ام منه حرب ودارت رحى لها هنالك قال ابن المعز لها قطب

ومنها

اليك بعثنا المدح بيسم فاغتدى بوصفك صدقا لا يخالطه كذب
وان امرا اهدى اليك قريضه اذا اجتدى يراز يدا جله عجب
عجبت لحر ضاق في الارض رزقه وبابك للعافين متسع رحب
عتبت على الايام حتى دفعتني اليك فلا ذم عليها ولا عتب
وامنتني غدر الزمان وصرفه فلا حادث اخشاه يوما ولا خطب

قال وانشدني قال انشدني الملك الامجد رحمه الله
لغزا في المقص لبعض المغاربة

ومعشقين ما اتهما بعشق وان وصفا بضم واعتناق
لعمر ابيك ما اجتمعا لمعنى سوى معنى القطيعة والفراق

قال وانشدني في تشبيه القنديل لبعض الفضلا

وقنديل كان الضوء فيه محاسن من احب وقد تجلى
اشار الى الدجى بلسان افعى فشمر ذيله هربا وولى

قال وانشدني لغزا في السراج لبعضهم

ماحية في راسها درة تسبح في بحر قريب المدى
ان غيبت كان العمى حاضرا وان بدت لاح طريق الهدى

قال وانشدني الشيخ ابو الحجاج يوسف بن محمد بن عمر بن حسن
الرسغني رحمه الله لبعض الفضلا في نزل الثقة بالوارث فيما يخلفه
لهم من التراث

لا توثرن بما جمعت سواكا فالموت لا تدري متى يغشاكا ەە
ان البنين مع البنات رايتهم يتلطفون ويطلبون فناكا ٥
من كان يحسب ان ما للمال من بعد موتك لا يحب بقاكا ەە
فاحرص بانك لا تخلف درهما وانفقه في اللذات حيث رضاكا ٥

قال وانشدني لاحمد بن الشقاق الاندلسي في تشبيه الخال
بفلاح حبشي في روضة ورد منعزل لا يحجب يقال له احمد

في خد احمد خال يصبو اليه الخلي
كانه روض ورد جنانه حبشي

النتوخ
وليلة مشتا وكان نجومها فدا غصبت عيني الكرى وبى نوم
دان ظلام الليل والفرضا حلك يلوح وبيدها اسود يتبسم

وكذلك شبهها القاضي اسعد بن مماتي رحمه الله بما انشدنيه لنفسه
بهندي يعبد النار فالقى فيها نفسه بقوله
شبهت اسود ذاك الخال حين بدا في احمر الخد مرهبا بابصار
كانه بعض عباد الهنود وقد القى بمهجته في مارج النار

سعد بن علي الحظيري

قال ـــــ ومنهم من شبهه بالمراصد كما قال ابو المعالي
تحت فم الحبيب شامة كملت حسنا وحازا الجمال مبسمه
كانها قد غدت تراصد ان يغفل عنها الواشي فتلثمه
وما احسن قول ابي المعالي الحظيري في تشبيه شامة خضرا بالفيروزج
قل لمن عاب شامة لحبيبي دون فيه دع الملامة فيه
انما الشامة التي خلت عينا فص فيروزج لخاتم فيه
ومنهم من شبه الخال بالنقطة من المداد
لا تحسبن سواد الخال منقصة من الطبيعة او تكوينه غلطا
وانما قلم التكوين حين جرى بنون حاجبه في خده نقطا ٥
ومما احسن قول علاء الدين علي الفرا الموصلي في خال فوق الفم
سالت من حبه ديني وملتزمي وفي ارتشاف لماها البرء من سقمي ٥
ما بال خالك يشكو نقص رتبته ووضعه في مكان غير محترم
فقال القد عوضوا احتقرته فخر بلثم من وجديه قدمي ٥
وشبهه ابو المعالي الحظيري ايضا بنقطة القلم في قوله
شغفني من سيدي حسن خال الخد زاد في المي

خلته

خلته ان خط عارضه نقطة من عشق القلم
ومنهم من شبهه بالحجر الاسود في الركن كما قال كشاجم وابدع فيه
فديت زائرة في العيد واصلة والهجر في غفلة عن ذلك الخبر
فلم يزل خدها ركنا اطوف به والخال في خدها يغني عن الحجر
وكما قال ـــــ الاخر في معناهما
حجت الى وجهك ابصارنا طائفة يا كعبة الحسن
فلثمها الاملاك في وجنة كالحجر الاسود في الركن
وقول ـــــ الصاحب عون الدين سليمان ابن العجمي الحلبي رحمه الله
لهيب الخد حين بدا لعيني هوى قلبي عليه كالفراش
فاحرقه فصار عليه خالا فها اثر الدخان ع[illegible]شي
وقال ـــــ ابن الخفاجي الاندلسي
كان خديه ديناران قد وزنا للحق واختير الوزان فاحتاطا
فخف احداهما عن وزن صاحبه فحط وسط الذي قد خف قيراطا
واحسن ما سمعته لبعض المغاربة
انظر ترى الجنة في وجهه لا ريب في ذاك ولا شك
اما ترى فيه الرحيق الذي ختامه من خاله مسك
ولبعضهم
اشيا في خد من كلفت به لاهل العشق اوطار
الجمر والورد والشقايق والتفاح والجلنار والنار

فقلع عرضه بالقوافي

[illegible]

هذا تشبيههم الشامة الواحدة المفردة
وما تشبيههم الشامات المتفرقة المتعددة

فاحسن ما سمعت فيه قول بعضهم
كانما الشامات في خده كواكب احدقن بالبدر
من نال منها قبلة خلسة ادرك عندي ليلة القدر
وذم الخال ابو المعالي الحظيري فانه روى عنه في ذلك بيتان وهما
وكل الخد احمر من شادن منعم
كانه ذبابة قد سقطت على دم
ولابن [illegible]
يا ذي الذي تنثني بخال [illegible] الفضي شجتها
كانما الخال نقاحة [illegible] انقطن بها
فاحسن ما سمعت في [illegible] الخال الحسن قول الشاعر وابدع
لا تعذلوا القوم ولا تطلبوا ثاري اليوم اذى مسلم
ودونكم يا سادتي شادنا منتسب الثغر والمبسم
فانني لا اجحد الهوى واكتم الامر ولا اعلم
قولوا له يكشف عن وجهه فان فيه نقطا من دمي
لبعضهم في الوداع ٭ وهو القاضي ابو محمد القاسم ابن عبد الله الشهرزوري
ودعتهم والقلب في اسرهم ورحت حيران بلا قلب
اسال عنهم والهوى مرشدي والدمع زادي والاسى صحبي
ولـه
كنا نؤملهم على بعد وتقاربوا فانقطع الامل

وله رحمه الله
تالله ما جيتكم زائرا الا وجدت الارض تطوى لي
ولا ثنيت العزم عن بابكم الا تعثرت باذيالي

وله رحمه الله
أأحبابنا ان شطت الدار بيننا فكم من بعيد الدار وهو قريب
واني وان غيبتم عن الورى فاني بفراقكم لغريب

[illegible]

بلغ مقابلة بالاصل

ولبعض الشعراء وابدع
اذا ما لم يكن في الغيم غيث فليس بنافعي رعد وبرق
ولست معدد الايام شهرا اذا ما لم يكن لي فيه رزق
ابرهيم الاديب
واني بعين النقص ابصر اذ اغتني واعقل قبل اليوم تقصير يديه
وما نال الاحظه غير انه توهم ان الرزق صار اليه
فكله الى امر الليالي فانها ستاتي بما عنده وعليه
آخر
جار الزمان علينا في تصرفه واي دهر على الاحرار لم يجر
عندي من الهم ما لو ان ايسره يلقى على الفلك [illegible] لم يدر
عن ابي الخطاب الاخفش قال كانت امراة من بني عامر ابن صعصعة معها
ابنان لها كانهما مهران عربيان قال ثم انقلبت عليهما شهر حتى دفنتهما
بيديها قال فكنت اغدو فاذا انا بها عند بين القبرين قد وضعت
على كل قبر يدا وهي تقول
فلله يا رأي الذان راهما قريبين مني والمزار بعيد
تمار كاعيني لاما بهما وشكا سواد القلب فهو عميد
اطوف باثري القبور ولا ارى سوى جدث احجارهن ركود
مقيمين بالبيدا لا [illegible] يسالان الركبان من يزيد
هم جيرة الاحياء اما مزارهم فدان واما الملتقى فبعيد

قال شهاب الدين وعتبته يوماً على بخله وأن صفة البخل
تنقص من فضله فأنشدني في مدح البخل هذه الأبيات

أصون دراهمي وأذب عنها لأن دراهمي سيفي وترسي
وأبخل ما استطعت بها احتياطاً على نفسي بما آكل والبس
واتركها الذي أعدى عدوي من الوراث من ولدي وعرسي
فيأخذها ويحثو في قبري ولا يتصدقن منها بفلس
أحب إلي من قول القديم اعطني درهماً منها بخمس
فيطرق رأسه وأخرج حتى وقد ينقت كنفس الكلب نفسي
فبذل الرجل الفقير ماله ولو جاؤا بنسبته الى شمس
فإن الفقر أقبح ما تحلى به الإنسان من عرب وفرس

قال وأنشدني في الغنى

تجمل الغني يخبر عن فضله وجوده يعرب عن جهله
لا خير في المرء إذا لم يكن يحفظ ما يحفظ من أجله

قال وأنشدني أيضاً في الغنى

إذا كنت في حاجة مرسلاً وأنت بها كلف مغرم
فأرسل حكيماً ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم
فكن أبخى له حافظاً فإنك من أجله تكرم

قال وأنشدني أيضاً في الغنى

بعثت في حاجتي رسولاً لا يكنى أبا درهم فتمت

دلو

انشد المولى علاء الدين [illegible]
المولى شرف الدين [illegible] بن فضل الله [illegible]
[illegible] الزيف [illegible]
[illegible] عند الناس [illegible]

سواه
ولو بعثت فيها أحداً حظ نفسي بما تمنت

قال وأنشدني الشيخ رشيد الدين أبو طاهر حمزة بن عبد الوهاب
الكندي يوماً قول مكنسة الشاعر المصري في دولة قد ضيم فيها

يا دولة السوء لا لقيت راحة هل لانفصالك من وقت فينتظر
وكيف نرجو خلاصاً أو نرى فرجاً وفيك طولاً وفي أعمارنا قصر

وأنشدني لبعض فضلاء العصر

سألت الله تعميراً طويلاً لا يهدي بخطط يعتريهم
وأخشى أن أموت ولا أرى في صروف الدهر ما أرجو فيهم

قال وأنشدني الأديب أبو الحياة الملصي بن بدران القيسي المصري لنفسه

وشادن لما بدا خلته والكأس في يمناه يسقينا
بدراً بدا يسعى على بانة في كفه شمس تحيينا

وكتب الوزير ابن عمار يستدعي مخدومه المعتمد على الله محمد بن عباد
المذكور إلى مجلس أنسه هذه الأبيات

يوم تكاثف غيمه فكأنه دون السماء دخان عود أخضر
والطل مثل برادة من فضة منثورة في روضة من عنبر
والشمس أحياناً تلوح كأنها أمة تعرض نفسها للمشتري
ولدي صرف مدامة مشمولة تجلو الظلام بوجه صبح مسفر
فكأنها مما يحبك أقسمت لا تطيب لنا إذا لم تحضر

فحضر إلى مجلس أنسه وبعد هذا القرب البعد وأتى على ماله ونفسه ولم يراع له

[illegible]

التقته منصور المصري

كن وكسرة خبز وكوز ماء وامن
الذ من طيب عيش عقباه عزل وسجن

وله في الصبر

واذ البليه بعثتها فاصبر لها صبر الكريم فان ذلك احزم
لا تشكون الى العباد فانما تشكو الرحيم الى الذي لا يرحم

خالد بن يزيد بن معوية

احب بني العوام طرا لحبها ومن اجلها احببت اخوالها كلبا

آخر

احب لحبها السودان حتى احب لحبها سود الكلاب

لعريب جارية امير المومنين

وانتم اناس تعشق الغدر شيمة لكم اوجه شتى والسنة عشر
عجبت لقلبي كيف يصبو اليكم على عظم ما يلقى وليس له صبر

قال وانشدني الاديب شرف الدين راجح بن اسمعيل ابن عبد الله الحلي لنفسه من قصيدة يمدح بها الملك الظاهر

امن ارض ليلى للنسيم هبوب فمن نشرها فيه تضوع طيب
يهب قبولا والقبول امامه ويسري جنوبا والغرام جنيب
صبا للصبى قلبي وكل متيم حزين اذا هبت صبا وجنوب
وداء الهوى اعيا فلم يشفه شفا ولو ان المسيح طبيب

ابن المعلم

واستقبلوا الوادي فاطرقت وتمايلت بغصونها الكثبان
فكانما اعترفت لهم بعيونها الغزلان او بقدودها الاغصان

التهامي

والصبح قد اخذت انامل كفه في
حل جيب الظلام مزرر

احن الى اهلي بشرقي بابل وعهدي غريب ان يحن غريب
وارتاح منها للرياح اذا سرت مراضا كاني للنسيم نسيب
يحكم في قلبي الهوى فيطيعه ويدعى باسخط النوى فيجيب
واني لاستشفي شذا نفحاتها وان شب نار الشوق منه هبوب
ايا ساكني ارض العراق سقاكم من الغيث منهل الغمام سكوب
اينكر اني على العهد بعدكم مقيم واهوا النفوس ضروب
فلا تحسبوا اني على البعد عنكم رضيت ولا اسلوت على خطوب
فلي بالجناب الظاهري مسلك اي الدهر من ظلي اليه ينوب
واني مقيم حيث لا اذعر المنى ولا تستطيع النائبات تنوب

قال وانشدني لنفسه

اني لاعجب وهو ظبي نافر انى رنا فاصطاد قلبا طائرا
منع العذيب وبارقا من ثغره ورضابه وغدا النوى حاجرا

وانشدني لنفسه من قصيدة

ان الاولى بقديم عهدي لم يفوا وعدوا بحبهم الجميل فاخلفوا
صدوا فيا الله من قلب شجي بهم وطرف بالمدامع يطرف
وجرى كما شاء الهوى منصفا عف في حبهم وقوى الصبر تضعف
ما الصف للمشتاق حكام الهوى هيهات ذلك ابن ابن المنصف
لو كان في شرع الغرام مطالب وجبت غرامة كل قلب تلفوا
يا صبرت على اذى هجرانهم متجاهلا في حبهم ما اعرف

ابو اينال

واهيف من بني الاتراك طلعته كالشمس اول ما تبدو من الافق
خاف الرقيب فوافاني مكلله يا قوت خديه من لؤلؤ العرق
وقال لي في فتور من لواحظه ان العناق لاثم قلت في عنقي

وله في النرجس

بعني رايت النرجس الغض واقفا على سوقه في خدمة الورد قائم
وقد لاحت لنا من فوق راسه عمائم فيها كالنهود علائم

وحملت اعبا الغرام وكم اقل يا قلب دع تذكارهم قد اسرفوا
في طاعة الوجد المبرح والاسى عمن بهم عمري وقلبي مدنف
والقد حوت على الاحبة عاطفا قلبي فلم يحنوا ولم يتعطفوا
واذا تكلفت التصبر عنهم اتى الطباع يصدها التكلف
واغن اما طرفه فمهند ماض واما عطفه فمثقف
وسنان الجيد فهو ظبي احور ريان الملد فهو غصن اهيف
وامي المعاطف خصره لو ينثني خصر المراشف ريقه لو يرشف
في خد روض للملاحة ناضر يسوي اللواحظ ورده لا يقطف
فبنفسجي من عارضيه ونرجسي من مقلتيه وزنجبيل قرقف
اشكو اليه تلفي فيجيبني ما الحب الا لوعة وتاسف

قال ــــ وانشدني الحكيم الرئيس فخر الدين ابو النعيم رضوان ابن محمد بن رستم الخراساني الاصل الدمشقي المولد قال ـ انشدني اخي الاجل بهاء الدين ابو الحسن علي رحمه الله المعروف بابن الساعاتي

اتذكري طيبات سلع والنقا هيجت ذا شجن وشفت مشوقا
ولقد ردتني الى السلو يد الاسى فوجدت باع الصبر عنه ضيقا
ويريني قدم العهود صبابة وكذاك فعل البابلي معتقا
يا سعد هل لمنا تبسم موهنا ام ذاك برق الابرقين تالقا
ما كل لامعة على الطلا لهم لكنني اعطيت قلبا شيقا
حكم الفراق بظلمه فعدمت الاشاما ووجدت الاشفقا

النصير الحمامي
وكدرت حمامي بغيبتك التي تكدر من صفو المودة كل مشرب
فما كان صدر الحوض منشرحا بها ولا كان قلب الماء فيها بطيب

البهاء زهير الحجازي
لعلكم قد صدكم عن زيارتي مخافة انواء الذي وانوالي
فلو صدق الحب الذي تدعونه واخلصتم فيه مشيتم على الماء

غدر الغنى والغانيات بنا وما كانا باول من اضاع الموثقا
فلاجلها اضحى الوصال تكلفا والصفو مذقا والوداد تملقا
حران نسال الدمع لغليله ولطالما سال الاسير المطلقا
وسقيمة الالحاظ بين جفونها فتكا كسود جفونها لا يتقى
سمرا انثني السمر من اعطافها باشد في طعن الكماة وارشقا
نشرت ذوائبها وهز قوامها شرخ الشباب فهز غصنا مورقا
وثن من الاوثان بات بها الهوى في خدها ابدا وفيها الشقي
كلفي بان الخال التبر جادث فيكون في نسب الملاحة ملحقا
متعشق زكاه الحسن في العشرين كاملة وكنت ابن السبيل المملقا
للوجد قلبي قاطنا وظاعنا معها وجفني مسكنا او منفقا

ومنها

كم زورة منت بها انفاسها وكفى العبير محدثا ان تعبقا

قال ــــ وانشدني لاخيه بهاء الدين

يا فاتني بجماله ودلاله وبنور بهجته وحسن خصاله
وبظرفه وبطرفه وفتونه وبفضله وبخده وبخاله
وبلطفه وبعطفه وقوامه وبحسنه وبردفه وكماله
اعطف على قلب كئيب ناحل لم يشق منه السقم غير خياله
لم يدر ما طعم الكرى في ليله ونهاره متفكرا في حاله
يبكي فيبكي كل ذي قلب له مما يشاهد من تلظي بلباله

عبد الله بن النطاح في احدب
قصرت اخادعه وغاب قذاله فكانه متوقع ان يصفعا
وكانه قد ذاق اول صفعة واحس ثانية لها فتجمعا

وكانما نفشت حوافر خيله للناظرين اهلة في الجلمد
وكان طرف الشمس مطروف وقد دخل الغبار به مكان الاثمد

وتلومه عذاله نصحا ولا يصغي الى عذاله
حكم الغرام عليه حتى انه لم يخطر السلوان قط بباله

قال —— وانشدني لاخيه وكتب بهما
الى محبوب له

يا من اذا قابل شمس الضحى خرت له راكعة ساجده
كيف احتيالي في جحود الهوى عيني على قلبي به شاهده

قال —— وانشدني لاخيه ايضا

شيح الورد في الخدود دباست في رياض زهوا على القرطاس
ما ترى من توقد الخد كالجمر فذاك اللهيب من انفاسي
رشأ ذلت الفوارس لما صاد اسد الشرى من الاخياس
بعيون اعاذنا الله مما فعلت يوم حاجر بالناس
فتكت بالقلوب تحت دروع سابغات فما لها من آسي
وقوام كانه غصن بان رب عفوا من لينه في قياسي
ان يكن قد غلطت فيه فقد شبه نور الاله بالنبراس
لم يزرني الا اذا عسعس الليل بطيب الخيال عند نعاسي
قال هات المدام قلت بطيب قال خذها فطيبها انفاسي
واغتنم غفلة الرقيب فلا بد لقلب المحب من وسواس

قال —— وانشدني الصاحب بهاء الدين زهير لنفسه وقد عتب
عليه حبه لمحبوبة طويلة القامة

وقال —— شرف الكاتب

هل كنت من قوم موسى في محبته حتى اطال عذابي منه في التيه
لا ضيم يخشاه قلبي والحبيب به فان ساكن ذاك البيت يحميه

واذا انحنى للخيفة عدنا في جمر ونحن في
ادنى حمص

وقد عابها الواشي وقال طويلة فقال حسود مظهر لعنادي
فقلت له بشرت بالخير انها حياتي فان طالت فذاك مرادي

قال —— وانشدني لـ[illegible] في ذم شخص قصده لنفسه

وذي خسة وافيته عند حاجة سمعت بلفظ فلم ار معنى
بوجه ولا بشر ومال ولا ندى لقد خاب لا حسنا حواه ولا حسنى

قال —— وانشدني لنفسه في ثقيل

ثقيل لبغض طلعته اخشاه حتى كانه اجلي
وانما قلت لا اشاهده القاه حتى كانه عملي

قال —— وانشدني لنفسه مجوني رقيب اسود

ورقيب عدمته من رقيب مظلم الوجه والقفا والصفات
هو كالليل من سواد وعندي هو كالصبح قاطع اللذات

قال —— وانشدني لنفسه من قصيدة منها في الغزل

اغصن النقا لولا القوام المهفهف لما كان يهواك المعنى المعنف
ويا ظبي لولا ان فيك محاسنا حكين الذي اهوى لما كنت توصف ٥
كلفت بغصن وهو غصن ممنطق وتمت بظبي وهو ظبي مشنف ٥٥
ومما دهاني انه من حيائه اقول كليل طرفه وهو مرهف ٥
وذلك ايضا مثل بستان خده به الورد يسمى مضعفا وهو مضعف ٥٥
فيا ظبي هل الا كان فيك التفاته ويا غصن هل الا كان فيك تعطف ٥
ويا حرم الحسن الذي هو آمن والبابنا من حوله تتخطف ٥٥

ابو الفضل الميكالي

مالك للحادثات نهب وللذي كان وراثه
او لك ان تتخذه ذخرا فلا تكن اعجز الثلاثه

عسى عطفة للوصل يا واو صدغه وحقك اني عرفت الواو تعطف
قال رحمه الله واطرف ما انشدنيه لنفسه وارشق واسرع
الى الشغاف بكل قلب واسبق ٥ قوله يخاطب محبوبته روضه

يا روضة للحسن حلي فما عليك ضير
فهل رايت روضة ليس لها زهير

قال شهاب الدين القوصي رحمه الله ٥ وهذا الصاحب بها الدين زهير رحمه الله تعالى ٥ ارق شعرا اهل العصر شعرا واحسنهم خطا ٥ وافصحهم نثرا ٥ وافضل الكتاب بسلطانه واجلهم لدولته شكرا ٥ واسعفهم لبني الامال واولاهم معروفا وبرا ٥ واعظمهم ذكرا اجرا وبرا ٥ وفيه يقول صاحبنا الامام العلامة سعد الدين محمد بن عربي

لشعر زهير في النفوس مكانه وقد حاز من البابها اوفر الحظ
لقد رق حتى قلت فيه لعله يحاول ابراز المعاني بلا لفظ

وتصغير اسمه انما تعظيما له في القدر والشان ٥ واما محبة له من قلوب اهل الزمان ٥ وكلاهما عند العرب مذهبان ٥ فاما مذهب التعظيم فكقول عمر رضي الله عنه في حق عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ٥ كنيف ملئ علما وهو تصغير كنف وهو كيس لطيف يجعل فيه الراعي من ادواته ما يعز عليه ٥ وسبب قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعبد الله بن مسعود هذا القول ٥ ان رجلا قتل امراة ولها اوليا فعفا بعضهم وطلبا القود بعض فقضى عمر ان لم يعف بالقود منه فقال له عبد الله بن مسعود لو غرمت الدية يا امير المومنين لكان في ذلك وفاء لهذا الذي لم يعف بحقه والامام لما اصله العافي من العفو فيكون في ذلك وفاء للفريقين وجمع بين المصلحتين فقال عمر عند ذلك لعبد الله ابن مسعود رضي الله عنهما كنيف ملئ علما ٥ ومنه قول العرب انا له دويهية وقصدهم في ذلك التعظيم والتفخيم ٥ واما مذهب المحبة فكقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ام المومنين رضي الله عنها احميراء في خطابه وهكذا كان كل محب في مخاطبة احبابه ٥ وما احسن تصغير المحبة قول الشاعر

بذيالك الوادي اهيم ولم اقل بذيالك الوادي وذياك من زهد
ولكن اذا ما حب شيء تولعت به احرف التصغير من شدة الوجد

قال وانشدني الامام العلامة قطب الدين حجة العرب تاج الدين ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي رحمه الله لنفسه يمدح الملك المنصور عز الدين فروخ شاه بن شاهان شاه ابن ايوب رحمه الله تعالى

هل انت راحم عبرة ومتولي ومجير صب عند ما منه دهي
هيهات يرحم قاتل مقتوله وسنانه في القلب غير منهنه
من لي بمرداء الغرام اما ترى مذ حل بي مرض الهوى لم انقه
اني بليت بحب اغيد ساحر بلحاظه رخص البنان بزهره

ابغي شفاءً لهوى من دلّه ومتى يرقّ مدلّل المدلّه
كراهة لي في هواه وانه لو كان يشفعني عليه
فما ارتب في وصله لوانها تقضي لكان سعيد مبسمه الشهي
يا مفردًا في الحسن انك منتهى فيه كما انا في الصبابة منتهي
فلام فيك معاشر افاسي باللوم عن حب الحياة وانت هي
ابكي لديه فان احبّ بموعد وتشوقا ارى بطرف مقهقه
انا من محاسنه وكمال عينيه حيران بين تفكه وتفكه
هذان قد جمعا للفظ واحد في هواه بمعنيين موجه
لأحرزن من اضطراري عن مدارها في محل مسفه
اوذب فضايل لوحاز ادناها وما ازهارها غيري زهي
شهدت بها الاعدا واستشفعت بها عينا حسود بالغباوة اكمه
انا عبد من عمر الزمان يعجز عن ان يحكى له ند مشبه
عبد لعز الدين ذي الشرف الذي ذل الملوك لعز فرخشه

قال وانشدني لابن سنان الادلبي في فروة له
قد اخلقها الزمان

اودت بذات يدي فروة ارنب كفؤاد عروة في الضنى والرقة
ان قلت بسم الله عند لباسها تقرا علي اذا السماء انشقت
يتجشم القراني ترقيعها بعد المشقة في قريب الشقة
لوان ما انفقت في ترقيعها يحصى لزاد على رمال الرقة

ابن المستوفي
ولقد مدحتهم على [illegible] وظننت فيهم للصنيعة موضعا
فحصدت بعد الا[illegible] فلم [illegible] الذي عمري اجمعا

قال وانشدني لابي الحرب صعب بن ابي الفرات المغربي رحمه الله
ابهى المناظر في عيني واحسنها كاس بكف رخيم الدل سحّار
كانه اذ يسقي سادة زهرا انجم يوزع شمسا بين اقمار

قال وانشدني الاديب مهذب الدين عبد الله بن اسعد الموصلي
اشكو الى الله من نارين واحدة في وجنتيه واخرى منه في كبدي
ومن سقامين سقم قد احل دمي من الجفون وسقم حل في جسدي
ومن نمومين دمعي حين اذكره يذيع سري وواش منه في الرصد
ومن ضعيفين صبري حين يهجرني ووده وسباه الناس طوع يدي
مهفهف رق حتى قلت من عجب اخصره خصري ام جلده جلدي

قال وانشدني الشيخ ابو داود سليمان ابن ابي المجد بن علوي
في صفة المنثور وقد قدم للسلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف
بن ايوب رحمه الله منثور
قد اقبل المنثور يا سيدي كالدر والياقوت في نظمه
ثناك لا شك كانفاسه ومن يشناك مثل اسمه

التهامي
ترجو الشفا بعينيها وسقمهما وهل رايت شفاء جاء من سقم
وتدعي بصبا نجد فان خطرت كاس حوى الله دون الناس كلهم

وله ايضا
اهتز عند تمني وصله طربا ورب امنية احلى من الظفر

ابن سلاق
وانا امام العاشقين وشاهدي اني ابيت من الكرى معصوما

بيضا تسحب ليلا حسنه ابدا في الطول منه وحسن الليل في القصر
يحكي جنا الاقحوان الغض مبتسما في اللون والريح والتفليج والاشر

لعلية بنت المهدي

باي من زارني مكتتما حذرا من كل واش جزعا
فنم عليه نوره كيف يخفي الليل بدرا طلعا
رصد الخلوة حتى امكنت ورعى السامر حتى هجعا
ركب الاهوال في زورته ثم ما سلم حتى ودعا

قال وانشدني ابن واصلة الشاعر

قالت وقد مدت يدا اخرى تودعني وحيرة البين تابى ان امد يدا
اشتاتنا حي فقلت لها من يمت يوم بين لم يمت ابدا

ولبعضهم

كل الذين يحبوا الظبا مطيعوا اما كان يرقل الظبا الادمي
كالغيث يحرمه المزارع والقرى ويبث يهطل في العرا البلقع

مجنون بني معن

يا دمنة فقرعت السن من ندم في جنح ليل كحال الحالك الظلم
حتى يريد واشوقي لظعنهم فرد السمع واشوقي الى الصمم

ابن شرف القيرواني

جاور عليا ولا تحفل بحادثة اذا ادرعت فلا تسال عن الاسل
خذ عنه وانطق به وانظر اليه تجد ملء المسامع والافواه والمقل

محمد ابن التلمساني

وبين الخد والشفتين خال كزنجي اتى روضا صباحا
تحير في الرياض فليس يدري ايجني الورد ام يجني الاقاحا

السراج الوراق

كم قطع الجود من لسان قلد من مدحه النحورا
وها انا شاعر سراج فاقطع لساني ازدك نورا

فان قصدت حماة كنت مغتنما يسرا من العسر وامنا من الوجل

ابن مكنسة الشاعر المصري

اترى لغير الهجران تهددي فمتى وصلتني ولم اصد بمقصد
عودتنيه وكل صعب هين في طول عادته على المتعود
ان كنت تعلم ان وصالك في غد حتم فرني ان اعيش الى غد
فالهجر وصدك ان عندي ذلة وتجلدا في الحب ما لم يبعد
وزعمت اني لست من اهل الهوى صبا فقل ما اشتكي وتفقدي
وارى تصبري عنك غير مشرد وارى تحفظي فيك غير مسهد
ان كنت تجهل لاهيا او عامدا لخلاف فسل عنه المدامع تشهد
والله ما ابصرت يوما ابيضا مذ شبت تحفر الخط اسود
ما باله يحفو وقد زعم الهوى ان الندى يحضر بالوجه الندي
لا تخدعنك جنة محفوفة رقت غزاليا فوق تطلع بالجلد
ضعفا فانحص وكانها مشتقة من عهده وتجلدي
وتاودت اعطافه ولينه والصعدة السمراء لم تتاود
ان كنت من اهل الغرام بموضع فاخضع وسل واضرع وكابد
لا تبلغن حدا بان عليك موردا الا مع التجميع مورد
فلرب ليل قد قصرت طويله باغن ممشوق الشمايل اغيد
ادرته كاسا كان شعاعها [illegible] من خده المتوقد
واذا انتهى هذا الحديث بنا الى ما قد مضى بالامس فابك وعدد

امين الدين الجوبان

اصغي الى قول العذول بجملتي مستفهما منه بغير ملال
لتلقطي زهرات ورد حديثكم من بين شوك ملامة العذال

ابو الحسين الجزار

طرف المحب فم يذاع به الجوى والدمع ان صمت اللسان لسان
تبكي الجفون على الكرى فاعجب لمن تبكي عليه اذا نأى الاوطان

بعضهم في اصطناع المعروف

ليس في كل ساعة واوان تتهيا صنائع الاحسان
فاذا امكنت فبادر اليها حذرا من تعذر الامكان

ولبعضهم في المعنى

ليس في كل ساعة انا محتاج ولا انت قادر ان تنيلا
فاغتنم عسرتي ويسرك واغنم منيا تسترق فيها الخليلا
فامور الدنيا تقلب والعاقل فيها من حاز ذكرا جميلا

ولبعض الفضلاء في المعاتبة

ابن الصراط ادوم ربعك ذمي ام في الجنان تجود بالانعام
فتمتع الدنيا اريك فانتبه اذا النهى من رقدة النوام

ولابي الصلت الاندلسي في المديح من قصيدة

وله يمين لا تزال مقبوضة يوم الوغى مبسوطة يوم الندى
قبضا وبسطا يمنعان تدفقا بدم ومال في العفاة وفي العدى

الشيخ ابو عبد الله محمد بن الكيزاني

طرقت باب الرجا والناس قد رقدوا وقمت اشكو الى مولاي ما اجد
ادعوك يا عدتي في كل نائبة ومن عليه بحسن الظن اعتمد
اشكو اليك ذنوبا انت تعلمها ما لي على حملها صبر ولا جلد
فقد مددت يدي ولا تردنها يا خير من مدت اليه يد

قال الشري الاديب طي ابن صرغا

وقال البستي الاطماع وتمامها جسمي على رقيق فصار وثياب
كلما اندقلوا ان جسمي من البرد توهمت انه سنجاب
فقال احبابنا بعد فرقتكم كانما هو مخلوق بلا سحر

انقضت ايام عمري في محبتكم
وقد بليتم ولا انتم ولا عمري

الانصاري المصري من قصيدة لنفسه

واهيف معسول اللمى اشنب الثغر اذا افتر في ليل بدا فلق الفجر
رنا فاغار البيض في وسط مصارها وماس فاودى بالمثقفة السمري
يلوح كبدر التم في غسق الدجى اذا لاح في محلولك من دجى الشعر
وفوق من الحاظه النجل اسهما غدا الصب منها عادم اللب والصبر
ولما بدا في الخد لام عذاره غدا لائمي فيه يقيم به عذري
وزاد احمرارا كلما زاد حسنه وحسبك من نقع يعين على السمر
وزاد الهوى بارتشاف رضابه ومن يستبح الخمر يصل على الجمر

قال شهاب الدين القوصي رحمه الله تعالى اجتمعت بالوزير الاجل الصاحب شمس الدين عبد الباقي بن ابي يعلى الموصلي وزير حلب المحروسة في الايام الملكية الظاهرية فقلت له ان المولى السلطان الملك العادل لما يعتمد في تسديد امور سلطانك الا عليك ولا يفوض امور اصلاح ذات البين الا اليك فقال الخادم عن مولانا السلطان عن نصح ينتهي اليه ان حالي وحال مخدومي وقد عبرت عن حقيقتهما بهذين البيتين وانشدنيهما رحمه الله وهما لقمر الدولة ابي طاهر جعفر بن دواس المصري

اني والمولى الذي انا عبده طريفان في امر له طرفان
ترى فرسا منه ابعد ما ترى كما انا يوم العيد من رمضان

قال فاستحسنت منه هذا المعنى الذي قصده والاعتذار الذي

قال المتوكل لبختيشوع الطبيب اخير النقل فقال
نقل ابي نواس اراد قوله ٥
ما لي في الناس كلهم مثل ما لي خمر ونقلي القبل

حمده ٥ في الشعر الذي اورده ٥ وذلك ان يوم العيد على قربه من رمضان بينه
وبينه اثنا عشر شهرا ٥ قال وانشدني رحمه الله متناقضا من
الوزان متخوفا من عاقبتها ٥ متخشيا من غائلتها ومغبتها ٥ هذين البيتين
لبعض الفضلاء ٥

لا تغبطن وزيرا للملوك وان اناله الدهر حظا فوق رتبته
مروع كان الخوف في ناصره لولا الوزارة لما جذ لحيته

قال وانشدني لعبد الله بن المعتز

تبصر من يصير اذا راى كان الجلنار بوجنتيه
فما الذي استحق قطع امر الاطراف من نظري اليه

قال وانشدني لابي الفتح الواوا الدمشقي في غلام مريض

بسقمه ما يبين لاعتلال فصار كالنرجس المضعف
يجول رشح الجمال فيه كانه لؤلؤ منصف

قال وانشدني ايضا لابن وكيع التنيسي في محموم

قبلته الحمى وقد كنت ارجوا ما استباحته من زمان طويل
بالماحاجة ترددت فيها قضيت العذر وقبل الخليل

قال وانشدني الاديب بدر الدين ابو محمد عبد الرحمن ابن ابي القاسم بن غنايم
بن المسجف العسقلاني الاصل الدمشقي المولد لنفسه يمدح الكمال القانوني

لو كشفت ايدي الجمال وجنته او ما رقا نور له في المجلس

لرايت

لرايت مفتاح السرور بكفه اليسرى وفي اليمنى حياة الانفس

قال وانشدني لنفسه دو بيتي في الملك الاشرف موسى ابن الملك العادل
رحمهما الله تعالى

يا من خضعت لعزه الاملاك لولاك سرى الى الورى الاشراك
لو لم يرك الله رؤفا بهم رقاك الى محلها الافلاك

قال وانشدني لنفسه في المذكور دو بيتي عند توديعه الى مصر رحمه الله

سرتي دعة يا اطيب الاعراق لا زالت المنة في الاعناق
في طالعك الميمون رايناك ان تسري غدا بها على الآفاق

قال وانشدني الاديب ابو محمد عبد الحميد الدنيسري لغزا في الدينار

وصاحب صدق لا يمل وصاله ولا ينفع الاحباب حتى يفارقا
يشد وثاقا كل يوم وليلة ولم يك ذا ذنب ولم يك ابقا

قال وانشدني رشيد الدين ابو محمد عبد الرحمن ابن بدران الحسن ابن مفرج بن
من قصيدة من مدحه فيها في الملك المعظم عيسى

يا ملبس الدنيا بدولة ملكه بعد المشيب نضارة وشبابا
لو انزل الرحمن بعد محمد وحيا لانزل في علاك كتابا

قال وانشدني القاضي عز الدين ابو محمد عبد العزيز بن القاضي مجد
الدين ابي علي الحسين ابن قاضي القضاة زكي الدين ابو الحسن علي ابن قاضي القضاة ابي
المفضل يحيى ابن القرشي رحمه الله بدمشق المحروسة بداره قال انشدني حموي
الامير مؤيد الدولة مجد الدين ابو المظفر اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ

الكناني لنفسه

تغير بالذنب تجنيه فاحسبه فرجا مستدركا بالعذر ما فرطا
وليس يقصد الا ان يعرفني ان الاساءة عمدا لم تكن غلطا

قال وانشدني له ايضا

كيف اخفي الهوى وقد نم وجدي واصفراري به وسقمي ودمعي
كيف دعوى شهود عدل اذ زكاهم ناظري وقلبي وسمعي

قال وانشدني ايضا

لا تغترر بنحول خصر اهيف فالموت في حد الحسام المرهف
وتوق فتكة ناظر متمرض يسطو سطى منتش متعجرف
ظماي من الثغر البرود فمن راى ظمآن من برد يعل بقرقف
من لي بوصل مماطل بديونه بعد القضا مع اليسار ولا يفي
في وجهه ماء الحيوة لاحجا بل وبخده ورد الحيا لم يقطف
وكان وشي عذاره في خده نمل تسرب فوق ورد مضعف

قال وانشدني له ايضا

لئن كان الزمان على لحا الشباب يغصصني بشر يقي
فقد اسدى الي الجميل صنع عرفت به عدوي من صديقي

قال وانشدني القاضي الاجل الاسعد ابو محمد عبد العزيز بن الخطير ابن مماتي الكاتب المصري رحمه الله لنفسه في الغزل

يا جملة الحسن خذ تفصيل بلبالي فما جديد غرامي فيك بالبالي

من انشاد معين الدين ابن حشيش

عمامتنا والثوب والنعل والردا وجبتنا الكل يبلغ درهما
فمن شا نبلغه وحليته وما ثياب الليل والارض والسما

وما عهدتك والقالي تكون سوا فما انتقالك نحو القيل والقال
اشكو الى الليل فؤادا انت ساكنه ما فيه من رجم اقوال باقوال
والقلب كالخال نار الخد تحرقه حتى يرى كسويدا قلبك الخالي
والغيث والرعد والبرق الشديد حكوا دمعي وانفاسي الحرى واعوالي

قال وانشدني لنفسه

لا تسمعوا في كلام العدى فيصبح الهجر لكم موعدا
ولا تلوموا غيرا حيا انكم اذ صير العالم لي حسدا
منعتم طيفكم ان يرى وتمنعون العين ان ترقدا
لولا الذي اعرفه منكم لقلت ما يفعل هذا اسدا

قال وانشدني لنفسه

وحياة ذاك الوجه بل وحياته فبما يريك الحسن في قسماته
لارابطن على الغرام بشغفي لافوز بالمرجو من حسناته
واجاهدن عواذلي في حبه بالمرهفات على من لحظاته
قد صيغ من ذهب وقلد جوهرا فلذاك ليس يحوز اخذ زكاته

قال وانشدني لنفسه

غرامي وسلواني مقيم وراحل وعذري وعذلك فيك حق وباطل
ومذ غبت عن عيني سكنت اضلعي فقلبي وطرفي منك حال وعاطل
ولولم يجن الطرف من بعد بعدكم لما قيدته للدموع سلاسل
ولولم تكونوا في العلو كواكبا لما هجت نيران شوقي في المنازل

[illegible]

حبابي جمال من مليح مضارع عليه دليل للملاحة واضح ٭ لئن عز منه المثل والكل دونه وان خف منه الخصر فالردف راجح

تجنبت لقلب همّ كسر وهو خائف فلا عجب من خفقه وهو دايل

لبعضهم

وقائلة حتى اليصابي لأهله فإن الصبى بعد المشيب جنون
فقلت لها كفي الملام فإنما الزيدة الكبرى عند الصباح تكون

قال شهاب الدين القوصي مؤلف الأصل رحمه الله نقل الحفاظ عن الرواة أن بكارة الهلالية دخلت على معوية بن أبي سفيان وعنده مروان بن الحكم وسعيد بن العاص وعمرو بن العاص فسلمت عليه فرد سلامها وقرب مجلسها فقال مروان يا أمير المؤمنين أما تعرف هذه قال ومن هي قال هي التي كانت تعين علينا يوم صفين فقال عمرو بن العاص وهي التي تقول في ذلك اليوم يا أمير المؤمنين

أترى ابن هند للخلافة مالكا هيهات ذاك وإن أراد بعيد
منتك نفسك في الخلاء ضلالة أغراك عمرو للشقا وسعيد
فارجع بأنكد طائر بنحوسها لاقت علية أسعد وسعود

فقال سعيد بن العاص وهي القائلة أيضا يا أمير المؤمنين

قد كنت أطمع أن أموت ولا أرى فوق المنابر من أمية خاطبا
والله أخر مدتي فتطاولت حتى رأيت من الزمان عجائبا
في كل يوم لابن الخطيبهم وسط الجموع لآل أحمد عائبا

ثم سكت القوم فقالت بكارة الهلالية يا معوية تخشني كلابك واجتمع على سوء المحضر أصحابك ○ وأنا والله قائلة ما قالوا لا أدفع ذلك

القاضي الأسعد بن الخطير بن مماتي رحمه الله
إن قلت بابك شتى وما بذلك تعرف
فما نرى فيك نفع حتى نعيك وتصرف

تكذبني ولا أبالي بطرد وتعنيف فاقض ما أنت قاض فلا يسر العيش بعد أمير المؤمنين فقال معوية إنه لا يضعك عندي شيء مما قيل فاذكري حاجتك تقض وسلي ما أردت تعطى ○ وقضى حوائجها وردها إلى أهلها بمحاسن فاخرة ○ ويد بالمعروف ظاهرة ○ وحصل له بحلمه عنها خير الدنيا والآخرة ○○

للأمير مؤيد الدولة في العتاب

عتبت فلما كان عتبي كأنه هباء به هبت صبا ودبور
صبرت على هجر الكريم والفتى على الرغم مني والكريم صبور

وقال أيضا في المعنى

جزعت عن الهجران ثم ألفته كما ألف الأسقام حين تطول
وما ألفته النفس صبرا ولا رضى ولكنني للنائبات حمول
ولو صبروا أغنتهم فرقة النوى عن الهجر لكن الملول عجول

آخر

لا تضجرن إذا ما غمة دهمت فليس ينفع في نهوضها الضجر
واصبر فلم يستغن بالصبر ذو أدب إلا ولان له من صبره الظفر

آخر

من أين أرضيه إلا أن يوفقني هيهات هيهات ما التوفيق من قبلي
إن لم يكن لي في المقدور سابقة فليس ينفع ما قدمت من عملي

من كتاب المغفلين

للشيخ تاج الدين العبري لبعضهم
لا تأملن عود أيام الشباب ولا ترجو قوى بعد ضعف يا أخا البصر
واحمل على ضلع إن كنت ذا أرب فمبدا الليل لا يعتد بالقمر

قال كان لابي حي جارية اسمها عين فقامت امه تضربها فصاحت
الجارية فاجتمع الناس على الباب فخرج اليهم وقال روحوا اي شي
بجلد عين .. قال وجا الصيدلاني يوم الى الوزير فقال يا مولانا
عندنا كلاب يحرسونا ننام فقال الغلام صغار قال لا وحياتك الا
كبار مثلي ومثلك .. قال صعد بعض الولاة المنبر وخطب
فقال انتم اكرمتموني اكرمكم وان اهنتموني انتم اهون على
من ضرطتي هذه وضرط .. قال وكتب بعض الرؤسا الى وكيله
وصلت الدجاج وعدتها تسعة نصفها اربعة ونصف .. قال قدم
رجل الى القاضي خصما ادعى عليه بثلثين دينارا واقام عليه شاهد
فقال للغريم ادفع اليه خمسة عشر دينارا الى ان يحضر الشاهد الاخر
وقال بعضهم رايت مؤذنا اذن وعدا فقلت له لماذا فعلت هذا قال
احب ان اسمع صوتي الى اين يصل .. قال تخاصم اثنان في جارية وادعوا
عند امام مسجد او مؤذن فلما اصبح انفتل من الصلوة وقال للجماعة لا اله
الا الله ذهبت امانات الناس قالوا كيف ذلك قال هذه الجارية اودعت
عندي ذكروا انها بكر فجربتها البارحة فوجدتها ثيب .. قال
قرا بعض الائمة في صلاته وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم
ميقات ربه خمسين ليلة فرفسه واحد فقال انتنا نحن نقرا ما نحسن
نحسب .. قال خرج بعض الفلاحين ومعه عشر حمير فركب احدهم
وعدها خارجا عن الذي تحته فوجدها تسعة وركب وعدها وجدها

خارجا عن الذي تحته وجدها تسعة فنزل وعدها وجدها عشرة فقال
امشي واربح حمار ولا اركب واخسر حمار .. قال كان بواسط رجل
من المغفلين والى جانب داره اسطبل فشكوا اليه اهله انهم اذا نشروا
الغسيل يطير الهوا الى الاسطبل فياخذوه الركبدارية وما يردونه فقال
وانتم ايضا اذا طار لهم الى عندكم شي لجام فرس بغل حمار لا تردوه عليهم
قال دعي بعضهم الى دعوة فجعلوا الناس ياكلوا وهو باهت لا ياكل
فقالوا له لم لا تاكل فقال انا اعجب من هذه الستور الطوال كيف عبرت
من هذا الباب القصير .. قال قعدوا جماعة على دار قاضي حمص فعبرت
امراة زلقت فضرطت فقال واحد منهم على ايري المحتسب فنظر اليه القاضي
مغضبا وقال تقعدوا عندنا وتتمنوا الخير لغيري لم لا قلت على اير القاضي
قال رايت امراة تشتري حب من الفاخوري فقالت له بكم كل
حب قال بدرب قالت امشي فدخلها الدكان فلما جذب عليها العشرة
وقالت ايش هذي قال هذه فضلات .. قالت دقها في استي واعطيني بها
شرابات .. قال وقع مخنث من دار عالية الى الاسطبل فدخل في استه
وتد فباس الارض وقال الحمد لله الذي كانت العاقبة الى خير .. قال
وسمعت امرد يوصي لامرد فيقول له لا تنال الا من شيخ او غريب قال الشيخ
يموت والغريب يسافر .. قال سرق باب بيت جحي فجا خلع باب المسجد واخذه
فقال له القيم ايش هذا قال صاحب هذا البيت يعرف من اخذ باب بيتي

فارده جحي يقول لي من اخذ ابنتي واخذ ثيابه ؛؛ قال مر الطايف
بسكران فقال احبسوه فقال اصلح الله الامير علي يمين بالطلاق الا في
بيتي فلا تحبسني فضحك وخلاه ؛؛ قال حمل جحي جرة الي السوق ليبيعها
فقيل له انها مكسوره فقال ذي كان فيها قطن لي من سنتين ما انقص
منه شي ؛؛ وقال وسمع جحي ابوه يوما وهو يضرط في المستراح فقال
على ذي فقال ابوه ايش قال ذلك قال الحسنك امي ؛؛ قال ودخل يوما على جارة
ابيه فوجدها نايمة فتشمها فانتبهت وقالت ايش هذا من هذا فقال السكني
انا اي ؛؛ قال بعضهم وقد قرقر بطن صاحب له ما هذا فقال الرعد قال
ان صدق الرعد مطرنا خرا ؛؛ قال ووقف مخنث على عرفات فقال رب
اغفر لي ولحيتي فقال له اخر من قوم جاهلك عني حتى تشفع في اخر ؛؛
قال الاصمعي رايت اعرابيا ومعه حبل فيه عقد فقلت ما هذا قال
جنايات في الشتا نقضيها في الصيف ؛؛ قال كان بعض السلف يقول اللهم
احفظني من اصدقاي فسيل عن ذلك فقال اي احفظ نفسي من اعداي ؛؛
قال استعرض قوم غلاما فقال له اكشف عن ثنايك وعن جبهتك وعن
كذا وكذا فخجل الغلام فقال له الدلال لا تخف انك انت الاعلى ٥ قال
دخل الشعبي حماما فوجد فيه رجل مكشوف السوءة فغمض الشعبي عينيه فقال
له الرجل منذ كم عميت قال منذ هتك الله سترك ٥ قال قيل لرجل كانت
امراته شرانية فخاصمها الحكم من نصلح بينكم فقال مات الذي كان يصلح

انها ابات مه

بيتنا ليبي متاعه ؛؛ وقد كان اعرابي يخوف الناس ويعظهم يقول يا قوم
ان في الذكر لعجبا احذروه ثم احذروه ثم احذروه قالوا اخبرنا فقال يا ناس
اي من لا يعرفه ويستوحش ممن يعرفه ؛؛ قال كتب مغفل على فص
خاتمه هذا الخاتم لي رحم الله من قال امين ؛؛ قال بعضهم لغلامه ايش
نعمل قال لا شي قال اذا فرغت من لا شي تعال الي ؛؛ قال قيل لمغفل سرق
حمارك قال الحمد لله الذي لم اكن راكبه كانوا اسروني ؛؛ قال اكل
بعضهم كامخ فقال من ايش يعمل هذا قالوا من اللبن والقمح قال ابوان شريفان
نتج منهما ولد خرا ؛؛ قال جا رجل الى القاضي فقال ان اخي مات
فامر لي بكفن فقال القاضي ما عندنا اليوم شي ولكن تعاهدنا حتى
يجي شي ونعطيك كفن قال فاعطني فلسين قال ما تصنع بهما قال اشتري
بهما ملح واملحه لا ينتن الى ان يجي الكفن فضحك الحاضرون ٥ قال
جا رجل فقال لرجل كان يحب غلاما له ويغار عليه ان ابنك يزعم انه
نيك غلامك اربع مرات فقال ان كان كذب فانا نكت امه البارح عشر
صدق انا جعل اربعه مكان اربعه بقي معي ستة نيج ٥ قال نام
جحي ليلة مع صبيان ففسوا عليه طول الليل فقال لامه هذه بلية معهم لا
قالت دعهم يفسوا حتى يدفوا فقام وخري في هذا البيت فقال انا نسيتهم حتى
يصطلوا من النار ٥ قال ووقع بين جحي وبين رجل كلام فقال
الرجل تكلمني وانا قد نكت امك فرجع الي امه فقال الحقي بالشهاب قالت

ابو محمد قال يا فحجة انا اسميه وانت تكنيه نحك ورب الكعبة ٭ قال
وقفت ماجنة على فقيه يصبغ ذقنه فقالت مسالة عرضت قال قولي قالت
ما بال الشعر لا يبيض واللحية تبيض قال لانها تقرب الاست فرايحة
الخرا تمنعهم قالت فخذ منه واجعله في ذقنك حتى لا تبيض واستريح من
الصبغ والخضاب فخجل ٭ قال ووقفت ماجنة على فقيه ياكل فقالت
افي بطنك عرس حتى يرقص فكك فقال لها افي بطنك عير حتى علقتي
على باب حرك مثل اسود ٭ قال ونظر حجي الى قوم يستسقون ومعهم
صبيان فقال ما هولا قال نرجوا بهم الاجابه فقال لو كان دعاهم
يستجاب ما بقي في الدنيا معلم ٭ قال مرض مخنث فوصف له الحكيم
لبن حمار فجابوا له حمارة بجحشها فشرب من لبنها فمر به صديق له فقال له
كيف تجدك قال كيف حال من هذا الجحش اخوه من الرضاعة ٭
قال قيل للمغفل ما لذقنك عوجا كان قد مضغها تيس قال لاني انتفها
في الليل ٭ قال اشترى احدهم غلاما على انه يبصر الشي شيين
فقال له يوما روح الى السوق تلقى لحامين خذ من احدهم لحما فمضى فلم يصب الا
واحدا فاخذ منه وجا فقال ما لقيت الا لحاما واحدا فقال هات من القدرين
قدر فراح ما لقي غير قدر واحد فاتى بها وقال ما لقيت غير هذه
فاستوى الطعام قال هات من ذينك الصحنين صحن فجا بصحن واحد وقال
ما لقيت غيره فغرف واكلوا فلما فرغوا قال هات من الطشتين والابريقين

طشت

طشت وابريق فراح جاب واحد وقال ما لقيت غير هذا فقعد استاذه
يغسل يديه وهو يصب عليه فشال الغلام يده الى ان بان بياض ابطه وصفع
استاذه وقال تغسل يدك قبل استاذي فقال له استاذه يا ابن القحبة
ما اردت تبصر الشي شيين الا عندي ٭ قال الجاحظ رايت شيخا فجلست
اليه وقلت افدني يرحمك الله قال اكتب عني اذا اتاك الفسوة فلا تحبسها
ولو كنت بين الركن والمقام قلت زدني قال استعمل الزيت والبزاق واشعر
به على القفاح الصياف قلت زدني قال اذا كانت لك جارية فاستعملها
من خلف ومن قدام تكون مثل جارية وغلام قلت زدني قال تمسك
بهذه الثلاثة تفلح والسلام ٭ قال [illegible] امراه وهي نايمة
قد قعد عليها فانتبهت مذعورة فقال لها ايش تامرين اخرجه او اخليه
موضعه قالت دعه يروح ويجي حتى اركن في المصلحة ٭ قال رجل
معاند لمتكلم ما الدليل على اثبات الصانع فقال شعر امك فانها تنتفها
فتنبت فنعلم ان لها صانع فقال له الرجل ان كان هذا دليل على اثبات
الصانع فان بظر امك يدل على نفي الصانع لانها اذا قطعت بظرها لم ينبت
فانقطع المتكلم ٭ قال مات لبعضهم بنت في حمص فساله ابو العينا
كم كان عمرها قال لا ادري الا انها ولدت ايام البراغيث ٭ قال
واستشار رجل لاخر في امراة فقال لا تامن الا القحبة ولو كانت امك
قال وتزوج رجل صغير الاير لامراة فجعل يعتذر اليها ويقول ان كان
صغيرا الا انه ذكي فقالت ليته كان كبير ودع يكون ابله ٭ قال

ووقف سايل على باب دار نبيل فقال رجل من الدار يسهل الله انا اخي ام الصفار
واخي الحجام فقال انا ما اريد كسرة خبز ما اريد لحية انيكها ؞ قال
وقالت قحبة لقواد انيكها مباحثة والكنيف مبلخة قال الدفعة
يا ابن الزان ان تذوق رقته ايرك ونيشق كسي ؞ ووقف سايل على باب
بيت فسمع صاحبة البيت تنشر شعر فحسبه طشيش مقلي فقال الطعني من
الذي تقليه يا ستي فضحكت فضرطت فقالت يا سايل الحطب احضر يفقع
يسهل الله ؞ قال وكان المختار كبير وكان يقول يا حسرتي
ان تنكحني ايري قال سمع جحي وقت السحرات تبكي فقال لها ما يبكيكي
قالت تذكرت ايرك فاحترق قلبي فبكيت قال صدقتي هذا الوقت
كان يضرب بالاير تذكرتيه ؞ قال وشتم جحي لامه فقال ابوه
هذا جزاها منك قال ايش عملت معي قال حملتك في بطنها تسعة اشهر
قال قول لها تدخل في استي حتى احملها في بطني تسعين شهر وجوزها معها
ايضا ؞ قال قيل لمليحة ما بال شفتك مشقوقة قالت ماتر النيز اذا
حلا يشق ؞ قال قدموا الامام جن الى الصلوة على جنازة امراة فقال اللهم
انها كانت تسي خلقها وتعصي بعلها وتبذل فرجها وتحوز جارها فاحشتها
جسمها ادق من شعر استها انك على كل شي قدير ٥ وقال بعضهم نيك
الفقير البغا زكوة الاير الكبير ٥ قال لقى صبي لرجل فقال
البشارة يا عم قال بماذا قال جاي ابي من السفر فقال لا خذ البشارة من كس
امك ٥ قال ضرب الوالي لص فقال الجوز اسالك اعفو عني قال اضرب

قال الجوز عينه فقال اضرب قال الجوز صدرها قال اضرب قال الجوز جوفها قال اضرب
قال الجوز صرتها قال الوالي الحلوة لا يقول جوز كسها فضحك القوم وخلوه
قال جا كذاب الى امير فقال له الامير ان كذبت كذبة لم اعرفها
ولا سمعتها لك عندي زق خمر وعشرة دراهم فقال الكذاب هرب
لي غلام فغاب عني زمان فاشتريت يوم راس بطيخ فكسرته فاذا هو
في وسطها وقد نعل خفه فقال الامير وحياة راسك سمعت هذا مرار
قال الكذاب كان عندي بردون معقور فوصف لي قشور رمان فدقته
وجعلته على ظهره فطلعت رمانة ثم حملت الرمان فكبرت واكلت فوجدت
فيه عطار يبيع شراب قال الامير سمعت هذا مرار ؞ قال
الكذاب قال لي غلام كسلان فبعثته في شغل فابطا وجا بعد ايام
فقلت ما ابطاك فقال لقيت في الطريق على فرق مقلة فنشوا النمل وجرو
ما انبهت الا من ساعة قال الامير سمعت هذا مرار قال الكذاب
ان الامير يبطل جميع ما اقوله ويقول سمعته مرار قال ما فاتي
وخلف صندوق ففتحته فوجدت فيه وثيقة مثبوتة عليك باربعة
الاف درهم وعليها علامة القاضي وفي ظهرها صوت تحسب وزن
يصفع بها ان لا يصدقني ودفنك في استي فقال الامير والله ما سمعت
هذا ابدا فقال هات الخمر والدراهم والا قوم معي الى القاضي حتى اخرج
وثيقتي قال فضحك عليه واعطاه رهنه ؞ واستعرض رجل جارية
سودا مليحة فقال لها ما اسمك قالت مسكة قال الله اكبر قد قرب

افتاذني في الحجر الاسود فالت هيهات لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس
وانشد على قينة هذا الصوت

سري وسرك لم يعلم به احد الا الاله والا انت ثم انا

قالت يا سيدي القوادة لا ننساها فلا بد منها ٥ قال مطيع
اطلعت على جارتين تتساحقان فرميت بنفسي في الفوقانية واخذت في
شاني فقالت التحتانية ما هذا قالت الفوقانية جا الحق وزهق الباطل
وقال كان بهمدان شاعرة ظريفة تعرف بالحنظلة وخطبها ابو علي كاتب
بكتمر فلم تجبه والحف فكتبت اليه

ايرك ايرما له عند حري هذا فرج م
فاصرفه عن باب حري وادخله من حيث خرج م

فقال بعض الفضلا .:. هذه والله اشعر من كبشة اخت
عمرو والخنسا اخت صخر بن عمرو ومن جنوب الهلالية وليلى الاخيلية
وشكى بعضهم ولده الى بعض اصحابه فقال انه يشتغل عن الادب
بالفسوق فقال دعه فانه يلطف ويتظرف .:. ومر على ابن
الجهم سايل يلحف في السوال فيقول واسوءتا فقال الان واسيئا كم
سوءتاكم .:. وكان يقول الهدية السحر الاكبر .:. قال
وسيل جحظة البرمكي عن دعوة حضرها فقال كل شي كان فيها بارد
الا الما .:. قال كان عمر بن الخطاب رضي الله يقول لو كنت تاجرا ما
اخترت على العطر ان فاتني ربحه لم يفتني ريحه .:. وقال له رجل الصمت

مفتاح

مفتاح السلامة فقال نعم ولكنه قفل الفهم ٥ قيل اذا لم تصد قلوب
الاحرار بالبر والبشر فباي شي تصيدها ٥ قال عبد الملك بن مروان
افضل الناس من عفا عن قدرة .:. وتواضع عن رفعة ٥ وانصف عن قوة ٥ قال
المهلب بن ابي صفرة عجبا لمن يشتري العبيد بماله كيف لا يشتري ٥
الاحرار بفعاله .:. قال نصر بن سيار والي خراسان وهو من لطايف
كلامه كل شي يبدو صغيرا ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو كبيرة
ثم تصغر وكل شي يرخص اذا كثر الا الادب فانه اذا كثر غلا
الحكم ثمينة مما الفه ابو علي الحاتمي ٥ قال ارسطاطاليس حركات
الفلك تحيل الكاينات عن حقايقها ٥ قال المتنبي

ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت على عينه حتى يرى صدقها كذبا

قال ارسطاطاليس النفوس المتجوهرة تابى مقارنة الذلة وترى
فناها في ذلك حياتها والنفس الدنية بضد ذلك .:. قال المتنبي

فحب الجبان النفس اورثه البقا وحب الشجاع الحرب اورثه الحربا

قال ارسطاطاليس ٥
من لم يردك لنفسه فهو النائي عنك وان نبا عنك عينه ٥ قال المتنبي

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا الا تفارقهم فالراحلون هم

قال ارسطاطاليس ٥
من علم ان الفنا مستول على كونه هانت عليه المصايب ٥ قال المتنبي

والمجد اقتل لي مما اكابده انا الغريق فما خوفي من البلل

قال ارسطاطاليس ٥ العيان شاهد لنفسه والاخبار يدخل عليه

الزيادة والنقصان فاولى ما اخذ ما كان دليلا على نفسه قال المتنبي

خذ ما سمعت ودع شيئا سمعت به في طلعة البدر ما يغنيك عن زحل

قال ارسطاطاليس ٥ قد يفسد العضو لاصلاح غيره من الاعضا كالبط بفساده

قال المتنبي

لعل عتبك محمود عواقبه وربما صحت الاجساد بالعلل

قال ارسطاطاليس

اذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم دون بلوغها

قال المتنبي ٥

واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام

قال ارسطاطاليس ٥

يسير من ضياء الحس خير من كثير من ضياء الحكمة

قال المتنبي ٥

كان قليل الحب بالعقل صالح وان كثير الحب بالجهل فاسد

قال ارسطاطاليس ٥

لسنا نمنع من ائتلاف الارواح ٥ وانما نمنع من اجتماع الاجسام فان ذلك من طبع

البهائم ٥٥ قال المتنبي ٥

ذكر القاضي الفاضل جمال الدين عبد الله بن غانم قال حضرت يوما بعض
السفرجل مع الشيخ جمال الدين بن نباتة فقال يصفها مرتجلا
قد اشبه الحمام منزل الهوى فالماء يشق والاوام محلق
ولذاك جسمي منشد مستصحب عرق على عرق ومثلي يعرق

وما

وما كل من يهوى يعف اذا خلا عفافي ويرضي الحب والخيل تلتقي

قال ارسطاطاليس الزيادة في الحد نقص في المحدود قال المتنبي

متى ما ازددت بعدا في التناهي فقد وقع انتقاصي في ازديادي

قال ارسطاطاليس اقرب القرب مودات القلوب وان تباعدت

الاجسام وابعد البعد تنافر القلوب ٥٥ قال المتنبي

وابعد بعدنا بعد التداني واقرب قربنا قرب البعاد

قال ارسطاطاليس اذا كان البناء على غير قواعد كان الى

الفساد اقرب من الصلاح ٥٥ قال المتنبي

وان الجرح ينفر بعد حين اذا كان البناء على فساد

قال ارسطاطاليس ٥ الاشكال الاحقة لاشكالها كما ان الاضداد

مباينة لاضدادها ٥٥ قال المتنبي

وشبه الشي منجذب اليه واشبهنا بدنيانا الطغام

قال ارسطاطاليس من نظر بعين القلب وراى عواقب الامور

قبل مواردها لم يجزع بحلولها ٥ قال المتنبي

عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا فلما دهتني لم تزدني بها علما

قال ارسطاطاليس ٥ من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل رفع الجاهل قدره عليه

قال المتنبي

اذا العقل لم يرفعك عن شكر ناقص على هبة فالفضل فيمن له الشكر

قال ارسطاطاليس النظر في عواقب الاشياء زهد في حقايقها والعاشق عمي الحس عن ادراك روية المعشوق قال المتنبي

لو فكر العاشق في منتهى حسن الذي يسبيه لم يسبه

قال ارسطاطاليس الظلم من طبع النفس وانما يصدها عن ذلك احد علتين علة دينية لخوف معادها وعلة سياسية لخوف السيف

قال المتنبي

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم

قال ارسطاطاليس ٥ ثلثة ان لم تظلمهم ظلموك ولدك وعبدك وزوجتك فسبب صلاح حالهم التعدي عليهم ٥ قال المتنبي

من الحلم ان تستعمل الجهل دونه اذا اتسعت في الحلم طرق المظالم

قال ارسطاطاليس ايام السلامة لا خوف فيها ٥ كذلك الايام المصيبة لا بقاء لها ٥ قال المتنبي

لا تلق دهرك الا غير مكترث ما دام يصحب فيه روحك البدن

قال ارسطاطاليس ٥ الايام لا تدوم للفرح والترح والاسف على الماضي تضييع العقل ٥ قال المتنبي

فما يديم سرور ما سررت به ولا يرد عليك الفايت الحزن

قال ارسطاطاليس العشق ضرورة داخلة على النفس والعاشق جاهل بتلك الضرورة عليه ٥ قال المتنبي

مما اضر باهل العشق انهم هووا وما عرفوا الدنيا ولا فطنوا

قال ارسطاطاليس اعظم الناس من قل ماله وعظم مجده ولا مال لمن كثر ماله وقل مجده ٥ قال المتنبي

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده ٥ قال ارسطاطاليس من افنى مدته في جمع المال خوف العدم فقد اسلم نفسه الى العدم قال المتنبي

ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر

قال ارسطاطاليس النفس الذليلة لا تجد الم الهوان والنفس العزيزة يؤثر فيها يسير الكلام

قال المتنبي من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام

قال ارسطاطاليس علل الافهام اشد من علل الاجسام ٥ قال المتنبي

يهون علينا ان تصاب جسومنا وتسلم اعراض لنا وعقول ٥

[illegible]

قال ارسطاطاليس ٥ من جعل الفكر في موضع البديهة فقد اضر بخاطره ٥ وكذلك مستعمل البديهة في موضع الفكرة

قال المتنبي

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى

قال ارسطاطاليس ٥ ان الحكيم برية الحكمة فوق عليه علما فهو يتواضع لتلك الزيادة والجاهل يظن انه قد تناهى فيسقط بجهله فتمقته النفوس ٥ قال المتنبي

وما التيه طبي فيهم غير انني بغيض الي الجاهل المتعاقل ٥

قال ارسطاطاليس ٥ وقد نظر يوما الى غلام حسن الوجه

تستنطقه فلم تجد عنده علما فقال نعم البيت لو كان فيه ساكن

قال المتنبي

وما الحسن في وجه الفتى شرف له اذا لم يكن في فعله والخلائق

قال ارسطاطاليس العاقل لا ينساق لشهوة الطبع لعلمه بزوال الحياة والجاهل يظن انها خالدة له وهو باق عليها فصار ينعم بجهله وهذا الشقي بعلمه ٥ قال المتنبي ٥

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

قال ارسطاطاليس ٥ الصبر على مضض الزمان ينال به شرف النفاسة ٥ قال المتنبي ٥

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم

اذا اقبل الانسان تغر جبينه ثمانين اثم وكان له اجرا ومن زاد زاده الله في حسناته مثاقيل رضي الله عنه بصلوات رأى

الشيخ مجد الدين ابن الظهير عند وفاته

يا رب ان جل الرحيل وليس لي زاد وليس عن الحساب محيد
فوسيلتي في الحشر آل محمد وجميل ظني فيك والتوحيد

من ابيات للبصروي

ترى الدنيا وزخرفها فتصبو وما يخلو من الشهوات قلب
ولكن في خلائقها نفار ومطلبها بغير الحظ صعب
كثيرا ما نلوم الدهر فيما يمر بنا وما للدهر ذنب

[illegible]

فبين

فبين شاب قوم انت فيهم سليم الراي ذا داء لا يطب
اذا ما بلغت حاجتك عفوا فخذها فالغنى مرعى وشرب
اذا اتفق القليل وفيه سلم فلا ترد الكثير وفيه حرب

من كلام ابن الجوزي

يا معدودا مع الشيب في الصبيان ٥ يا محسوبا مع البصراء في العميان ٥ يا واقفا في الماء وهو ظمآن يا غارما بالطريق وهو حيران اما وعظت باي القران اما زجرت بناي الاقران ٥ اما تعتبر بصروف الزمان ٥ العمر المنزل وعلى الرحيل السكان ٥ اما يكفي وعظا كل من عليها فان ٥ فيا مضيع الامانة وما منزل الاخوان مرحان ٥ افعالك مكتوبة فيا ليت ما كان ما كان ٥ تدفن الميت ولا يعظك العيان ٥ ثم تعود غافلا اما قرب ذا النسيان ٥ ويحك ما تدري ان الهوى هوان ٥ الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان

يا حسرتي في الهوى ادمعي ودلنا الواشي على مصرعي
يا قوم ان كنتم على مذهبي في الوجد والحزن فنوحوا معي
يحق لي ابكي على زلتي فلا تلوموني على ادمعي

قال بعض الصالحين لقيت غلاما في طريق مكة فقلت اما تستوحش فقال ان الانس بالله قطع عني كل وحشة ٥ فقلت فاين القوت قال اما في الدنيا فلا تحدث نفسك بالبقاء ٥ واما في الاخرة فانها مجمع المتقين ٥ فقلت فاين الطلب في الاخرة قال في زمن الناظرين الى

[illegible]

الله تعالى قلت وكيف علمت قال العين طرفي لم يغض عن كل محرم واجتنابي
فيه كل منكر ومأثم وقد سأل الله ان يحيل حتى النظر اليه ثم صلح واقبل
يسعى حتى غاب عن بصري

مرت بريحكم الصبا سحرا فارتاح قلبي المدنف الحرض
مالي اراك مقيمة ابهم بارح عندي لابك المرض
اتبعتها نفسا اشيعها فاذا جروح القلب تنتقض
فصاحبي ان كنت تسعدني عند الكثيب فقم لي غرض
وانشد فؤادي عند كاظمة في كل ركب راح يعترض
اشكوا ومن اشكو الى عيني رمت وفؤادي الغرض
فرضوا اهل الاحباب ان لا نلتقي اجفانهم في هجرهم فرضوا
كيف اصطباري بعد فرقتهم واشد ما عندهم عوض

ان القيب
لو لحق المقبل في آيته لقيل هذا الرجل المعرب
ولو قصا يوما لقالوا له من هذا النفس الطيب

وقد حد الخليل من له بصيرة ٥ فقال هو الذي ان صحبته زانك ٥ وان خدمته مانك ٥ وان اصابتك خصاصة صانك ∴ وان رأى حسنة اظهرها ٥ وان علم زلة سترها ٥ وان قلت صدق قولك ٥ وان اصبت سدد رايك ٥ من لا ياتيك منه البوائق ∴ ولا تختلف عليك منه الطرائق ∴ وكان يقال عليك بالاخ الصدق فهو زين عند الرخا وعدة في البلا وذخر في الشدائد ∴ وجمال في المشاهد ∴ سئل حكيم اي الكنوز افضل فقال اما انه بعد تقوى الله الاخ الصالح ٥ قال ابن عباس احب اخواني الي الذي ان غبت عنه عذرني وان جئت قبلني

بلغ مقابلة

وقالوا

وقالوا اول المروة طلاقة الوجه ثم التودد الى الناس ثم قضي الحوائج وقال من صادق الاخوان بالمكر كافوه بالغدر ∴ وقالوا من المعروف ان تلقى اخاك ووجهك منبسط اليه ∴ اتى اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا من اصول البادية فعلمني عملا لعل الله ينفعني قال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تفرغ من دلوك في اناء المستقي وان تكلم اخاك ووجهك اليه مطلق ∴ واخو من شاركك في معروفك ادي يعينك من شاركك في مكروهك ∴ وقالوا الاخ المكتسب انما وقع بالمحبة والاختيار ∴ والاخ المناسب بالاضطرار والانسان اليه ما وقع بالاختبار والاختيار اقرب مما وقع بالاضطرار والاجبار وقالوا من لم يواس اخوانه عند يسره خذلوه يوما ما عند فاقته ∴ وقالوا الاخ الاخ الكريم الاخوة الكامل المروة الذي ان غبت خلفك وان حضرت كنفك وان لقي صديقا استزاده ∴ وان لقي عدوا رده وان رايته ابتهج بك وان بعدت عنه استشمسه ∴ وقالوا الخلص الاخوان مودة من لم تكن مودته عن رهبة ولا رغبة وخيرهم من واساك ∴ ومن استخف الاخوان فسدت مروته ∴ ولقا الاخوان يسلي الهم ويسكن النفس ∴ وشر الاخوان الخاذل عند الحاجة اليه والاخوان انفس الذخائر ∴ وشر الاخوان الواصل في الرخا ∴ الخاذل عند البلاء ∴ واخوان الصفا خير من جميع مكاسب الدنيا ∴ وقالوا

من لم تسرك اجترا عليك والطمانينة قبل الخبرة ضد الحزم ، وفقد بعض اخوانك قطع بعض اعضائك ، ولين المعاشرة تدوم المودة ، وسبب الاخوة البشاشة ولا تكرم احدا بما يشق عليك ، ومن غضب عليك فلا يقل الا خيرا فاعتده اخا ، كتب جعفر بن يحيى ابن برمك الى اسحاق ابن ابرهيم الموصلي قد عزمت على الصبوح فبكر الي فكتب اليه انا والصباح فرسا رهان

الاثنان مذمومان لانه اذا انصرف احدهما لقضاء حاجة بقي صاحبه لا انيس له منكد العيش الى رجوعه ، والثلثة شر واذا اشتغل اثنان بالحديث بقي الواحد منفردا ، والاربعة متكافون في اللذة متناصفون في المحادثة اركان مجلس السرور ، والخمسة اتم سرورا واطيب حبورا لاسيما ان كان خامسهم مغنيا او ملهيا ، والستة بالمغني حبس ومجلس تام ، والسبعة نهاية ما انتهى اليه الظرفا وقال اسحاق الموصلي الواحد غم ، والاثنان هم ، والثلثة قوام ، والاربعة تمام ، والخمسة مجلس مدام ، والستة كثرة كلام ، والسبعة صداع وزحام ، والثامنة ولمة بغلام والتسعة جيش لهام ، والعشرة اضرب طبلك ، والف من شئت والسلام ، وقيل اشيا لا تعاب الانسان بالخدمة فيها ، السلطان والوالدان ، والعلم ، والضيف ، والفرس الكريم ، والولد الصغير

وفي حال علته صغيرا كان او كبيرا ، وقالوا صاحب الدار اولى بصدر مجلسه ، وبصدر دابته ، وبصدر فراشه ، وبامامة الصلوة في بيته الا ان يترك ذلك لمن يوثره من اخوانه وله ذلك ، يروى ان امير المومنين صلوات الله عليه قال لرجل ساله الحضور عنده اجيبك على انك لا تدخر عنا ما عندك ، ولا تتكلف لنا ما ليس لك ، وقالوا ادب المواكلة ثلثة اصناف مع الزهاد بالايثار ، ومع الاخوان والاكفا باسقاط الحشمة ، ومع اصحاب الدنيا من ملوكها وذوي الرياسة فيها بحسن الادب ، ومن ادب الطعام ان لا ينظر الى الموضع الذي يوتى منه بالطعام فالنظر اليه يدل على الشره ، ومن ادبه الابتدا بالملح والختم به لقول النبي صلى الله عليه وسلم ابدوا بالملح واختموا به فان منه سبعين شفاء اولها السام ، ومن ادبه استعمال ثلث لقم بالملح قبل ادخال اليد في الطعام فان لم يكن فواحدة ، ومن ادبه اذا قدمت المائدة للاكل الخبز والملح لا ينتظر ورود الطعام سنة مامور بها ، قيل ان اكبر ادوية الباه استعمال منفحة الفصيل الصغير الرضيع الذي لم يرعى تستعمل قبل الجماع باثنا عشر ساعة ، واستعمال اللبن الحليب لبن البقر بارز خبيز وسمكة صيدا او العصافير التي تعشش في البيوت

اذا البعد انسا من ثنات ديار عهود التلاقي او تسلا من الف
فما البعد انساني العهود التي مضت ولا القلب يختار السلو ولو تلف

لنا خبر كنى عنك بمذ رايته لعلك بعد العذر لا تتعتب
اذا كنت في قلبي مقيما وخاطري بذكرك مشغول الى ان اكتب
قال بعض الحكما لا تصطنع من فرخانه الاصل وقال
كسرى لوزرائه من اي شي انتم اشد خوفا قالوا من الصديق
الغدار والعدو الفاجر قال فعلى اي شي انتم اشد ندما قالوا على
وضع المعروف في غير اهله قال فمن اي شي انتم اشد تعجبا
قالوا من الاحمق المرزوق والعاقل المحروم قيل خير المعروف ما
لم يتقدمه مطل ولا يتبعه من
فديت من زارني على وجل يدير بيني وبينه الكاسا
الثمني خده وقال الا ادريك ما انه منعه الناسا
قال ذو الوزارتين ابو الوليد احمد بن زيدون
بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا شوقا اليكم ولا جفت ماقينا ٥
نكاد حين تناجيكم ضمايرنا يقضي علينا الاسى لولا تاسينا ٥
حالت لفقدكم ايامنا فغدت سودا وكانت بكم بيضا ليالينا
اذ جانب العيش طلق من تالفنا ومورد اللهو صاف من تصافينا
واذ هصرنا غصون الانس دانية قطوفها فجنينا منه ما شينا ٥
ليسق عهدكم عهد الحياء فما كنتم لارواحنا الا رياحينا
من مبلغ الملبسينا بانتزاحهم حزنا مع الدهر لا يبلى ويبلينا

ان الزمان الذي ما زال يضحكنا بقربكم بجفاكم عاد يبكينا
غيظ العدى من تصافينا الهوى فدعوا بان نغص فقال الدهر امينا
فانحل ما كان معقودا بانفسنا وانبت ما كان موصولا بايدينا ٥
وقد نكون وما يخشى تفرقنا واليوم نحن وما يرجى تلاقينا ٥
لم نعتقد بعدكم الا الوفا لكم رايا ولم نتقلد غيره دينا
لا تحسبوا نايكم عنا يغيرنا ان طالما غير الناي المحبينا
والله ما طلبت ارواحنا بدلا منكم ولا انصرفت عنكم امانينا
ولا استفدنا خليلا عنك يشغلنا ولا اتخذنا بديلا عنك يسلينا
يا ساري البرق غاد القصر فاسق به من كان صرف الهوى والود يسقينا ٥
ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا من لو على البعد حيا كان يحيينا
يا روضة طالما اجنت لواحظنا وردا اجلاه الصبى غضا ونسرينا
ويا حياة تملانا بزهرتها منى ضروبا ولذات افانينا ٥
ويا نعيما خطرنا من غضارته في وشي نعمى سحبنا ذيله حينا ٥
لسنا نسميك اجلالا وتكرمة وقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا
اذا انفردت وما شوركت في صفة فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيينا
يا جنة الخلد بدلنا بسلسلها والكوثر العذب زقوما وغسلينا
كاننا لم نبت والوصل ثالثنا والسعد قد غض من اجفان واشينا
سران في خاطر الظلماء يكتمنا حتى يكاد لسان الصبح يفشينا ٥
لا غرو حين ذكرنا الحزن حين نهت عنه النهى وتركنا الصبر ناسينا ٥

انا قرانا الاسى يوم النوى سورا مكتوبة واخذنا الصبر تلقينا
اما هواك فلم نعدل بمنهله شربا وان كان يروينا فيظمينا
لم نجف افق جمال انت كوكبه سالين عنه ولم نهجره قالينا
ولا اختيارا تجنبناه عن كثب لكن عدتنا على كره عوادينا
نأسى عليك اذا حثت مشعشعة فينا الشمول وغنانا مغنينا
لا اكوس الراح تبدي من شمايلنا سيما ارتياح ولا الاوتار تلهينا
دومي على العهد ما دمنا محافظة فالحر من دان انصافا كما دينا
ابكي وفاء وان لم تبذلي صلة فالطيف يقنعنا والذكر يكفينا
وفي الجواب متاع ان شفعت به بيض الايادي التي ما زلت تولينا
عليك مني سلام الله ما بقيت صبابة بك نخفيها فتخفينا

فما ابتغينا خليلا عنك يسلينا ولا استفدنا حبيبا عنك يثنينا
ولو صبا نحونا من علو مطلعه بدر الدجى لم يكن حاشاك يصبينا صح

قال دفن ابن عباس رضي الله عنه بنتا له فقال عند فراغه من
دفنها أجر ساقه الله وعورة سترها الله ومؤنة كفاها
الله فقال من حضر فما وجدنا سبيلا الى التعزية باحسن مما عزا به
نفسه

لبعضهم دوبيت

يا ليلتنا جيت لنا بالغرض دومي لوصالنا ولا تنقرضي
ان عوزك الطول فعندي رشا من طرته خذي الدجى واقترضي

آخر مواليا

واوحشتي لبوادي المنحنا احباب هم انس قلبي وعن عيني هم غياب
ان غادروا الدار وحطت بها الركاب لاعفر خدودي في ثرى الاعتاب

آخر مواليا

جرى القلم بشقاي ايش اطيق اصنع كيف احتيالي وما لي في القضي مدفع
جسمي يذوب وعيني بالدما تدمع هذا حديثي ولكن اين من يسمع

آخر مواليا

حمامة الدوح مما نالني ناحت ودمعتي من حذار البين قد ساحت
ثم انتشق نسمة الاحباب قد فاحت فيها القبول واعلام الرضا لاحت

آخر مواليا

لنا قلوب على حكم الهوى ترضا وفي النفوس اماني قط ما تقضى
الى متى بلذيذ الوصل ما نحضا وذا المقل يهجرن قط ما يرضى

آخر مواليا

واحسرتي لمتى في حبكم شايب والروح من نفحات الهجر قد ذابت
وانا المعنى ظنوني فيكم خايب وذا نهار وصالي شمسها غابت

آخر مواليا

لما تجلى جلا عن سره المكتوم وذا ركاب الرضا من ريقه المختوم
ونال كل محب حظه المقسوم والقوم يحيى وانا من بينهم محروم

آخر مواليا

يا سيدي ايش حيلة من غدا مضروب بسوط هجرك وعن باب اللقا محجوب
كم لي اعانيك وصبري فيكم مغلوب والبعد فوق جبيني والشفا مكتوب

آخر مواليا

[illegible]

يا سادتي قد جرح اعراضكم قلبي   وجنايتكم والجفا قد زاد في كربي
ايش قدرا اصنع بهذا قد حكم ربي   لو زاد قربي لما يجني على ذنبي

آخر مواليا

بالله عليكم دعوني لا تلوموني   احباب قلبي دعوني جيت ردوني
اتيتهم غلقوا ابوابهم دوني   وقاطعوني وقالوا انما يريدوني

آخر مواليا

انتم على الصد والهجران الجاري   الصد من دابكم والصبر من دابي
ما حاجة اشتكي في الحب اوصابي   وجنايتكم قد علمتم في الهوى ما بي

آخر مواليا

لك يا امو يخطر على بالك   تبخل وتكسل وترجوا نيل امالك
قدم ليوم اللقا رحلك واموالك   ان كنت ما تشتهي تمشي على قالك

آخر مواليا

امرضتموني فعودوا امثل عوادي   او لم تعودوا فسيروا اخلفا عوادي
قد ملني عائدي من سقمي البادي   وصرت فيكم حديث الرائح الغادي

آخر مواليا

واحسرتي كم اداري فيك تعثيري   مثل الاسير بلا جاني ولا سيري
ما حيلتي في القضا قد ضاع تدبيري   لما شكلت حاجي قلت لطيري

فخر القضاة نصر الله ابن هبة الله ابن عبد الكافي بن بصاقة في الملك المعظم عيسى وقد خرج من القدس

بهت عن القدس فاوحشته لما غدا باسمك مانوسا
وكيف لا تلحقه وحشة وانت روح القدس يا عيسى

سعد الدين ابن عربي

لست انسى غداة قلت لهند لك تحت النقاب احسن خد
فثنت عطفها الي وقالت انقلابا تراه ام عين ورد

ابن قولوا

قد قلت للكاس اذ اتاني من كف ساق اغن احور
اخرجت بيني وبين غيري فقال من كفي المدور

وله

ان الغزال الذي قد كان يهجرني اشنا بين اليوم عندي بعد ما نفرا
اظهر بها ظاهرات وقد ربضت بها اسود راها الظبي فانكسرا

ولبعضهم وقد راى مليحا في الحمام وقد دار على جسمه جميعه سدر

رايت الذي اهواه في مستحمه وقد ستر البلور من جسمه السدر
فقلت له لا تنكرن ذاك ملبسا فان غصون البان اثوابها خضر

لما قتل المهودي الذي استولى على بغداد وصار صاحب الديوان بها وذلت اليهود وصودروا عمل بعضهم مواليا

قل لليهود الذي قد طولبوا بالشر   هذا جزا من تعدى فرح وكان اشر
عودوا الى حالكم الاول تحطوا الكبر   وتغلوا واطحنوا حنا وبيعوا حبر

مواليا في غير هذا المعنى

دبوقتو السنبلة كالليل من خلفو   من طولها جفن عيني قط ما يغفو
ناديت يا شعر عيشي معك ما يصفو   كم ذا تطول على ضعفي وكم تجفو

لبعضهم

احببت صنوف المال من كل وجهة   وما نلته الا بكف كريم
واني لأرجو ان اموت وتنقضي   حياتي وما عندي يد للئيم
آخر
كفى حزنا ان الغنى متعذر   علي واني بالمكارم مغرم
فوالله ما قصرت في طلب العلى   ولكنني اسعى اليها فأحرم
آخر
وما انا في ان الليالي كثيرة   عذاب ولم ينقع بهن غليل
فقدت الصبا والاهل والدار والهوى   فلله صبري انه لجميل

حكي عن معن بن زائدة الشيباني كان له ترب بالبادية يرعيان الغنم كلاهما على حالة قبيحة من الاملاق والفقر فضرب الدهر ضربه واتصل معن بالمنصور فحسنت حالته وعلت درجته فولاه على بعض الاعمال فلما سمع صاحبه بما قد صار اليه معن من سمو شانه وعلو مكانه قصده الذي هو تربه فلما وصل الى بابه وعاين حجابه ونوابه قال افسحوا لي في الدخول الى معين فسبوه وانتهروه وقالوا ويلك الا تقول الامير وذهب بعض الحجاب وعرفه بان قد ورد الى الباب اعرابي وانه قد قال كذا وكذا فقال معن افسحوا له في الدخول ففسحوا له فلما دخل لم يسلم ووقف بازاء معن يتأمله طويلا كالمتعجب ثم اشار اليه وجعل يقول

اتذكر اذ قميصك جلد شاء   واذ نعلاك من جلد البعير
فقال معن نعم كان ذلك   فقال الاعرابي
فاقسم لا احييك يا معينا   مدى عمري بتسليم الامير
فقال معن ذلك لك   فقال الاعرابي
ولا اغشى بلادا انت فيها   ولو جزت الشام مع الثغور
فقال معن اذا فاذهب اين شئت   فقال الاعرابي
فتنعم باعجالي يا معينا   بزاد قد عزمت على المسير
فقال معن يعطى الف دينار   فقال الاعرابي
قليل ما منحت به واني   لاطمع منك بالشيء الكثير
فقال معن يعطى الف دينار اخرى   فقال الاعرابي
فلما ان ملكت الملك طرا   بلا راي ولا عقل خطير
فقال معن يعطى الف دينار اخرى   فقال الاعرابي
حويت الجود والاحسان جمعا   وبذل يديك كالبحر الغزير
فقال معن يعطى ستة الاف دينار فاخذها الاعرابي وانصرف

مجير الدين محمد بن تميم

رعى الله محبوبا نعمت بوصله   وقد بعد الواشي بنا واللوايم
ثنت له سري ونحن بروضة   فمالت لتصغي للحديث الحمايم
وقال
غطت محاسن وجهها عن ناظري   هيفا لم ار في البرية شبهها
وغدت تمانعني فقمت مبادرا   وكشفت من بعد التمنع وجهها

وقال في توديع الحبيب

مولاي قد كثرت ليالي هجرنا حتى عجزت لمثلها عن عدها
اودع في قتل التفرق قبله وانا الكفيل اذا رجعت بردها

وقال في غلام بدا عذاره

ما زال يسعدني ورد خدوده متضرج ويزيد في اشجاني
حتى بدا خط العذار فراى يدي تنصله من الهجران
فلثمت ذاك الورد من وجناته متوسلا بشفاعة الريحان

وقال من قصيدة اولها

لو هم قلبي عنه بالسلوان ابعدته لرضاه عن جثماني

ومنها

لا تعتبوه على الصدود فانني قابلت ذنب الصد بالغفران
لما راى الالحاظ تنهب حسنه اضحى يصون الحسن بالهجران

وقال في غلام بدا عذاره

نبهته فقدوا في العذار ولم يزل يحل بمن حل العذار به الوهن
وقص جناح الشعر من قبل طوله سريعا والا طار من وجهك الحسن

وقال في مليح متصنع

حبيبي حسن وجهك لا تزده باشيا فوجهك لم يزدها
كملت ملاحة في كل عين فلو صورت نفسك لم تزدها

وقال في المديح

افنى مواهبه كراما ما الجود افشيد سوددا بنواله
فاذا انال مقسما فيمينه تحيات سودده وتثرية ماله

وقال يصف مليحا نعته جاريه وهو يبتسم

ومهفهف ما زال يبسم كلما عنفته خود كالغصن قوامها
فالاقحوانة في التبسم ثغره وذكي رايحة الرياض كلامها

قال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فدخل علينا جماعة من الانصار فقالوا يا رسول الله انا ناتي مجلسك فيتلو علينا ابي ابن كعب ايات من القران فاذا صرنا الى مجلوسنا نسيناها فعلمنا شيا ننتفع به ونتعلم القران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمد الرجل الى سعد هندي اسود خالص فياخذ منه ثلثة مثاقيل وعسل منزوع الرغوة ثلثة مثاقيل يشربه الرجل مثقال لبن لا يخوف عليه من شدة حفظه نقلت هذه الفايدة من خط القاضي شهاب الدين محمود بن سليمان الحلبي صاحب ديوان الانشا الشريف وكتب عليها بخطه جرب فصح وعمل به مرارا تاج الدين ابو حامد محمد بن قاضي القضاة جمال الدين يونس بن بدران بن فيروز المصري رحمه الله دوبيت

لا تسمع في حديثها ما تكره قم نشربها على الندى من بكره
فالرب كريم جل ان نذكره ان كنت تخاف من عقاب السكره

ذكر الزكي ابن النابلسي ان الملك الصالح اسمعيل انشده لنفسه

بان الفؤاد مع الاحباب اذ بانوا واضرمت في الحشى للبين نيران
بانوا وما ودعوا مضنى بهم قلقا يبترى عليهم صبابات واحزان
يبكي دما ندما من بعد بعدهم ويسأل الركب عنهم اين ما كانوا
كم صحت في اثر الاظعان وا اسفى لحي برقوا فما رقوا ولا لانوا
احبابنا الا ليتم بالفراق ولا اخلت ربوع لكم منكم واوطان
قطعتم سبل المعروف وابتدؤا في حبكم فكمال الحسن احسان
يا قلب كم تلتقي البلوى على جسد اذابه منهم صد وهجران
اقسمت لا رمت عنهم سلوة ابدا ولا مللت وان ملوا وان مانوا
ما ضرهم لو وفوا او انصفوا كرما هيهات هيهات ما امري كما كانوا

سيف الدين المشد

فوا عجبا من ريقه وهو طاهر حلال وقد اضحى على محرما
هو الخمر لكن ليس للخمر طعمه ولذته مع انني لم اذقهما

الصاحب زين الدين ابن الزبير

ازال منهم سلوا في الهوى لا والذي جعل السقام ضجيعي
والعاديات فانهن مدامعي والموريات فانهن ضلوعي
لا كان تفريط المودة والهوى مني بمرأى ولا مسموع
واذا ارووا عني احاديثا العلى فحديثهم من جملة الموضوع

وله في فقيه رتب معيدا

جعلوه كما ابتدا معيدا فاكتسى بالجنون ثوبا جديدا

ليت شعري وللزمان شؤون اي شيء ابداه حتى يعيدا

الشريف بن دفترخوان ولد بحماه سنة تسع وثمانين وخمسمائة علاء الدين ابو الحسن علي ابن محمد بن الرضي بن محمد بن اميركا الطوسي الموسوي العلوي له من غزل قصيدة يمدح بها المستنصر بالله

كم زرت حيك واللهاذم والظبا في النقع من مهج الفوارس تقطر
وحفيت سعيا عنهم فكانني في خاطر الظلماء وهم تخطر
كم ذا امني النفس عنك تجلدا والعاشقون بسر وجدي اخبر
كذب التجلد والعواذل والمنى لا كان صب عن جمالك يصبر
من لي بوصلك والزمان مساعدي والعيش في سود الذوائب اخضر
والليل في عرس الوصال منصة بالزاهرات مدرهم ومدنر
قد شد منطقة المجرة وانتضى المريخ والاكليل فيها خنجر
وكواكب الجوزاء في وجه الدجى كالدر من كف الثريا ينثر

ضياء الدين ابو الفتح نصر الله بن محمد ابن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ولد يوم الخميس العشرين من شعبان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بالجزيرة وفارق الجزيرة في رجب سنة تسع وسبعين وخمسمائة ودخل الشام في ربيع الاول سنة سبع وثمانين ودخل مصر سنة ست وتسعين وكان قد اتصل بخدمة الملك الناصر صلاح الدين يوسف في جمدى سنة سبع وثمانين فاقام عنده الى شوال ثم طلبه ولده الملك الافضل فخيره صلاح الدين بين

المقام في خدمته والمضي الى ولده وقال له ان مضيت الى ولدي فالذي قررناه باق عليك فاتصل بالافضل في السنة المذكورة وتولى وزارته وكتابته وعلق به جميع اموره ولما توفي صلاح الدين استقل بوزارة ممالكه جميعها ولم يزل معه على تصرفات اموره الى ان انتزع العادل سيف الدين من الافضل دمشق فخرج منها خائفا على نفسه واخفي في بعض الصناديق بحيث لا يعلم به العامة فيقتلونه لما حصل في نفوسهم عليه من شراسة اخلاقه ولم يكن له بديهة وكان اذا انتدب لانشاء كتاب على البديه لا يمكن احدا الوصول اليه ليلا يشغله ثم ياخذ في الفكر زمانا طويلا ولم يزل يكتب ويمزق الى ان يقع له ما يرضيه وفيه يقول الشهاب فتيان

متى ارى وزيركم وما له من وزر
يقلعه الله فذا اوان قلع الجزر .

ولابن عنين فيه

كأن قفا الوزير عروض شعر يقطع بالبسيط وبالمديد
فذاك لا يزال النعل فيه بمنزل الجمد بن ابي الحديد

وبعد خروجه من دمشق اقام بسميساط واستاذن الملك الافضل في الانصراف الى وطنه فاذن له في ذي القعدة سنة سبع وستمايه ثم سافر الى حلب ومنها الى سنجار ثم الى الموصل والى اربل واقام بها قليلا ثم استقر في سنجار فمكث بها مدة ثم استدعاه الملك الرحيم بدر الدين

لو

لولو سنة ثمان عشر وستمية واستكتبه وسيره رسولا الى بغداد

ومن شعره ع

لا طرق الدا من تصحبه يصح منا الرجاء والامل
لا عجبا ان نقيكم حذرا نحن جفون وانتم مقل

ومن كلامه ولم تزل كتبه معروضة في الديوان العزيز الى ان وقفها وهي كالايات التي لا ناتي منها آية الا كانت اكبر من اختها

القاضي الفاضل في وصف قصيد لابن سنا الملك

وما يرينا من آية الا وهي اكبر من اختها ولا اجلوا علينا عروسا الا وقد جمعت من حسنها وبختها ولابن الاثير ومما يشكوه انه نهض بحمل الثمانين فهضته بثقل محملة واصبح في انتظار الموت كراكب عرف محلة فبات دون منزله

القاضي شمس الدين محمد ابن ابراهيم ابن ابي بكر بن خلكان رحمه الله

تمثلتم لي والبلاد بعيدة فخيل لي ان الفؤاد لكم مغنى
وناجاكم قلبي على البعد والنوى فاوحشتم لفظا وانستم معنى

وله

سألته من ريقه شربة اطفي بها من كبد حرق
فقال اخشى يا كثير الظما ان تتبع الشربة بالحرق

وله دوبيت

يا شيب عجلت في تخطيك الى مهلا فلقد اسرفت في الجور علي

ما خوفي من ذهاب عمري لكن   ارجو عملاً اجعله بين يدي

ولـه

مذ اعرض عني حبيبي وانتزحوا   لم اصغ الى العذال فيما نصحوا
ناشدتك يا عذول دعني وهمي   لا تدخل بيننا عسى نصطلح

ولـه

لله زمان كله لذات   ما اطيب ما انقضت بها الاوقات
واليوم حياتي بعده لو بذلت   لم ارض بان تقبلها الاموات

ولـه

يا من قلبي به مشغول   انت الغرض الاقصى وانت السول
اجفاني مذ رحلت عني ابدا   فيها قصر وفي الليالي طول

ولـه

مالي ادب سواك مالي ارب   يا من حسنت به وطابت حلب
ما الحاجة ان اشرح ما اضمره   الله معذبي وانت السبب

وله   يا صاح سمعت في حديث الحب   من مات جوى فماله من ذنب
هذا خبر لا ريب في صحته   ارويه باسناد الهوى عن قلبي

وله   ولى زمن قضيت فيه الاربا   واسترجع ما كان فيها وهبا
هب ان ليالي الوصل عنها خلف   ما الحيلة في رد شباب ذهبا

الشيخ جمال الدين بن نباتة

هو الذي زاد مقلتيك اقتدارا   ما اظن الوشاة الا غيارا
بهم مثل ما بنا من جفون ساحرات تهتك الاستارا
كلما جال طرفها ترك الناس سكارى وما هم بسكارى
يا غزالا رنا وغصنا تثنى وهلالا بدا وصبحا انا را
كان دمعي على هواك لجينا فاحالته نار قلبي نضارا
حليه لا اعجب المحب شغل الحلي اهله ان يغارا
ما الملي الكليم ضل وقد انس من جانب السوالف نارا
للجيد ومقلة تركا الظبي لفرط الحيا ياوي القفارا
وقوام ووجنة ما راينا قبلها فوق بانة جلنارا

ابن سنا الملك

ان كنت ترغب ان تراها فالقنا يوم الهياج اذا تشاجرت القنا
تلق الالى تجنيهم ثمر العلى قضب تطيب بها الجنا ثمر جنا
لا يشربون سوى الدما مدامة اذ يشتفون من الاسنة سوسنا
ويكاد يعدي الفرس شدة باسهم فيكاد يوم الروع ان لا يجبنا
واذا راى للخطي حدة عزمهم نكر السنان وكاد ان لا يطعنا
واذا الحسام بمعرك غنا لهم خلعوا نفوسهم على ذاك الغنا
اني وان اصبحت منهم انهم ليرون لي خلقا ارق والينا
اهوى الغزالة والغزال وربما نهنهت نفسي عفة وتدينا
ولقد كففت عنان عيني جامحا حتى اذا اعيا علي اطلقت العنا

بلغ مقابلة

فجرت ولكن في الحقيقة عبرة ابقت على الخدين وسما بينا
يا جور هذا الحب في احكامه خد تجدد وحظ عين قد زنا
ولقد قصد الجناس لانه طرف زنا المارأى طرف دنا
ومليحة بخلت وكانت حجة للفم نبات وقلت هذه عددنا
كالبدر الا انها لا تجتلى كالغصن الا انها لا تجتنى
ضنت بطرف ظل بعدي سقمه ارأيتم من ضن حتى بالضنا
واذا بكت عيني تقول تبسمت ان الدموع لها ثغور عندنا
يا عاذلين جهلتم فضل الهوى فعذلتم فيه ولكني انا
اني رأيت الشمس ثم رأيتها ماذا علي اذا عشقت الاحسنا
وسألت من اي المعادن ثغرها فوجدت من عدن الرحيم المعدنا

بن الجنيد

كوثري الرضاب لمن محياه اذا ما بدى جنى الجنتين
اسود الشعر ابيض الثغر المى احمر الخد اخضر العارضين
واحد في الجمال ثان لغصن البان في اللين ثالث القمرين

القاضي المرحوم شهاب الدين ابو الثنا محمود صاحب ديوان الانشا الشريف
لما كسر الظاهر التتار على الفراة

سر كيف شئت لك المهيمن جار واحكم فطوع مرادك الاقدار
لم يبق للدين الذي اظهرته يا ركنه عند الاعادي ثار
ومنها

لما تراقصت الروس وحركت من مطربات قسيك الاوتار
خضت الفرات بسابح اقصى منى موج الصبا مع نعله الاثار
حملتك امواج الفرات ومن رأى بحرا سواك تقله الانهار
وتقطعت فرقا ولم يك طودها اذ ذاك الا جيشك الجرار
رشت دما وهم الصعيد فلم يطر منهم على الجيش السعيد غبار
شكرت مساعيك المعاقل والورى والترب والاساد والاطيار
هذي منعت وهؤلا حميتهم وسقيت تلك وعم ذي الايثار
فلاملأن الدهر فيك مدائحا تبقى بقيت وتذهب الاعصار

ولدى لسان من ظفر بمحبوبه فات من وقته فرحا

واحسرتا حين خلت الدهر جاد به قضى ولم اقض منه في الهوى وطرى
وكنت اخشى عليه الياس تقتله ان عز وصلي فكان الخوف في الظفر
وكم كتمت الذي ابدى وباح به صوتا وفي القلب مثل الوخز بالابر
فيا حيائي لقد اودى بذلك من يحلى ثوى في الاجداث منتظري

وله

عذرتم ولولا العذر ما كان لي عذر فجا على قصدي وقصدكم الامر
وجدتم بما لا التقي وكذا انا فما صار قربي يوما ولا لكم صد
فلا اشتكي منكم ملالا لانكم هجرتم بحمد الله اذ طاب لي الهجر
فان تدعوا عنا اصطبارا فهكذا انا بالادعوى كما تشتهي الصبر
وكنت لظى الصبر مر مذاقه فمذ ذقته ايقنت ان الهوى المر

ان الشعر واحكم البيان حكم عليك ابا الربيع [illegible]

فكونوا كما شئتم فانا كما انشا صحونا جميعا وانجلى ذلك السكر
ومذ زال عني مثل ما زال عنكم خيال الهوى ايقنت ان الهوى سحر
فكم همت من قد هلال وطلعة بغصن ولا غصن وبدر ولا بدر
وان كان زيد صدكم عن وصالنا فلم تخطئوا شيئا كذا صدنا عمرو
وان كنتم انسيتم العهد فاسألوا ليخبركم هل مر يوما لكم ذكر
تقضى الهوى منا ومنكم وكلنا سواء ولكن منكم بدا الشر
ولا شك في امر عرفنا به الذي لنا عندكم حتى استوى السر والجهر
فلا مقلة عبرى باجفانها قذى ولا كبد حرى باحشائها جمر
ولا زاد ذا حب جوى كل ليلة ولا يبلو الايام موعدها الحشر
جفيتم علينا فانتسرت عيونكم بحبكم والحب قبل القلب ستر
ط وكنا نظن الحيف يقضي ما انقضى ويرضى لقانا او مضى قبله العمر
وكنا كما شاء الغرام كاننا لفرط امتزاج بيننا الماء والخمر
فكم ليلة ما شاب الا بها دجى وكم ليلة بالهجر ما شانها فجر
فاعقبكم ذاك الوفا ملالة فلا باس هذا الغدر شيمته الغدر
واني وان الفيت في ذاك راحة وبانت يدي منكم وراحتها صفر
لمثل ولكن لا انقطاع لحبكم سوى الهجر لا عتب يمض ولا هجر

وقال رحمه الله

تجنى لتبل وجدي عن وصالك يسفر وغصن رجائي بانعطافك يثمر
ابيت ولي قلب تصعده الاسى عليك الى الجفن القريح فيقطر
ترى ناظري هذا الذي قرح البكا محاجره في ليل شعرك يسهر
وهل اعظمي بالك الذي فرق الجفا مفاصلها يوما بشملك يجبر
وحقك ما قلبي على البين صابر ولكنه يا منيتي يتصبر
امولاي حسبي انني لك عاشق لقد حق لي اني اتيه وافخر
ولي منك غصن بالغلائل مورق وداجي بالحسن مطور وبالبدر مثمر

وقال رحمه الله

نم باسرار الحمى نسيمه فذاع من سر الهوى مكتومه
روى حديثا عن اهيل رامة جدد ما ابلى النوى قديمه
المستهام كلفا عذابه في حب جيران النقى نعيمه
يروم ان يعطف من ذاك الحمى عليه من بعد الصدود ريمه
يشدو والشوق يثير وجده نحو اهيل المنحنى مقيمه
اضحت مقلته صادا له والحاجب النون وفوه ميمه
رفقا بصب قلقا غرامه فيك على حال الهوى غريمه
ان تاه في معوج صدغيك فقد هداه من فرقك مستقيمه
طوبى لمن في راحتيك راحة وانت يا كل المنى نديمه
كعبة حسن خاله اسودها كهف جمال الخد ه رقيمه
اعلل النفس عن ابتسامه ببارق من نحوه اشيمه
انس قلبي نار طور خده فهو كما شاء الهوى كليمه

محمد ابن التلمساني

أما وتمايل الغصن النضير وحسن تلفت الظبي الغرير
وصدغ قد حكى لما تبدا خيال الغصن في صفو الغدير
لقد نشطت لواحظه لقتلي بعزم وهي توصف بالفتور
كما جعلت ذوائبه غرامي عليها وهي تنسب للشعور
هلال في التباعد والتداني غزال في التلفت والنفور
أعاين من محاسنه ودمعي طلوع الشمس في اليوم المطير

الصاحب جمال الدين ابن مطروح

من ابياته القسم

لا وعينيك ويكفي ذا القسم ما رأت عيناي نوما منذ كم
أيها الراقد في لذته نم هنيئا إن عيني لم تنم
ويح قلبي من هوى مستهتر ما رأى صبا بكى إلا ابتسم
بدوي الزي إلا أنه لا يخاف العار في خفر الذمم
ربما همت بلثمي ما زنا فإذا ما اشتمته اللثم التثم
أشتكي سقمي إلى أجفانه ومتى يشفي سقام من سقم
قمر تم على عشاقه كل كبد منه لما قيل تم
لا أراه ناسيا لفظة لا مثل ما يوسف لا ينسى نعم

السلامي

وعلقته بدوي اللحاظ واللفظ والشكل ثبت الجنان
اما نور من قد صعدة يرى اللحظ منها مكان السنان
ادار اللثام على ثغره فاهدى الشقيق الى الاقحوان
احييه بالورد والياسمين فيصبو الى الشيح والايهقان
فما بدوي سهام الجفون صرعن صبيو فلك حول الجفان
فان كان دينك رعي الذمام فقل انت من مقلتي في امان

الشهاب الاعزازي

بدوي كم حدثت مقلتاه عاشقا عن مقاتل الفرسان
بجبين يقول ما الهلال وعيون تقول ما السنان

الحسام الحاجري

صبري غريم الشوق منه مفلس ودمعي المقر به فلم لا يحبس
افدي الذين لهم وثائق صحبة عند الوفاء لها تباع الانفس
واها لناظري القرح اما له من غلطة بعد الفراق فينعس
هيهات يوجد لي سلو في الهوى ويصح بلواي الغزال الالعس
قلبي كأن الورد من خديه من دمع اشفيه كل يوم يغمس
نشوان ما شرب المدام قوامه غصن ولكن في فؤادي المغرس
شغلته بفقه السحر فتنة طرفه فكأنما هي حرزنوا ندرس
لا بين في فؤادي غارة والخد من زرد العذار ملبس
حاشا حشاي بان تبيت وما لها من خده الوضاح نار تقبس
في كل يوم للسلو وللهوى في ربع قلبي مادرم وهو مؤسس
يتنفس الصعداء قلبي كلما عاينت صبح جبينه يتنفس
في خده ورد ولكن طرفه اضحى نبل اللحظ منه يحرس

نشطو الواحظه اذا اما افترلى فالثغر يبسم والجفون تعبس
ملك الفواد بعارض ومقلة حاز البنفسج فيهما والنرجس
كيف السبيل الى السلو ولى حشى اضحى يقوم به الغرام ويجلس
قد صيرا لخد البكا حفا بيرا فاذا اجرت فيه المدامع تنعس

البهاز هير

سكنت قلبى وفيه منك اسرار فليهنك الدار او فليهنك الجار
ما فيه غيرك او سر علمت به فانظر بعينك هل في الدار ديار
انى لارضى الذى يرضاه من تلفى يا قاتلى ولما تختار اختار
وانف العذر قلبى وهو محترق للنار والله في هذا ولا العار
افدى حبيبا هو البدر المنير وقد تحيرت فيه الباب وابصار
في وجنتيه وحدث عنهما عجب ما ونار ولاما ء ولا نار
ما اطيب الليل فيه حين اسهره كانما زفراتى فيه اسمار
وليلة الهجر ان طالت وان قصرت فمونسى امل فيها وتذكار
لا يخدعنك منه طيب منطقه فطالما العبث بالعقل اوتار
ولا يغرك منه حسن منظره فقد يقال ان البحر غرار

آخر

لو حاز بدر الدجى تمامك لود ان يغتدى غلامك
ولو راك الورى لعينى ما عذلوا فيك مستهامك
اشيم برق الحمى لعلى المح ما يشبه ابتسا مك

والزم الغصن كل وقف احسبا عطافه قوامك
كم ليلة قد حسرت فيها عن مثل بدر الدجى لثامك
وبت حتى الصباح نعلى رشف ثناياك والتثامك
واليوم تزور عن لقاى مولاى حتى ولا سلامك
يا قلب ان الهوى غريم يذكى بنيرانه غرامك
وان نوح الحمام داء يذكى بترجيعه حمامك

التلعفرى

اما من الالحاظ يا صعدة القد لعلى بلثمى اجتنى وردة الخد
وفض الذال الختم امسكه اللما الا رشف ما في ذلك الثغر من شهد
عدولى تعال الله ان كنت عازما بحل نزوع قلبى من غرام ومن وجد
فصن ناظرى او غضه عن مسرح الظبا والا فهذا العذل واللوم لا يجدى
نظرت بطرفى يوم نعمان نظرة بحل عرى منى عهد مستبها رشدى
تملك فيها رق قلبى وحازه هنالك مولا لا يرق على عبد
رشيق قوام القد ثنى اذا انثنا حتى يهجى للعجز والدمع للمد
يغازل عن رئم وينظر عن مهى ويسفر عن بدر ويبسم عن عقد
لئن قصت لى طيفه سنة الكرى فاى يد مشكورة للكرى عندى

بن مطروح

باى غزال بات مستصلف لانت معاطفه ولا ينعطف
سكران لا يصحو وليس بمسكر فقد صح ان الريق منه قرقف

حلو الشمائل والثني والالمى من يجتلي من يجتني من يرشف
شاك السلاح وما تكلف حمله اللحظ سيف والقوام مثقف
هجر الكرى جفني وواصل جفنه يا قوم حتى اليوم لي يستضعف
وسرى الى جسدي ضنا اجفانه لا يا ضنا جسدي ارق والطف
لما بدا للغانيات وقد بدا من حسنه ما لا [illegible] يوصف
قطعن ايديهن حين رأينه مما افتتن وقلن هذا يوسف

الاعزازي

يا طيب ما اهدى لعيني طيفنا وقت بعد بين
ادى رسالته عن الحي المقيم برامتين
بالله يا طيف الحبيب اعد حديث الرقمتين
واشرح كلامي كله سر الذات الكاتبين
وكن السفير كما عهدتك بين احبابي وبيني
واغن حاجي الناظرين جنى ورد الوجنتين
الوى بصبري في الهوى متعمدا ولوى بديني
ولكم هصرت له قواما كالاراكة ذا لين
ولقد رميت من الذنوب والمشيب بزاجرين
وجزعت من سبعين من عمري تولت واثنين

ابو اسحاق المرصص

اعن على الوجد لا صافتك الحيل قد صم سمعي فما ذا ينفع العذل
اهواه المى رشيق القد اهيفه حلو المراشف ندي خده القبل
نشيط عطف ولي اجفانه كسل ما انشط الوجد الا ذلك الكسل
بستان حسن ولكن قده غصن والخمر في فيه لكن عطفه الثمل
وينظر الماء في خديه مشتعلا متى سمعت بان الماء يشتعل
يمشي الهوينا الهوينا من تدلله [illegible] السحابة لا ريث ولا عجل
ان ماس تيها فلا الاغصان تشبهه وحيث تهتز اعجابا فلا الاسل
هو المعمم دعني من مقنعة لكنه برداء الحسن مشتمل
اطيل في حسنه وصفي فاحسبني مثل الذي قال اما الخلال يا عسل
اميل ودي ولا والله ما ظفرت مني الوشاة باصغا كما نقلوا
هم عيروني بنوى لا وانكم ان كان يا لناظري بالغمض يكتحل
وانما سنة ارجو الخيال بها ان المحب له في وصله حيل

الارجاني من قصيدة

لله بدر واطراف القنا شهب يجلوه فيهن من صدغيه ليلان
تقول للبدر في الظلماء طلعته اي وجه اذا اقبلت تلقاني
وجه السما مراة لي الطالعها والبدر وهنا خيالي فيه لا ثاني
لم انسه يوم ابكاني واضحكه وقوفنا حيث ارعاه ويرعاني
كل راي نفسه في عين صاحبه فالحسن اضحكه والحزن ابكاني
كم قوس العذر توديعا وقربني لما انا بعدني من حشاه داني
وكنت والعيش مثل الشمع منقلبا بالنار النفه جهلا فافناني

يا من بطرف وقد منه غادرني حيران بين مخمور وسكران
كم قلت صدغك طول الدهر تلبسه اذ نبك قيدا وقلبي عند للعاني
والساحران هما العينان منك لنا فلم تعاقب بالتنكيس قرطان
أخشى عليك وقد اصبحت معتديا اعفي جناية طرف منك وسنان

الشيخ عفيف الدين التلمساني

ان كان قتلي في الهوى يتعين يا قاتلي فبسيف جفنك أهون
حسبي وحسبك ان تكون مدامعي غسلي وفي ثوب السقام أكفن
عجبا لخدك وردة في بانة والورد فوق البان ما لا يمكن
أدنته لي سنة الكرى فلثمته حتى تبدل بالشقيق السوسن
ووردت كوثر ثغره فحسبتني في جنة من وجنتيه أسكن
ما راعني الا بلال الخال من خديه في صبح الجبين يؤذن
فسترت من خوف الصباح ذوائبا هي كالدجى وضللته فيها اكمن
يا قسوة كم رمت استر واحتها من مقلة هي للنعاس معيدن
فدرايتي بجفونها سقمي كما ان الجفون بسقمها تتزين
يا قاتلا ما لام مفتونا به احد وفيه يلام من لا يفتن
ألوم قبل الصد ان خوانني قلبي العزيز علي منه أهون
يا منية العلمين لا عاش امرؤ واحشاؤه لسوى هواكم مسكن
انا قد شربت هواكم بحشاشتي ولي الهناء بصفقة لا اغبن
فدعوا مريضكم يفوز بسقمه طرس المحبة بالسقام يعنون

وقال رحمه الله

أنا الذي لك في فؤادي منزله شهدت بها صحف العذار المنزله
حكم الهوى انا بدمع مطلق في حبها وتظل وهي مسلسله
ما اهملت غير الدموع ولم تزل منقوطة بالخال النبت مهمله
دبت دبيبا النمل فوق شقايق غض الى شهد القبل مقبله
بجمال حسنك هل علمت بمقلة تركت عشية خرت عينا مقتله
نشطت لقتل العاشقين وعندها كسل وحقت وهي منه مثقله
عندي شهود من عيوني لم تزل موصوفة بالجرح وهي معدله
بادت بها سر الهيام كانما كتبت بها جمل الغرام مفصله
دعني فاني مومن يا عاذلي بلواحظ هي نحو قلبي مرسله
الفوتها هيهات وهي لهدبها راشت نبالا بالفتور منصله
لله يوم الوصل منه وشعره ما كان اقصر ذا وذا ما اطوله
زان القلوب بلا هنا لك فرصة فهفت اليك بشوقها مستقبله
بيد ولدمعي اسطر حمر فلو جعت لقلنا نستقيها مرمله
ما زلت بحر عاشقيك معجلا وعهودهم بالوصل منك مؤجله

ابن النبيه

بعذارك الفتان عذر بوجنة السيف المجوهر
خط على خد يكاد لدقة يخفى ويظهر
فشقيقه ينشو عن آس يروق العين اخضر

مولاي وجهك جنة ورضابك المعسول كوثر
من نبل نافث نافث وسنان يسهرني ويسحر
متبسم بزبرد عن عقد ياقوت مجوهر
ولا بشعرك كالدجى وبدا فقلت الصبح اسفر
ماخلت قبل جبينه الكافور ينبت فيه عنبر
يا قاصر الطرف الغضيض كذلك المندي ابتر
يا بدر كم من تايه في ليل شعرك قد تحير
رفقا بصب كلما اخفي بليته تشهر
للجسم اصفر ناحل دنف ودمع العين احمر
لولا الدموع اذابه نفس تصعد بل تسعر

صدر الدين ابن الوكيل رحمه الله

يا نازح الطيف نازح الدار ان غبت عني ادنتك افكاري
وا غربتا المثال مثلك لو هم لعيني في لوح اضماري
سايل دمعي نهرا رددت وما يحسن رد السوال من جار
ان كنت يا منيتي ويا املي مهاجري فالدموع انصاري
الماء يطفي اللهيب واعجبا مياه خديك اضرمت ناري

مهيار الديلمي

ما كان سهما غار بل ظبي سنح ان لم يكن قبل الفواد فقد جرح
جانب الجمال يريد انفسنا به ثمنا فتاجرناه فيه كما اقترح

واما ومشيته توفر بات صلفا والحيا نا نحن من المرح
ومواعدلي في خلال وعيده مزجت بدمع صبابتي مزج القدح
لا شطرن هواه جسمي ان وفا ولا بخلن على العواذل ان سمح م

تغار غصن القد من قدك كما تغار الشقيق من خدك
ملكت رق الجمال يا ملك الحسن فعاد الملاح من جندك
زدت صدودا او قسوة وجفا ومن له طاقة على صدك
يا خدكم ليلة رشفت بها خمر ثنياته على وردك
يا ثغر كم من لهيب ارجوني اطفيته بالحبو من بردك
يا صارم اللحظ كم قتيل هوى فتكت فيه وانت في غمدك
وكلما قلت سوف تقصر عن فتكك فينا تزيد عن حدك

الشيخ جمال الدين ابن نباته

له اذا اغار لنا عيناه سهام لحظ اجارك الله
وفي لما ثغره ووجنته للحسن ماء الحيا ومرعاه
غزال رمل تحلو اجانيه وغصن بان يعتر مجناه
من حور رضوان في محاسنه لكنما الفواد ماواه
اسكنته مهجتي ويا خجلي فما اراني اكرمت مثواه
لا ابعد الله الطيف منه ولا اصغر فوق العيون ممشاه

جمال الدين ابن نباته م

ظبي من المغل اذ اما بدا أبصرت بدرا فان الشكل
ينفع لقياه هوى علتي ان الهوى تنفعه المغل

ابن قلاقس

عقدوا الشعور معاقد التيجان وتقلدوا بصوارم الاجفان
ومشوا وقد هز الشباب قدودهم هز الكماة عوالي المران
وتوشحوا ازردا فقلنا اقمر خلعت ملابسها على الغزلان

ومنها

وعلا خطبا السيف منبر راحة يتلوا عليه مقاتل الفرسان
يا مرسل الرمح الطويل سنانه امسك فليس اليوم يوم طعان
هاتيك شمس الراح تسطع نورها من خلف سحب ابارق وقناني
وهلال شوال العقول مصفقا بيدي عصيت النون من رمضان
والورق في الاوراق قد هتفت على عذب الغصون باعذب الالحان
فكان اوراق الغصون ستائر وكان اصوات الطيور اغاني

صفي الدين الحلي من قصيدة يصف الترك

قولا لمن حمل السلاح وخصه من قد ذابلة ادق وارشق
لا توجسمك بالسلاح وثقله اني عليك من الغلالة اشفق
ظبي من الاتراك فوق خدوده نار يحبها الكليم ويصعق
تلقاه وهو مزرد ومدرع وتراه وهو مقرطق وممنطق
أمترك الاتراك بعد جمالهم حسنا لمخلوق سواهم يخلق

ان نورلو كانوا اسود عريكة او غورلو كانوا بدور تشرق
قوم اذا ركبوا الجياد ظننتهم اسدا بالحاظ الجاذر ترمق
قد خلقت بدما القلوب خدودهم ودروعهم بدما الكماة تخلق
جذبوا القسي الى قسي حواجب من تحتها نبل اللواحظ ترشق
نشروا الشعور فكل قد منهم لدن عليه من الذوابة سنجق
لي منهم ظبي اذا غازلته كادت لواحظه بسحر تنطق
ان شا يلقاني بثغر باسم عند السلام نماه طرف ضيق
انس ليلة زارني ورقيبه يبدي الرضى وهو المغيظ المحنق
وافا وقد ابدى الحياء بوجهه ماء له في القلب نار تحرق
امسى يعاطيني المدام وبيننا عتب ارق من المدام واروق
حتى اذا عبث الكرى بجفونه كان الوسادة ساعدي والمرفق
عانقته وضممته فكانه من ساعدي مطوق وممنطق
حتى بدا فلق الصباح فراعه ان الصباح هو العدو الازرق

ابن مطروح

خذوا حذركم من طرفها فهو ساحر فليس بناج من رهته المحاجر
فان العيون السود وهي فواتر تفل السيوف البيض وهي بواتر
ولا تخدعوا من رقة في حديثها فان الحميا للعقول تخامر
منعمة لو لامس الورد خدها بكت وجرت من مقلتيها بوادر
فلابدها تشكو الظما وشاحها وان شرقت من معصميها الاساور

بعيدة ما بين المخلخل والطلى ترى الطرف عنها ينثني وهو حاسر
اذا ما اشتهى الخلخال اخبار قرطها فيا طيب ما اثنى عليه الظفائر

محيي الدين ابن عبد الظاهر

أعاذلتي في الامر قد قضي الامر وامرتني بالصبر قد نفد الصبر
تخيرتها لا الجزع مر ببالها ولا الجزع في لباتها عقدها الدر
وما تستطل الضال يوما ولا انثنت وزيد لها في الحي يومي ولا عمرو
وليست من اللاي ترى حول بيتها كما قيل قدما يشبه الفلفل البعر
ولا بينها شعر لا ان تمشطت وارخت عليها شعرها بينها شعر
ولكنها مصرية ذات بهجة تتيه بمرآها على غيرها مصر
سوالفها بيض وحمر خدودها ذوائبها سود واطرافها خضر
لها مقلة ما السحر ما الظبي ما الظبا لها ريقة ما المسك ما الشهد ما الخمر
تريق دما العاشقين جفونها فان عوتبت قالت اليس بها كسر
صقيلة خد ليس يستر حسنه عذار يصد العاشقين ولا عذر
يلذ به التقبيل من غير حائل ولا خير في اللذات من دونها ستر

التهامي من قصيدة

اهتز عند تمني وصلها طربا ورب امنية احلى من الظفر
بيضاء تسحب ليلا حسنه ابدا في الطول منه وحسن الليل في القصر
يحكي جنا الاقحوان الغض مبسمها ما كان يزداد طيبا ساعة السحر
اهدى لنا طيفها نجد وساكنه حتى اجتلينا ظباء البدو في الحضر

ومنها

فبات يجلو لنا من وجهها قمرا من البراقع لولا كلفة القمر
وراعها حر انفاسي فقلت لها هواي نار وانفاسي من الشرر
فزاد در الثنايا در ادمعها فالتف منتظم منه بمنتثر
فما عدمنا من الطيف الملم بنا ممن هويناه الا قلة الخفر
بات يمنح لنا ما لا يجود به من الرضاب اللذيذ البارد الخصر
تجنى علي واجنى من مراشفها ففي الجنا والجنايات انقضى عمري

صفي الدين الحلي

كفى القتال وفكي قيد اسراك يكفيك ما صنعت بالناس عيناك
كلت لحاظك مما قد فتكت بها فمن ترى في دما العشاق افتاك
كفاك ما انت بالعشاق فاعلة لو انصف الدهر في العشاق عزاك
كملت اوصاف حسن غير ناقصة لو ان حسنك مقرونا بحسناك
كيف انثنيت الى الاعداء كاشفة غوامض السر لما استنطقوا فاك
كتمت حبك حتى قال فيك فمي شعري ولم يدر ان القلب يهواك
كلفتني حمل اثقال عجزت بها وجدا اثقلها ان كان ارضاك

بن العلم

هي الشمس التي تصحو ما اذا نظرت هو الطرف الكحيل
بكت وتلفتت فرأيت خدا اسيلا فوقه دمع اسيل

ومن كلام محمد بن علي عليهما السلام

لا دآ اوجع من الخرق ؞ ولا دوا الين من الرفق ٥ ولا رسول ابلغ من الحق
ولا دليل اوفى من الصدق ولا غنا مثل القنع ٥ ولا فقر مثل الطمع ٥ ولا
عبادة احسن من الخشوع ٥ ولا حياة اطيب من الصحة ٥ ولا معيشة اهنا
من العفة ٥ ولا حارس احفظ من الصمت ٥ ولا غائبا اقرب من الموت
ان قنع ابن ادم استغنى وان ترك الشهوات صار حرا ٥ وان ترك
الحسد ظهرت له المحبة وان ترك ما لا يعنيه استراح قلبه ٥ وان صبر
قليلا نعم طويلا ٥ قال عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه ثلث من
كن فيه فقد كمل من اذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق ٥ واذا رضي
لم يدخله رضاه في الباطل واذا قدر عفا وكف ٥ وحدث عن المزني
قال جا رجل فشتم الاحنف فسكت عنه فاعاد فسكت فقال والهفاه
ما يمنعه من ان يرد علي الا هواني عليه ٥ وحدث عن الاصمعي اسمع رجل
الشعبي كلاما فقال له الشعبي ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت
كاذبا فغفر الله لك ٥ واستطال رجل على معوية بن الاسود فقال
استغفر الله من الذنب الذي سلطت به علي ٥ ونظر معوية الى ابنه
يزيد يضرب غلاما له فقال يا بني افسد ادبك بادبه فلم ير ضاربا
غلاما بعد ذلك ٥ وقال لقمان لابنه يا بني ان اردت ان تواخي
رجلا فاغضبه فان انصفك في غضبه والا فدعه ٥ وقال محمد
بن وهيب ٥ لئن كنت محتاجا الى الحلم انني الى الجهل في بعض الاحايين احوج
ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن رام تقويمي فاني مقوم ومن رام تعويجي فاني معوج
وما كنت ارضى الجهل خدنا ولا اخا ولكنني ارضى به حين احوج
الا ربما ضاق الفضاء باهله وامكن من بين الاسنة مخرج

قيل اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للمقدرة عليه
قال معوية ما وجدت لذة شي عندي من جرعة غيظ كظمتها
ولما ظفر المامون بعمه ابرهيم بن المهدي احضر بين يديه فتركه قائما
وشاور الحاضرين في امره فاشاروا بقتله الا الحسن بن سهل فانه قال يا امير
المومنين ان قتلته فانها سنة الملك من قبلك وان عفوت فانها مكرمة
تفردت بها فالتفت الى عمه وقال يا عماه اني شاورت في امرك فاشير
علي بقتلك فوجدت قدرك فوق ذنبك فقال ابرهيم يا امير المومنين قد صدق
المشير لما جرت به العادة في تدبير السياسة الا انك ابيت ان تطلب النصر
الا من حيث عودته من العفو فان ذنبي اعظم من ان يقوم به عذر وعفوك
اكثر من ان يفي به شكر فان عاقبت فلك نظير ٥ وان عفوت
فما لك نظير فقال المامون قد مات الحقد مع هذا الاعتذار فبكى ابرهيم
فقال له المامون مم بكاوك قال ندما اذ كان ذنبي الى من هذه
صفته من العفو والكظم فقال المامون اجلس وخذ امرك بان تنظرني
بعين الخلافة وتنظرني بعين القرابة فتسلم ٥ ولا تنظرني بعين القرابة
فانظرك بعين الخلافة فتهلك ٥ وكان المامون يطلب رجلا قد عظمت
ذنوبه عنده وكثرت لديه فحصل له واحضر بين يديه فقال له

ما تحب ان اصنع بك فعفا عنه واحسن جائزته وعفا عن جرمه

وقال اغتاظ عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه على غلام فامر بسطحه فقال يا امير المؤمنين هل اغضبت الله قط قال نعم قال فعجل عليك كما عجلت علي فقال انت حر لوجه الله تعالى

الصاحب جمال الدين ابن مطروح من ابيات

وجاد الزمان به ليلة وعما جرى بيننا لا تسل
فانحلت قامته بالعناق وذبلت مرشفه بالقبل ٥
وكم همت في غور خصره واشرفت في نجد ذاك الكفل
وانشدت حين تجلى الصباح بحي على خير هذا العمل
وقد علم الناس اني امرؤ احب الغزال واهوى الغزل
وما اثر المسك في راحتي وهذا فمي فيه طعم العسل

السراج الوراق مواليا

قعيت البيت فالتمر كنس البيت ، في الوش قاعد وذا راقد رقاد الميت
يا مسلمين من رات بحياتها ما رايت ، مع سراج لا فتيلة له ولا زيت

ابو الحسن بن غانم المقدسي

حي الديار فانت اول قادم وسل بها عن عهدك المتقادم
واثن ركابك بالعذيب وقف به فهناك موقف كل صب هائم
وحياتكم ما البين روحي فيكم وبذلتها الا لامر لازم
ابكيكم واهيم من فرحي بكم فكانما ابكي بثغر باسم

وليلة زارت والنجوم كانها عيون على العشاق مسرعة اللمح
اسد بطول اللثم فاها مخافة على الليل ان يهجم الثغر بالصبح

ابو الحسين الرقي

وكم ليلة طال التعانق بيننا كلانا بها بتنا غريم غرام
ومنطقتي كفاه والليل ادهم وقامته رمحي وفوه لثامي

لبعضهم

يا ليل دم لي لا اريد براحا حسبي بوجه معذبي مصباحا
حسبي به بدرا وحسبي ريقه خمرا وحسبي خده تفاحا
حسبي بمضحكه اذا استضحكته مستغنيا عن كل نجم لاحا
طوقته طوق العناق بساعدي وجعلت كفي للثام وشاحا
هذا هو الفوز العظيم فخلنا متعا نفس فما نريد براحا

ابن رشيق

تمنيت تقبيلا عليه فجاد لي فقبلته تسعين في الخد والخد
وقلت امجد لي بثغرك انني اقول بتفضيل الاقاح على الورد

مسكويه

وزعمت اني لست من اهل الهوى صب فقل ما تشتهي وتقلد
والله ما ابصرت عيش ابيض مذ ابتليت بحب طرف اسود

القاضي ناصح الدين الارجاني من ابيات من قصيدة

ولما الموت الناس لطلبتهم اخا ثقة عند اعتراض الشدائد
تطلعت في يومي رخاء وشدة وناديت في الاحياء هل من مساعد
فلم ار فيما ساءني غير شامت ولم ار فيما سرني غير حاسد

الدين السامري واسمه احمد بن محمد بن علي ابن جعفر التاجر
توفي بدمشق في سنة ستة وتسعين وستماية

قبح الله كل من بدمشق من اصحابنا سوى ابن سعيد
فهو من شحه وما يتعاطاه من اللوم اصلح الماجود

لبعضهم

قفوا فسلوا عن حال قلبي وضعفه فقد زاده فرط الاسى فوق ضعفه
وقولوا لمن ارجوا الشفاء بوصله مريضك قد اشفى على الموت فاشفه
اخو سقم لخفاه اخفاه الهوى نحولا ومن يخف المحبة تخفه

ابو طاهر احمد بن محمد بن عمارة

وقالوا هي البلوى من الدهر فاصطبر وما علموا ان البلا هو الصبر
اذا مات قلب المرء من دون جسمه فما هو الا الموت والجسد القبر
وعندي من ريب الزمان قرائن اذا هي عدت كان ايسرها العسر
لساني والشكوى وقلبي والمنى وسمعي والعتبى وهمي والصبر

الدين السامري وكتب بها الى وجيه الدين ابن سويد

اقبل كفا طالما كفت الردى وواصلت الراحات راحاتها نشرا
وتفضيل تلك الخمس كالخمس واجب علي فصار الواجبات اذا عشرا

الحاجري

الحاجري

هو ابو الفضل عيسى ابن سنجر ابن بهرام ابن حمار تكين ابن طاشتكين الاربلي قتل بعد الثلثين وستمية والذي حضر عليه ركن الدين ابن قرطاي المظفري من شعره

ومهفهف من شعره وجبينه تغدو الورى في ظلمة وضياء
لا تنكروا الخال الذي في خده كل الشقيق بنقطة سوداء

وله

بمهجتي الظبي الذي حسنه تغار من معناه بلقيس
لا تحسبوا ان عيون المها احسن من عينيه بل قيسوا

وله

وافى شبيه الغصن يخطر مائلا بالاثمل القوام فديته من خاطر
لا شي ابلغ في هواه من الردى يا نفس دونك فاعشقيه وخاطري

وله

بدا فارانا الظبي والغصن والبدرا فتنا القلب لا ينفك به مغرى
نبي جمال الكل فيه معجز من الحسن لكن وجهه الاية الكبرى
اقام بلال الخال من فوق خده يراقب من لالاء غرته الفجرا
سرى طيفه ليلا الى محمد عضو الهوى يا حبذا الليلة الاسرى
اعاذ لاهل الصرف من قبل خده وعارضه نارا حوت جنة خضرا
من الترك لم يترك لقلبي تجلدا فتور لعينيه المراض ولا صبرا

اغالط اخواني اذا ذكروا له حديثا كاني لا احب له ذكرا
واصغي اذا جاءوا بغير حديثه بسمعي ولكني اذوب به فكرا
ارى العذل معروفا بكسري فلم ترى ظلمت باجفان شهدت بها كسرا
كانا تعادينا السقام بحاجة فامرضني جسما وانحلته خصرا

ولــه

ما لابن مقلة صاد مقلته ولا نون كنوني حاجبيه معرق
لام العذار محقق في خده لكن واو الصدغ منه معلق
بين السيوف المرهفات وخطه عقد على سفك الدماء موثق

ولــه

نزلوا برامة قاطنين فلا تسل ما حل بالاغصان والكثبان
لم يقبل ذا الخد خال اسود الا لنكس شقايق النعمان

ولــه

عجبت لخال العبد النار دايما بخدك لم يحرق بها وهو كافر
واعجب من ذا ان طرفك منذر يصدق في اياته وهو ساحر
وما اخضر ذا الخد نبتا وانما لكثرة ما شقت عليه المرائر

موصل

ولــه

قلت يوما لخده لست في الحسن ثبتا فكيف تغري الناسا
ما راينا له مظهرا غير ورد ارنا معجزا فابدى الاسا

ولــه

جسد ناحل وقلب قريح ودموع على الخدود تسيح
وحبيب حظوا التجني ولكن كلما يفعل المليح مليح

ولــه

حلف الدجى ان الدجنة شعره والصبح ان جبينه الاشراق
مذ جاء بالبرهان مرسل صدغه لم يبق في دين الغرام نفاق

ولــه

كملت محاسن من احب بعارض في الخد نشر المسك منه يعبق
وكان سالفه صحيفة فضة وعذاره فيها سواد محرق

ولــه

ولما التقينا ومن الزمان راى دمع عيني دما في الماقي
فقال وعهدي به لولوا اجرى عقيقا وهذا التلاقي
فقلت حبيبي لا تعجلن جعلت فدى لك ميتا وباقي
فذاك اوايل دمع الوداع وهذا اواخر دمع الفراق

ولــه

على دمع عيني من فراقك ناظر نرقرقه ان لم ترقه المحاجر
فديتك ربع الصبر بعدك دارس على ان فيه منزل الشوق عامر
بمثلك الشوق الشديد لناظري فاطرق اجلالا كانك حاضر
واطوي على الداء الدفين جوانحي واظهر اني عنك لاه وصابر
عجبت لخال العبد النار دايما بخدك لم يحرق بها وهو كافر

مرسل وَاعجب من ذا ان صدغك منذر يصدق في اياته وهو ساحر
الا يا القوم فدار اق دمي الهوى فصل القتيل الاعين النجل ثابر
وما اخضر ذاك لخد نبتا وانما الكثر ما شققت عليه المرابر
ومذ خبروني ان عضنا قوامه تيقنت ان القلب مني طائر

وله

طب بن شمعون بلا ريبة حكم على هذا الورى مقتضى
ما عاد يوما من به علة وعاد موجود على الارض
يمشي وعزرائيل من خلفه مشمر الاكمام للقبض

وله

افنى ابن شمعون جميع الورى فليته اعدم ما طبه
لنسا طيل الشرح في وصفه لو عالج الصخر فصى نحبه

وله

تعشق من هويت فبت صبا اخا كلف بمن يهوى الحبيب
وما شغفي به الا لعلمي بان هواه من قلبي قريب

وله

ولما ابتلي بالحب رق لشقوتي وما كان لولا الحب ممن يرق لي
احبا الذي هام الحبيب بحبه الا فاعجبوا من ذا الغرام المسلسل

وله

قلت للمحبوب وقد مر بي محبوبه كالقمر الساري
هذا الذي يلحظ من طرفه فاتك
القتال بالثار

الشيخ عز الدين الضرير هو ابو علي الحسن ابن محمد بن احمد بن نجا ابن علي ابن
رجا بن ريس الغنوي الضرير النصيبيني الاصل والمنشا ويعرف بالاربلي
لاقامته فيها عشر سنين قدم دمشق سنة اربع وعشرين وستمية مولده بالقلعة
الجديدة من اعمال الموصل سنة ست وثمانين وخمسمائة وتوفي بدمشق سنة
ستين وستماية من شعره

اسمعت في العشاق قبله من باع مهجته بقبله
ام من راى قبلي فتى كره الحيوة وحب قتله
بذل الحيوة بقبلة ويود لو يرضون بذله
عذب عذاي فيهم والعز ما طنوه ذله
كل شكا بعض الهوى وشكرته وحملت كله
من كان يكره حمله فانا الذي احببت حمله
ما ضر من منع اللمى لو عل منه من اعله
منع المقبل عن فتى تخذ المقبل منه قبله
من للمتيم ان يرى من مال من تيه وملّه
مذ شد بند قبايه قلبي عن السلوان حله
ادمى بديم مطاله في حبه واحب قتله
كثرت صبابة صبه والصبر عنه ما اقله
اني لاهوى ظلمه وسواه لست احب عدله
طي بوصل باخل واري سماحا منه بخله

المرء به الى حيلا اذى دمي عمدا احله ٥ ان رحت فيه مثله كم فتية مثلي راح مثله ٥
مذ تم خط عذاره ما نام عاشقه المولّه ٥ الحسن فيه جملة وكذاك عندي الحسن جملة ٥
قالوا هواه ضلة والرشد ما سموه ضله ٥ لو انني نلت الرضى هان الذي لاقيت قبله ٥ وله
تثنى فقال الباز والحاله الغصن وما يز فبانت دهشة في القنا اللدن ٥ ولاح فقال البدر
اخطا من عزا الى غير هذا الوجه شيئا من الحسن ٥

ولـــــه

تذللت لو ان التذلل ينفع وافرطت في الشكوى لو انك تسمع
واما خضوعي للحبيب يحبني وهل نافعي في الحب اني اخضع
ومن عجب اني بحبك مولع وانت ببغضي والقطيعة مولع
نصيبك مني الحب والوصل كله ومنك نصيبي البغض والهجر اجمع
فؤادك مما بي من الشوق فارغ وقلبي ملآن من الحزن موجع
ووجدي وصبري في هواك تخالفا فوجدي مقيم واصطباري مودع
يقولون لا تجزع وقد بان مصحبي ومن ذا الذي من حتفه ليس يجزع
ترى يرجع العيش الذي فات بالحمى واشكو اليه ما الاقي واسمع
نصيبي منه الهجر والبعد والقلى ومني وصل ان جفا وتخضع
فلا نلت ما املت ان كان عزم يحل بقلبي اوله فيه موضع
اموه للواشي بغيرك خادعا وما زلت عما بي وشاني اخضع

ومنها

وقد كنت لا ارضى بوصلك غاية وقد عدت ما لي في خيالك مطمع
مضى في النوى عمري وما نلت طايلا واضيعت مما فات ما التوقع
فيا بدر عندي من بعادك ظلمة فهل بضياء لي فديتك تطلع
مغيبك عني طال لما لك بعده على عاشق يفديك بالروح مطلع
يسماع حديث الهجر اذني بمهجتي فهل بحديث الوصل سمعي يمتع
تجازي الرضى بالسخط من غير زلة وعهدك ارعاه وعهدي تضيع

نبيح دمي في الحب وهو محرم وان رمت بعد الهجر وصلك تمنع
سريع الى داعي الغرام اجابتي وانت الى داعي الملامة اسرع
شفيعي اليك الحسن والحسن في الهوى يجاب الى ما رامه ويشفع

لبعضهم

ان كان اعطاك الزمان سعادة عبثا وسهوا فالبهايم ترزق
وكذلك الاصنام وهي حجارة عبدت وليس لها لسان ينطق

هجو في قاضي

لقد مات اسحاق من بعدما قضى في العراق بغير الصواب
وفازوا بنيه بميراثه وموت الحمير حياة الكلاب

لابن عبد الظاهر في دمشق

انها في الوجوه تضحك بالزهر لمن مر في الربيع عليها
وتراها بالثلج تبصق في لحية من جاء في الشتاء اليها

لعلا الدين ابن الكلاس في

الشيخ عز الدين صاحب خطوة وكرامة مشهورة وعلوم فنهان في
الشام ناظر حسبة وبيت اجمع ليلة بالروم

ابن النقيب

بالجيش عامل سولا مثاله في النحس وهو على ذا الخلق مجبول
يصل طورا واحيانا يلاط به فعنقه مقطع والزيج محلول

القاضي الفاضل

اشكو اليك جفونا دمعها ابدا دمع يترجم عن نيران احشائي

[illegible]

كأن لسانها وأني معجم فكان من معها يمشي على الماء

لبعضهم

أسر إذا رأيتك ثم أبكي مخافة أن يشط بك المزار
وأجزع من فراقك بعض يوم فكيف إذا نأت عنا الديار
أهم والهجر وصد ولا تصلني رضيت بأن تجور ولا تجار

بن المباريه

قال الرئيس لعرسه البصراء إذ قامت قيامه
وتعلقت ليتيكها بي مثل ما بك يا حمامه

قيل اجتمع غلام يدخل وآخر ما يدخل ونغا وقواد فقالوا لينشد
كل واحد منا شرح حاله   فقال الذي يدخل

وما حملوني الضيم إلا حملته لأني غريب والغريب حمول

فأنشد الذي ما يدخل

أكابد منك الأسى أيا بانة الأجرع   فأنشد النغا
ولقد وجدت لذاذة للتي في الحشا ليست للمأكول والمشروب

فأنشد القواد

على جمعهم في كل معركة وما علي بهم عار إذا انهزموا

ابن أبي حصينه

ولما وقفنا للوداع وقلبها وقلبي يبثان الصبابة والوجدا
بكت لؤلؤا رطبا ففاضت مدامعي عقيقا فصار الكل في نحرها عقدا

آخر

ولما وقفنا للوداع وصار ما كنا نظن من الهوى نخفيها
نثرت على ورد الشفاه لؤلؤا ونثرت من فوق البهار عقيقها

آخر

بكت وبكينا لوشك الفراق فمن مد معنا رأيت العجب
فذا لؤلؤ في عقيق جرى وهذا عقيق جرى في ذهب

الشيخ علا الدين ابن غانم رحمه الله تعالى

لله يوم زار فيه معذبي فلقد شفا قلبي ورد هجوعي
ولا منع ناظري وجوانحي بحماله لخرجت عن مجموعي
وخلعت قلبي فرحة بقدومه وسمحت للمحبوب بالمخلوع

جمال الدين يوسف النابلسي في إشراق البدر من خلل الأوراق

كأنما البدر وقد أشرقت أنواره بين غصون الغصون
وجه حبيب زار عشاقه فاعترضت من دونه الكاشحون

زين الدين الصفدي في المعنى

نظرت في الشهب وقد أحدقت بالبدر منها في الدياجي عيون
والروض يستجلي سنا نوره فحسد الأرض عليه الغصون
وكلما صانته أوراقها نازعها الريح فلاح المصون
فقلت حتى البدر لم يخله ريب الليالي في السما من عيون

المولى صلاح الدين خليل موقع الرحبة   في المعنى

وكأنما الأغصان تثنيها الصبا والبدر من خلل الموج ويحتجب
حسناء قد عامت وأرخت شعرها في لجة والموج فيها يلعب

وله أيضا

كأنما الأغصان في دوحها والبدر فيها بينها يسفر
بنت مليك بات في موكب قامت إلى شباكها تنظر

هذا نظير قول محيي الدين بن قرناص

وحديقة غناء ينتظم الندى بفروعها كالدر في الأسلاك
والبدر يشرق من خلال غصونها مثل المليح يطل من شباك

الأرجاني

سقى الله أرضا ما تزال عراصها تجر عليها للسحاب ذيول
يبيت بها قلبي ولحظك والصبا جميعا وكل بالنسيم عليل

ومنها

وخدي من صبغ الدموع مورد وطرفي بالليل الطويل كحيل

الشيخ شهاب الدين محمود صاحب ديوان الإنشاء الشريف رحمه الله
في غلام حراث

قد بت حراثا مليحا بدا في يده المساس ما أجمله
كأنه الزهرة قدامه الثور يراعي مطلع السنبلة

وله في غلام رمد

لما بدا وعلى عينيه من رمد شعرية ما لها شبه سوى الغسق

[illegible]

أبيات

وأما الذي أهوى فأحوى قوامه قناة عليها من ذوائبه لوى
له غرة كالنجم ما ضل من سرى بها في دجى الأصداغ منه ولا غوى
ولي من ثناياه وصدغيه شاغل العزل عن ذكر الثنية واللوى

وله

يا من أضاف إلى الجمال جميلا لا كنت إن طاوعت فيك عذولا
عوضتني من نار هجرك جنة فسكنت ظلا من رضاك ظليلا
ولرب ليل مثل وجهك بدره ودجاه مثل مديد شعرك طولا
أرسلت لي فيه الخيال فكان لي دون الأنيس مؤانسا وخليلا

وقال أيضا

عبث الصبا بقوامه المتأود وبعث الصبابة نحو قلبي المكمد
وبقاء ماء الحسن في نار الحيا بخدوده أفنى جميع تجلدي
ريم عجبت لحسنه يشكو الظما والثغر منه منهل يروي الصدي
فإذا انثنى ورنا رأيت مقرطقا غزلا أي مثقف ومهند
نشوان ذو قد أغن مهفهف ريان معتدل وطرف معتدي
أرجو وأخشى الجفن منه ولحظه ذا موهمي وعدا وذا متوعدي
وردي خد فاتن ومقبل ريمي لحظ فاتر ومقلد
قمري قلبي بانجم قلبه وبابدع غنج وفرع أجعد
أدنيت قلبي يوم أسفر من محيا مسفرا وقد خرج التصبر عن يدي

يا قلب هذا الطرف اتهمني وقد غادرا الذي اهوى لانك منجدي
فاجابني انا قد رعيت مصاحبا فاذهب مصاحب حسرة وتسهد
فرجعت الى يوم ذاك مساعدا الا البكا عدمته من مسعد
لله يوم البين اذ كفي على احشاي والاخرى تكف مفندي
والحب يلحظني بمقلة جوذر حضر وللحظه بمقلة ارمد
فرثى ورق لما اكابده وقد فرقت بيوم البين اعين حسدي
وأسال فوق اسيل خد احمر دمعا تحدر من كحيل اسود
فكانه در على ياقوتة حمراء او طل على غصن ندي

وقال ـــــ رحمه الله

اوجهه ام ترى بدر السما بدا وخده لاح ام ورد الربا وردا
ام جمي باردا من ظلمه عبثا بفاتر الجفن عن صب نوى بعدا
خط اذ ذاك بالريحان شاربه من كان يامل التمني فليمت كمدا
اغار شمس الضحى من خده وكسا جبينه الصبح ثوبا مشرقا وردا
فغار منه الدجى فاسود من كمد غيظا وعاد هلالا بدره كمدا
حكى البدور كمالا والشموس بها والورد خدا واغصان النقا ميدا
من كان في ليل صدغيه وطرته اراه مبسمه ذاك الضلال هدى
ضنيت لولا انيني غبت من سقمي كانني رسم دار والانين صدا
ذاك السقام على جسمي تدلل من وعوده علمت اجفاني الرصدا

وقال ـــــ

اشاقك الركب اقوى منه معلمه وجدا فابدى غراما كنت تكتمه
ام هل شجاك بريق بالغوير بدا وهنا فابكاك عن بعد تبسمه
باللوى بعد الله الهوى فلكم مسلم لصروف البين يسلمه
لولا الهوى ما غدا بالبين مكتئبا صب ولا بربوع ما تكلمه
وفي الحمول رعاه الله بدر دجى الشعر غيهبه والثغر انجمه
ان تاه اصحابه في ليل طرته هداهم للهوى العذري مبسمه
ما احوج الرمح ان ما استعاطفه الى مثقفه يوما يقومه
اليس من سوء حظي ان يفوز به مناب الاثل من نجد واحرمه
اشكو الفراق الى حادي الفريق اسا والبين قد فوقت للبعد اسهمه
ولست اول من يشكو الى الحجر غرامه او الى من ليس يرحمه
ظ وليلة بت اذ بدر الدجى جلا منه حتى الصبح التثمه
وبت اسقي على ريحان عارضه وورد خديه راحا كاسها فمه
ما راعني غير ان الصبح كان له ثار علي ولكن لست اعلمه
فلاح من شرقه من غير اشفق فحب بالليل نحو الغرب ادهمه
وكنت اعهده لا يهتدي لجفا ترى لحظي من امسى يعلمه
لا اشتكي ثقل ما القى على جسد لم يبق الاحنا باه واعظمه
اذ حين كلا يشكو السقام وما يلقاه من ثقل المحمول تظلمه
واها لعيش تقضى بالصريم وهل للوعتي مضرم الا تصرمه
ايام احظو في برد الصبا مرحا تصغو علي لفرط التيه معلمه

ما كنت احسب ان البين عن كثب ياتي على ربع لذاتي فيهدمه
عليك يا صبوتي مني السلام فدا اوان ما كنت اخشى ان مقدمه

وقال ايضا

لا ملت يوما من عطفه املا ان صح عندي فيه الذي نقلا
او حال قلبي عما يدين به من حبه او لها او انتقلا
قد يسلم الحب من عذول ومن لاح واما من الوشاة فلا
لو نقلوا الحال مثلما علموا الزادي منه رفعة وعلا
واشتغل لا يزال في الحب سيف الصد والهجر يسبق العذلا
ولا يزال الحب منعكس الاحوال يلقى صوابه زللا
هب ان قلب الحبيب دال ان صار من عطفه للجفا بدلا
اليس قلبي على العهود متى قاطعه من يحبه وصلا
وانه لا يزين الصد والهجران الا لعالبا وو لا
اعند ما اشرقت شموسهم وتم بدر السرور واكتملا
سعى بنا الاسعى الحسود على القرب فعاد الوصال منه قلا
حسب الذي رام نقض ودهم على غير قلبي شي وقد حصلا
احبابنا طال هجركم افلا يطلع بدر الرضا الذي افلا

وله من ابيات

تثنى واغصان الاراك نواظر وحثت واسراب من الطير عكف
فعلم بانات النقا كيف تنثني وعلمت ورقا الحمى كيف تهتف

قال ايضا

احبابنا ان نات بي عن دياركم دار فوا روحنا وطانا واوطارا
فان لي نصب عيني من جمالكم روضا نضيرا ومن عيني انهارا

وقال رحمه الله

يا من اياديه عندي غير واحدة ومن مواهبه تنمو على العدد
ما نابني في زماني قط نائبة الا وجدتك فيها آخذا بيدي

وقال رحمه الله

رانني وقد نال مني النحول وفاضت دموعي على الخد فيضا
فقال بعيني هذا السقام فقلت صدقت وبالخصر ايضا

وقال رحمه الله

يا نسيما صدرت عنه اختيارا حين اضحى يهب في الآفاق
وهلالا غضضت طرفي لما بات نصبا للسائر الاحداق
وقضيبا اعرضت عنه وقد مال الى كل طالب للعناق
وسلافا اتقيت منه وقد صار مباحا يدور في كل ساق
وحبيبا رجعت اذ لم اصل وحدي اليه من كثرة العشاق
خنتني طائعا فلا كان من خان ولم يرع حرمة الميثاق
واجتنا الثغر الذي كان عذبا اضدا الذواق مر الذواق
فدوا آلغرام من غيرك الوصل ومنك الصدود قبل الفراق
فانا الان منك والحمد لله طليق من قبضة الاشواق

كلما مت نحو بردشا يك تذكرت رحمة العشاق
فارع ما شئت غير ودي فلا راجع هوالي بعد الطلاق

وقال ايضا الشيخ شمس [illegible]

بنت قبات الطيف لي مسعد يبح لي حبه خدا كي
وطال ما كا ولها رقة فقال عنها سيف جفني بكي
وكم الخلان حمام اللوى في الايك يغني عن رقيب يكي
نفر يوما كان مثل الصبا يعطف لي ان ملت عطفا يكي
فلا رعى الله حمام اللوى ورحمة الله على الايكي

روى ابو نواس الحسن ابن هاني عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم حتى يحسن ظنه بربه فان حسن الظن بالله ثمن الجنة حدثنا محمد ابن كثير الصيرفي قال دخلنا على ابي نواس الحسن ابن هاني في مرضه الذي مات فيه فقال له صالح ابن علي الهاشمي يا ابا علي انت اليوم في اول يوم من ايام الاخرة واخر يوم من ايام الدنيا وبينك وبين الله هنات فتب الى الله من عملك قال فقال اياي تخوف بالله ثم قال اسندوني حدثني حماد ابن سلمة عن يزيد الرقاشي عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي شفاعة واني اختبات شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيمة افترى لا اكون منهم قال عبد الله ابن صالح الهاشمي حدثني من اثق به قال رايت ابا نواس في النوم وهو في نعمة كبيرة فقلت له ابو نواس قال نعم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي واعطاني هذه النعمة قلت ومم ذاك وانت كنت مخلطا فقال اليك عني جا بعض الصالحين الى المقابر في ليلة من الليالي فبسط رداه وصف قدميه وصلى ركعتين لاهل المقابر قرا فيهما الف مرة قل هو الله احد وجعل ثوابها لاهل المقابر فغفر الله لاهل المقابر عن اخرهم فدخلت انا في جملتهم قال بن النحوي لما قدم ابو تمام قال له ابي ما افدت في سفرك هذه قال الاربعة الف درهم واربعة ابيات شعر احب الي من المال قال انشدنيها قال انشدني ابو نواس الحسن ابن هاني

اني وما جمعت من صفد وحويت من سبد ومن لبد
همم تصرفت الخطوب بها فنزعن من بلد الى بلد
يا ويح من حسمت قناعته سبب المطامع عن غد فغد
من لم يكن لله متهما لم يمس محتاجا الى احد

[illegible] عن الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليهما السلام

اغن عن المخلوق بالخالق تغن عن الكاذب والصادق
واسترزق الرحمن من فضله فليس غير الله بالرازق
من ظن ان الناس يغنونه فليس بالرحمن بالواثق
او ظن ان المال من كسبه زلت به النعلان من حالق

الشيخ شهاب الدين محمود صاحب ديوان الانشاء الشريف

[illegible] طالعه [illegible] سنة ٨٣٧ [illegible]

قيل ما اعددت للحتف فقد جيت محله
قلت اعددت مع التوحيد حسن الظن بالله

ابو القاسم الحسين بن علي الوزير المغربي

اني ابثك عن حديثي والحديث له شجون
غيرت موضع مرقدي ليلاً ففارقني السكون
قل لي فاول ليلة في القبر كيف ترى اكون

نسخة توقيع القاضي زين الدين الاسعردي بوكالة بيت المال والحسبة بالديار المصرية من انشا شيخنا شهاب الدين ابي الثنا محمود رحمه الله ؞ الحمد لله جامع المناصب الدينية لمن خطبته لها زينتان العلم والعمل ومكمل الرتب السنية لمن وجدت فيه امثال الورع والتقى وعدمت منه خلتان الحرص والامل ؞ جاعل اختصاص الرتب باكفائها حلية الدول والنظر في مصالحها الخاصة والعامة زينة ايامنا التي تلفتت الى محاسنها اجياد الايام الاول نحمده على نعمه التي عصمت آرانا من اعتراض الخلل ؞ وامضت اوامرنا من مصالح الامة بما تسري به المحامد سرى النجوم وتسير الشكر به سير المثل ؞ ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة لم تزل تستنطق بها في الجهاد السنة الاسل ؞ وتوقظ لاقامتها عيون جلاد لها الغمود جفون والسهام اهداب والسيوف ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي اظهر الله دينه على الاديان وشرف

بلغت مقابلة

ملته

ملته على الملل ؞ واسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الى سدرة المنتهى وعاد ولم يكمل الليل بين السير والقفل ؞ صلى الله عليه وعلى اله الذين هجروا في المهاجرة اليه الاحيا والحلل ؞ وشفوا بالسنة واسنته العلل والغلل ؞ وتفردوا بكمال المفاخر فاذا خلعنا الالقاب على اوصافهم حللا غدت منها في ابهى من الحلل ؞ صلوة تتوالى بالعشي والابكار وتتواتر في الاشراق والطفل ؞ وسلم تسليما كثيرا

وبعد فان اولى الرتب باعمال النظر في ارتياد رياض اكفائها وانتقاد فرايد الاعيان لها وانتقائها ؞ واستخارة الله تعالى في اختيار من يكون امر دينه هو المهم المقدم لديه ؞ واستمنان التوفيق في اصطفا من يكون امر اخرته هو المرئي المصور بين عينيه ؞ مع ما اتصف به من محاسن سجايا جبلت عليها طباعه ؞ وخص به من سوابق مساع ارحبت بها في تلقي المصالح الدينية صدره وباعه ؞ رتبتان تعم نفعهما وتخص ؞ ويحسن وقعهما بما تبديه من اوصافها وتقص وتعلق كل منهما بجماعة الامة فردا فردا ؞ وتشتملان على منافعهم على اختلافها بدا واعادة ؞ وعكسا وطردا ؞ ويكون المتصدي لهما منافسا على حد قوتهم وهم ساهون ومنقبا عن مصالحهم وهم عنها لاهون ومناضلا عنهم وهم غافلون ؞ ومستمرا للسعي في مصالحهم وهم في حبر الدعة رافلون ؞ ومتكلفا لاستماع الدعوى عنهم ووجوب فلوات الجواب ؞ ومتكفلا بالتحري في المحاورة عنهم والانابة

شاكلة الصواب ٥ ومؤديا في نصحهم جهده تقربا الى مراضيها
وله عندنا الرضى وابتغا ثواب الله والله عنده حسن الثواب ؞ ومما
وكالة بيت المال المعمور والحسبة الشريفة بالقاهرة المحروسة
فان منافع وكالة بيت مال المسلمين عايدة عليهم ايلة باحكام
الشريعة المطهرة اليهم ٥ راجعة الى ايمتهم مسارها معتدة لما يدفع
به عنهم من حيث لا يشعرون مضارها ٥ صاينة حقوقهم من تعدي الايدي
الغاصبة ٥ وكذلك نظر الحسبة الشريفة فانه من اخص مصالح
الخلق واعمها ٥ واكد الوظايف العامة واتمها ٥ واكملها
للمصالح الدينية والدنيوية واتمها ٥ تحفظ على ذوي الهيات اقدارهم
وتبين بتجنب الهيات في الصدور مقدارهم ٥ وتصون بتوقي الشبهات
ابرازهم واصدارهم ٥ وتنزه معاملاتهم عن فساد يعارضها ٥ او
شبهة تنافي كمال الصحة وتناقضها ٥ وتحفظ اقواتهم من غش
متلف او غلو مجحف ٥ الى غير ذلك من ادوية لا بد من الوقوف على صحة
ترتيبها وتركيبها ٥ وتتبع الاقوال التي تجري بها الثقة الى غاية تجربتها
وكذلك لا يجمعان الا لمن وقفه علمه على جادة العمل واقتصر به ورعه
على مادة الحق فليس له في التعرض لغيره امل ٥ وسمت به
اوصافه الى معالي الامور فوجد التقى افضل ما يرتقي ٥ وعرضت
عليه ادواته جواهر الذخاير فوجد العمل الصالح اكمل ما ينتقد
منها وما ينتقي ٥ وتحلى بالامانة فصارت له خلقا وسجية ولبس النزاهة

فكانت له في ساير الاحوال باسباب النجاة نجية ؞ وارته فضايله الحق
حيث هو فتمسك باسبابه وتشبث باهدابه ؞ واتصف به في ساير
احواله فان اخذ اخذ بحكمه وان اعطى اعطى به ؞ واحترز
لدينه فهو به ضنين ؞ واستوثق لامانته ولم يكن فيها بحمد الله بمتهم
ولا عليها بظنين ؞ واجتنى ثمار المحامد الحلوة من كمام الامانة
المرة وعلم ان رضى الله تعالى في الوقوف مع الحق فوقف معه في كل
ما سا الخلق وسر ؞ ولما كان فلان هو الذي امسك الفضايل بما
كملها من اداب نفسه ونفاسة ادابه ؞ وتجاذبته الرتب
العلي بمكانته فلم تكن هذه الرتب باحق به من مجالس العلم ولا اولى
به ؞ وشهدت له فضايله معنى بما شهدت له به الايمة الاعلام
لفظا ؞ ونوهت بذكره العلوم الدينية التي اتقنها بحثا واحكمها
دراية واثبتها حفظا ؞ فاوصافه كالاعلام المشرفة من طلاعه
الدالة بذواتها على انحصار سبيل الاستحقاق فيه واجتماعه ٥ المنبهة
على انه هو المقصود بهذه الاشارات التي وراها كل المجد من اضطلاعه
بقواعد هذه الرتب واطلاعه ؞ فهو سر ما ذكر من نعوت
واوصاف ؞ ومعنى ما شهر من معدلة وانصاف ؞ ورقوم ما حبر
من حلل افيضت منه على اجمل اعطاف ؞ فلذلك رسم بالامر الشريف
ان يفوض اليه كيت وكيت تفويضا يقوى به الامر في احسن مواقعه
ويوضع به الحكم في اجمل مواضعه ؞ ويحل من اجياد هذه المراتب

محل الفرايد من القلايد ٥ ويفيع من رياض هذه المناصب وقوع الحيا الذي سعد به راي الرايد ٥ فليباشرها ابن الوظيفتين مترهفا في مطارحها همة مجتهدا في قواعدها فيما يبرا به عند الله تعالى ذمتنا ومنه الذمة محافظا على حقوق بيت المال المعمور حيث كانت محافظته من يعلم انه مطلوب بذلك من جميع الامة متحريا الحق فلا يعدو لما يجب له مهملا ٥ ولا بما يجب عليه ماطلا ٥ واقفا مع حكم الله الجلي في الاخذ والاعطا فانه سيان من ترك الحق او اخذ باطلا ٥ مجريا عوايد الحسبة على ما الف من تدبيره ٥ وعرف من اتقانه وتحريره ٥ وشهد من اعتماده الواجب في سائر امورها ٥ مكتفيا بما اطلع عليه قديما من مصالحها ٥ منتهيا الى ما سبقت معرفته من اسبابها ومناجحها ٥ والله تعالى يوفقه في اجتهاده ٥ ويعينه على ما يدخر لمعاده والخط الشريف حجة بثبوته ٥ ان شا الله تعالى ٥

المولى الملا للـــصلاح الدين خليل ابن عز الدين ايبك الالبكي الصفدي
احد كتاب الدرج الشريف فسح الله مدته

لقدها اذ تثنى صولة معروفة ما بين عشاقها
قد قطعت ظهر غصون الربا وجرت الورق باطواقها

من انشاء المولى جمال الدين ابن نباتة

حكى حماد ابن شاكر قال خدمتني بدمشق جواري السعود وقطنني مع فضلايها نظم الوسايط في العقود ٥ فكنت اتردد الى باب اعلا الوزرا قدرا ٥ وابهى وابهر خبرا وخبرا ٥ واسعى واسعد في تشييد الممالك قلما وفكرا ٥ اشد بخدمته في الاغتراب عضدي واعرف كيف الفخر على الناس بشمس بلدي ٥ فبينا انا ليلة في واديه المعظم ٥ وناديه المنتظم ٥ ومقامه الذي اذا ظفر ذو الفضل بعتبة بابه فقد ظفر بالحجر المكرم ٥ اقلب في سماء الفضل طرفي ٥ واجيل في ميدان الجلسا طرفي ٥ مجليا في حلبة البراعة مصليا بجواد فكري خلف فضل الجماعة ٥ ما بين امير نبع امن العلوم والاعلام ٥ وتركع لطاعة حربه وسلمه السيوف والاقلام ونظم على اعطاف الطروس كلمة اللالي ٥ ويروي حديث باسه في مواطن الحرب من متون العوالي ٥ وتسل سيوف بحثه وفتكه مجادله ومجالده ٥ وتدعو حوافر خيوله شوامخ الفتن فتحسبها جامدة ٥ وخطيب صار بركته سرجا وحجا واثنى على مواقع كلمه وشيمه ابن نباته ميتا وحيا ٥ تلج دعواته الصالحات في غياهب الليل فيشرق ٥ وتكاد اعواد المنابر بسريره ان تعود الى نشاتها الاولى فتورق ٥ وعالم يبهر بنقله وفهمه ويحكم في فنون الفضايل كما يقال العلمة ٥ وحكيم لو شا ابرا البدر من كلفه ٥ وعالج مزاج الزمان من منحرفه ٥ كالماشفي العقل والجسم بفوايد علمه وطبه ٥ واستولى على حب القلوب بحكمه الجامعة وكان جالينوس جوامعه وسقراط حبه

وكاتب يخضع لمراده فهم القلم ؞ وتدل اضوا دهنه انها نور لا نور
على علم ؞ فد سلمت كتابة الانشا والحساب منه الى ناظم عقودها
وراقم برودها ؞ وحكمت فكرة المتمكنة في دواوين
الاشعار والمناصب من مخرجها ومردودها

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري

هذا وسعادة المجلس تنضح عيانها ؞ وموايد القرى يوضع ويرفع
صنوانها ٥ وكل صوت جنى الشمعة يلح بالدعا الصالح لسانها ٥
فتنضح بنانها ٥ اذا انا بفتى في جانب صفة يخفض طرفه ٥
ويدل السكون والفاقة على انه من اهل الصفه ٥ فسالت عنه
بعض الجماعة فاجاد معرفته والحسن في نحو البيان نعته وصفته
وقال هذا في الشطرنج نادرة زمانه ٥ وعالية اقرانه
الاعجمي نسبا المفصح لعبا فلان فقلت ابى الله ان يضم هذا المجلس
الا كل ذي شمعة سامية ٥ وسمة على كل الاحوال عالية
ثم اشتغل فكري بسببه ٥ وجذبني الشوق الى استجلاء لعبه
فكان الله اطلع الفكرة الصاحبية على ما اشتهيت وذلك عادة
حدسها ٥ وسمة فراستها وفرسها ٥ فاستدعى ذلك الاعجمي اليه
وامره باللعب بين يديه ٥ فقال سمعا وطاعة ٥ وشكر الله مسعى
هذه الساعة ٥ فقال برسم المملوك بلعب الغايب ام الحاضر ٥ والمحجوب
او الناظر ٥ فقالت الجماعة بل الغايب ٥ والله ابدع طرقا ٥ وامتع افقا

وادل على الفهم الثاقب ٥ واصوب لمن قال في شرع المحاسن بحكم الثناء
على الغايب ٥ وعند ذلك احضر الشطرنج المشبه بحال العاشق مجازا
المنشد فيه الغازا

وما صامت يمضي ويرجع مطرقا ويقضي بها او صالة الوصل والصد
كان الاسى اعليه اليه فما فيه الا النفس والعظم والجلد

وجلس اثنان متكافيان في اللعب واعرض الاعجمي بعد ما استناب
احدهما اعراض المحجب وشرع يكشف عن دعوى لعبة الرتب
ويوضح هدى ءابيه للجماعة الذين يومنون بالغيب ويقول لنايبه قدم
القطعة الفلانية كذا واحذر خصمك في البيت الفلاني نزول
الاذى وانقل رخ الشاه لثالث بيت الفيل وضع فرس الفرزان في ثاني
بيته فانه لبثينتها جميل وافعل كذا فانه للنجح امان وتاخر
عن بيت كذا فما اهون هذه الحرب على البطل وما زال يظهر العجب
العجاب ويستجد قابق وكن العيون والالباب وياتي من
انفا ان حسابه بما لم يكن للقوى البشرية في حساب ولعد ما بقي
قطعة قطعة ويحصي من الصفين كلما قال بالتقدم انقال بالرجعة
الى ان قتل نفيس عزميه قتل البرجمي صبرا ٥ وضربه بشاه الفيل ضرب
شاه الفرس بكرا ٥ وسبح القوم عجبا ٥ وتمثلوا بقول الاول
طربا ٥ لولا بدايع صنع الله ما نبتت هذي الفضايل في لحم ولا عصب
وخرج له الامر الصاحبي بخلعة تبيض وجه مسعاه ٥ وتشاهد

بما استحق من اسمه العالية وذمامه ٥ وقصدا اعلا الله شانه الزيادة في
تشريف محله ٥ وجمع الجودين قوله وفعله فامر الادبا الملازمين لمجده منه
اللاجين الى ظل نعمته ان يرتجلوا في مدحه ابياتا مطبوعة ٥ وصلوه
من الوصف بمقاطيع الا انها كثمار اهل الجنة غير مقطوعة ٥ فبرز
علم الافادة ٥ وسليمان ملك الجود والاجادة ٥ وقال

يا عجبا لعبة معجز عجزت للناظم والناثر
بلعبك الشطرنج في غايب احسن من لعبك في حاضر

وقال آخر

وجيشين من روم وزنج تجمعا لحرب ٥ السلاح هو الفكر
يحوزهما ملكان ذا الان حاضر وذا غايب ٥ وله النصر

وقلت

لله في الشطرنج فكر لاعب ان غاب او حضر اجنبيته حذاقه
شكرته نفس اللعب ونفس الغني ها تلك صامتة وهذي ناطقه

وقلت

ولاعب يغرب شطرنجه عن فهم المتقد الصايب
يغيب لكن فهمه حاكم اجدا من حاكم غايب

وقام آخر فانشد بيتين لا ارى ان اذكرهما ولا استحسن ان استحضرهما
ولكنه قال قولا تفرق عليه القوم وضحكوا من تلك الليلة والى
اليوم تمت ولله الحمد ما تقول السادة الظرفا اهل المعاني

الحسنة والالطاف ممن رقت حاشيته من الفضلاء ٥ وعرف بالنباهة
بين الشعرا والنبلاء ٥ في رجل غلبه الهوى ٥ فهد منه الحيل والقوى
وجذب بعنانه الى ان استماله فصبا ٥ ومال به الى العشق رسيم من الظبا ٥
نصبت له عيون الشباك ٥ فصار من اسرا الهوى ليس له فكاك ٥
فدعاه للغرام ٥ الذي قاده بلا زمام ٥ ان يبيعه قلبه ويبذله فيه
على ان الثمن الوصل الذي يوافيه ٥ وهو صفة تشتمل على ضيا ونور ٥
ومعرفة بحقايق الامور ٥ حدوده الجهات الست المذكورة وهو سالم
من مشاحنة الحمير ٥ يدخل اليه من ابواب خمس وهي الشم والذوق
والنطق واللمس باعه اياه ملكا حرا ٥ وصرفه في نواحيه سرا وجهرا
وشرط انه لا يميل الى غيره من الناس ٥ ولا يستعبد سواه من ساير
الانواع والاجناس ٥ وكان الكاتب الوجد والغرام ٥ والشهود
السهر والفكر والسقام ٥ فنزل به وسكن ٥ واقام به وركن
فسود سقوفه وحيطانه بهجره ٥ وهدم ابنيته بصدوده وغدره ٥
واصبح وقد نهدت منه القوى والمعالم ٥ وعزمت على الوقوع منه الاركان
والدعايم ٥ فهل يجوز له التصرف فيه على هذه الصورة ٥ وان يستولي
عليه قبل ادا الثمن الذي شروطه اعلاه مذكورة ٥ او انه يستمر
على ما اعتمده من الاذا او انه يسلمه كذلك ويرده كما

الجواب لا يجوز تصرفه فيه ٥ اذا كان لا يوفيه حقه
ولا يوافيه ٥ واذا افسده باستيلاء الامراض ٥ وترك بلوغ الاغراض

فقد قابله بالصد والتيه والأعراض ، واحرقه بنار الصدود ،
واقلقه بالوعيد والوعود ، وسلبه الراحة والقرار ، واعدمه
السلو والاصطبار ، فأدى به ذلك الى الهلاك والبوار ، وابا الا
العذاب له قصدا وقهرا ، والاستيلاء عليه تعسفا وقسرا
فهذا هو الاعتصام الذي يفسخ البيع ولا يقبل لصاحبه عذرا
وقد قال العرب في ذلك شعرا

وقبلتها في نومها فتبسمت وقالت تعالوا فامسكوا اللص بالحد
فقلت لها اني لثمتك غاصبا وما حكموا في غاصب بسوى الرد

القاضي صلاح الدين خليل الصفدي احد كتاب الدرج الشريف

واهيف فتكت من لواحظه صوارم سميت للناس اجفانا
رمى فؤادي بالبلوى واذهلني فعاد فودي من ذهل ابن شيبانا
ونام عن جفني الباكي وسهده فصاح فيه الكرى يا آل نبهانا

وله

افديه ساجي الجفون حين رنا اصاب مني الحشا بسهمين
اعدمني الرشد في هواه وما افلح شيء يصاب بالعين

وله

ما شادنا ابدا ارى روحي له دون البرية لا تفارق شفقه
والله ما اتسعت همومي في الدجى حتى بليت بمقلتيك الضيقه

وقال وفيه استخدام

حجبت محياها الجميل ثم اجنت عيناي لما غاب زهر رياض
وبكيت سيف جفونها ووصالها وكلاهما من شؤم بختي ماض

وله في مليح اعور

افديه اعور طرفه الباقي يقول وما تعدى
قد غار من حسني اخي وبقيت مثل السيف فردا

وله

يدبو من اجفانها فهو لم يصح قلت الصب من سكرها
وما راينا قبلها مقلة بالسحر قد صحت على كسرها

وقال اجراه الله على عوائده الجميله

سيوف اجفانه المرضى سفكن دمي ولم يطق دفعها حول ولا حيل
لولا السقام الذي فيها لما فتكت وربما صحت الاجسام بالعلل

وقال ايضا

اصبحت ابغة الغرام لصبوتي في غادة بجمالها منفرده
كم قد جلت من خدها وسيوف مقلتها لي النعمان والمتجرده

وقال اجراه الله على عوائده الجميله

سلبت نومي اذ رنا طرفه وصد عني زورة الطيف
اجفنه ردوا فؤادي الذي غصبته مني بالسيف

وقال ايضا

قلبي نهب اللحظ منه على ان الوعي عندي امر يهون

فيا للقلب لا يهاب الظبى مرهفة الحد ويخشى للجفون

نقلت من خط علا الدين الكندي رحمه الله ما صورته
وجدت على ترجمة ديوان ابن الفارض رحمه الله بيتين منسوبين الى
الشيخ الاديب ابي الحسين الجزار رحمه الله وكان ابن الفارض قد
دفن في مكان يقال له العارض بالقرافة وهما

لم يبق صيب مزنة الا وقد فرضت عليه زيارة ابن الفارض
لا غرو ان يروى صداه وحده ابدا ليوم العرض تحت العارض

ونقلت منه ايضا ما صورته

جرى في نسخ ذكر الموطا لمالك رضي الله عنه وانها لا تخلو نسخة منها من
اجازات او فوايت لبعض الرواة فقال لي قاضي القضاة جمال الدين ابو عبد
الله محمد بن سليمان بن الزواوي المالكي ان يحيى ابن يحيى فاته منه شي
والسبب انه كان يسمعه على مالك فمر في المدينة بفيل فخرج مع
الناس ينظر اليه ففاته منه شي ولم يعد له مالك وعاتبه على ترك
السماع وخروجه الى روية الفيل فقال يحيى يا امام والله ما خرجت
لهوا عنه اني سمعت في حديث الاسرا ان سدرة المنتهى نبقها او ورقها
كاذان الفيلة فاردت ان اتحقق كيفيته ثم ان يحيى سمع فواته على
بعض اصحاب مالك فحمل له سماعا ونازلا او كما قال اخر

[illegible]

[illegible] للفقير [illegible]
في مستهل شوال
سنة ٨٢٥